بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ١٦ صفر ١٤١٠ هـ ـ ١٦/٩/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٤٥
London - Saturday, 16 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3945
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





**اليوم**

**العملات:** بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٤٢٠. المارك ١,٩٩٨٠. الين ١٤٨,٥٠. الفرنك الفرنسي ٦,٧٣٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٣٠٠٧.

**الطقس:** شمال أوروبا: تخف حدة الأمطار تدريجياً من الغرب إلى الشرق.
منطقة البحر المتوسط: جاف مشمس.
الجزيرة العربية: صيفي حار نهاراً معتدل ليلا وتظهر السحب في المناطق الجنوبية الغربية والمرتفعات.

**يحدث:** يبدأ الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية غدا زيارة رسمية لفرنسا تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات تتعلق بالتعاون العسكري.

**أسرارنا:** شهدت قيادة القوات المسلحة في دولة عربية تعديلات واسعة خلال الشهر الماضي شملت عشرة من القيادات ذات الرتب العالية.

# سقوط صاروخ إسرائيلي قبالة سواحل بنغازي

موسكو ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب وسامي عمارة:

قوبلت انباء سقوط صاروخ اسرائيلي متوسط المدى قبالة مدينة بنغازي الليبية، باستنكار شديد في عدد من العواصم العالمية امس، بينما رفضت تل ابيب الخوض في الامر واكتفت بالقول انها لا تعرف شيئا عن موضوع تجربة الصاروخ.

وكانت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية قد كشفت عن سقوط الصاروخ الاسرائيلي قبالة الساحل الليبي الليلة قبل الماضية. وذكرت الوكالة نقلا عن معلومات استقتها من وزارة الدفاع السوفياتية ان اسرائيل اطلقت ظهر امس الاول صاروخا متوسط المدى من منطقة القدس المحتلة سقط على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمال مدينة بنغازي الليبية.

واستنكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس اطلاق الصاروخ الاسرائيلي وقال ان الامر مثير للقلق السوفياتي لاسباب متعددة على رأسها انه يتناقض مع التوجه الجديد للعلاقات السوفياتية ـ الامريكية ويدل على عدم رغبة تل ابيب في مجاراة التوجه العالمي نحو نزع السلاح.

وأشار جيراسيموف الى ان تجربة الصاروخ الاسرائيلي في الوقت الذي ينفذ فيه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اتفاقية خفض الصواريخ المتوسطة المدى بهدف تقليص امكانية المواجهة، يعني ان اسرائيل تسير باتجاه معاكس.

وأوضح ان المجتمع الدولي يبذل جهوده من اجل درء اخطار انتشار تكنولوجيا صناعة الصواريخ عابرة القارات وعقد عدة اتفاقات في هذا الصدد.

وأضاف جيراسيموف في مؤتمر صحفي عقده امس في موسكو «ان توفر المخزون النووي ووسائط نقله سيجعل من اسرائيل بؤرة لعدم الاستقرار والتوتر».

وفي لندن اعربت الحكومة البريطانية امس عن قلقها لقيام اسرائيل باجراء اختبار ثان لاطلاق الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى في منطقة البحر الابيض المتوسط.

وقال المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية البريطانية في تصريحات للصحفيين امس ان موقف حكومة بلاده ازاء تطوير هذا النوع من الصواريخ في منطقة الشرق الاوسط معروف لدى جميع دول المنطقة وخاصة اسرائيل.

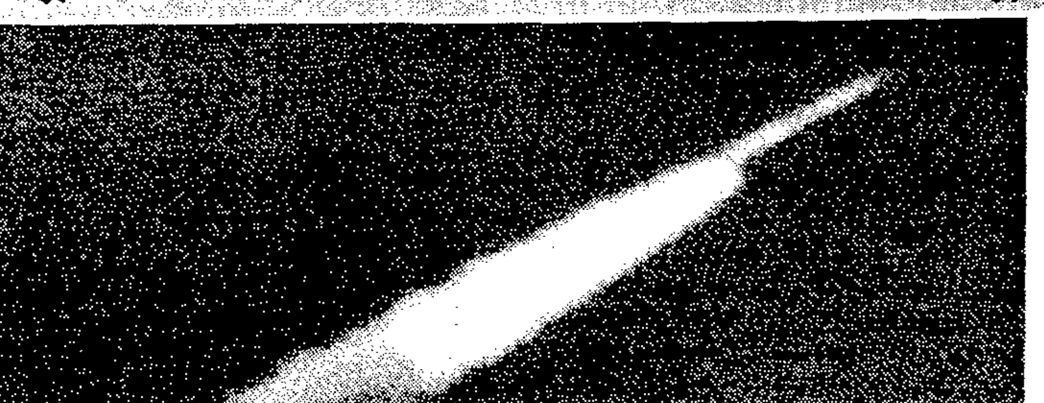
واوضح المتحدث الرسمي ان انتاج هذه الصواريخ يزيد من مخاطر تجدد المواجهة المسلحة في المنطقة ويعرضها لاشكال جديدة من الدمار.

وقد اكد خبير في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن لـ «الشرق الاوسط» امس نبأ اطلاق اسرائيل للصاروخ.

وقال فيليب ميتشيل الخبير العسكري في المعهد ان اطلاق الصاروخ «اريحا ـ ٢» وتجربته بدأت منذ ٣ اعوام وهو يصل الى مدى ١٣٠٠ كيلومتر.

واشار الى ان تطوير الصاروخ الاسرائيلي تم بمساعدة تقنية من جنوب افريقيا.

(التتمة على الصفحة ٢)



الصاروخ الاسرائيلي «اريحا ـ ٢» الذي سبق ان استخدمته اسرائيل لحمل قمرها الصناعي الاول إلى الفضاء.

## الثلاثية تعلن خطتها للسلام اليوم

# إعلان وقف النار ودعوة البرلمان للاجتماع

بيروت ـ الجزائر ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

عاشت بيروت امس يوما من الترقب المشوب بالتفاؤل في انتظار البيان المقرر ان يصدره قادة دول اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بحل الازمة في لبنان. ويعقد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اليوم مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن نتائج اجتماعات وزراء الثلاثية قبل يومين في جدة. وعلم في الجزائر انه من المنتظر ان تكون خطة السلام للجنة الثلاثية متضمنة عدة بنود من اهمها اعلان وقف اطلاق النار، ثم دعوة المجلس النيابي للاجتماع وبعد ذلك الشروع في انتخاب رئيس للجمهورية.

ورغم استمرار المناوشات العسكرية اعربت مصادر عدة في شطري بيروت عن اعتقادها بان الظروف باتت مهيأة للوصول الى وقف ثابت لاطلاق النار وفك الحصار والانطلاق في عملية تدريجية للحل.

واكد رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني لـ «الشرق الاوسط» وجود توجه جدي لانهاء الاقتتال وارساء وضع امني يسمح باجراء المشاورات المطلوبة لانجاز الحل السياسي.

واوضح ان مشاورات ستجري على صعيد كل من المنطقتين في البداية ثم بين القيادات في المنطقتين بحيث يأتي الحل مقبولا من الجميع وستتصدى الغالبية لاي معارضة تظهر. واعتبر ان الدعم الدولي والعربي الذي تحظى به اللجنة يسمح لها بتحقيق نجاحات على صعيد انجاز مهمتها.

واشاد الحسيني بالتحرك السوفياتي الاخير وقال انه ساهم في توفير فرص ايجابية لمعاودة الجهود الهادفة الى مساعدة لبنان.

واعربت امس مصادر قريبة من رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص عن تفاؤلها بعودة اللجنة الى ممارسة مهامها. ولم تستبعد ان يزور موفد اللجنة الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي العاصمة اللبنانية في الاسبوع المقبل.

واستقبل رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون امس سفير الاتحاد السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا الذي قال بعد اللقاء انه اكد اهتمام القيادة السياسية ووزارة الخارجية في الاتحاد السوفياتي بالوضع في لبنان. وشدد على رغبة بلاده في ايجاد طريق تؤدي الى السلام وعزمها على مساعدة اللجنة العربية الثلاثية.

وزار كولوتوشا امس البطريرك الماروني نصر الله صفير واكتفى بعد خروجه بالقول ان اللقاء كان «ايجابيا».

واعربت مصادر حزبية في بيروت الشرقية

(التتمة على الصفحة ٢)

## سفيران يوغسلافي والماني لدى دولة فلسطين

تونس ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اوراق اعتماد لوان ستاروفا ومانفريد ستانتيكا سفيري يوغسلافيا والمانيا الديمقراطية لدى تونس كسفيرين مفوضين لبلديهما لدى دولة فلسطين.

## أنباء تتردد في الأوساط التونسية

# البكوش على طريق مرباح بعد سفره لسويسرا

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تتوقع الدوائر السياسية في تونس اجراء تعديل وزاري قريبا شبيه بالتعديل الذي جرى أخيرا في الجزائر والذي تضمن تغيير رئيس الحكومة. ورغم أن البعض من كبار المسؤولين يواجهون بحذر السؤال الذي يتردد الآن على كل لسان حول التعديل الوزاري المتوقع، وإن كانوا يقولون إنه سابق لأوانه، فإن عدداً من الدوائر السياسية والمصادر غير الرسمية تؤكد هذا التوقع.

وكان السؤال قد بدأ يتردد حول احتمال تعيين رئيس حكومة جديدة بدلا من السيد الهادي البكوش عقب سفره إلى الخارج دون توضيح لأسباب السفر وهل هو بدافع سياسي أم للراحة والاستجمام.

ثم نشرت بعض الصحف بعد ذلك خبراً صغيراً في أركان الأخبار السريعة بأن رئيس الوزراء موجود في سويسرا في زيارة خاصة.

ولكن الذي ضاعف من اتساع نطاق التساؤل حول بقاء السيد البكوش في منصبه كرئيس للحكومة هو بقاؤه في سويسرا رغم حلول بداية العام الدراسي الجديد الذي يعتبر، طبقاً للتقاليد التونسية السياسية والشعبية، من الأحداث الكبيرة التي توليها الحكومة كل الاهتمام.

ومهما كان الأمر، فإن اقامة رئيس الوزراء في سويسرا دون اعلان حتى ولو كان في عطلة هي مسألة مثيرة خاصة وأن السيد البكوش سافر إلى الخارج في وقت كان قد بدأ

(التتمة على الصفحة ٢)

## عرفات لم يطلب تأشيرة لدخول امريكا

الامم المتحدة ـ ر: ابلغ مسؤول امريكي كبير الامين العام للامم المتحدة امس الاول بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يتقدم بعد بطلب للحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء كلمة امام المنظمة الدولية.

وقال جون بولتون مساعد وزير الخارجية الامريكي انه اجرى مناقشة عامة مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للمنظمة الدولية تمهيدا لافتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل.

وشملت المناقشة انشطة الامم المتحدة في حفظ السلام والزيارة المرتقبة التي سيقوم بها كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر للامم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة قد رفضت العام الماضي منح تأشيرة للسيد عرفات للحضور الى نيويورك للاشتراك في مناقشات الجمعية العامة بشأن فلسطين، ونتيجة لذلك جرى نقل المناقشات الى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف.

## وجوه جديدة وتعديلات واسعة في حكومة حمروش

# إلغاء وزارة الاعلام وتوسيع المالية في الجزائر

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

من المنتظر ان يعلن رئيس الحكومة الجزائرية المكلف السيد مولود حمروش اليوم تشكيلة حكومته الجديدة. وحسب المعلومات الواردة من الجزائر فان الحكومة ستضم وجوها جديدة في غالبيتها العظمى، من ابرزها غازي حيدوسي الذي سيرأس وزارة ضخمة تندمج فيها عدة وزارات سابقة، هي وزارة المالية والاقتصاد.

وكان غازي حيدوسي مديرا في رئاسة الجمهورية واحد المستشارين الاقتصاديين للرئيس بن جديد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزير المالية الحالي سيد احمد غزالي قد ينتقل الى وزارة التجهيز، كما علمت ان وزارة الاعلام ستلغى، وان الاعلام الجزائري سيتبع بذلك المجلس الاعلى للاعلام او لمديرية الاعلام في رئاسة الجمهورية.

ومن المنتظر ان يستبعد اغلب اعضاء الحكومة الحالية عن التشكيلة الجديدة وفي مقدمتهم وزيرا الداخلية والاعلام. ومن الذين يمكن ان يغادروا الحكومة بشكل ملفت للنظر وزير النقل الهادي الخضيري، ولكنه في هذه الحالة سيعين مستشارا في رئاسة الجمهورية.

وقالت مصادر جزائرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الاستشارات لم تكتمل حتى ساعة متأخرة من مساء امس وان التشكيلة النهائية لم يستقر عليها بعد، وقد تطرأ بعض التعديلات عليها صباح هذا اليوم بعد لقاء الرئيس الشاذلي بن جديد مع السيد حمروش، حيث سيعرض رئيس الحكومة الجديد حكومته على رئيس الجمهورية.

وكانت صحيفة «الثورة الافريقية» الاسبوعية الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني قد اشارت امس الى ان تحديات كبيرة ستواجه الحكومة التي سيشكلها السيد حمروش.

وتحدثت المجلة عن عدد من الجبهات المحفوفة بالخطر التي اعتبرت ان الحكومة ستواجهها حيث اشارت الى النقص المدروس في التموين، والمضاربات الشرسة والعمليات المرتبطة بها، وتراجع القدرة الشرائية لذوي المداخيل المتدنية، والبطالة التي بلغت احجاما مثيرة للقلق لدى الشباب، وازمة الاسكان.

لكن المجلة استطردت قائلة ان المطالبة بايجاد حلول جذرية فورية تعتبر من الاوهام وغير واقعية.

واضافت ان حكومة حمروش ستحتاج الى مهلة معقولة وتفهم ومساهمة من قبل الجميع لانه لا يجب ان يحدث اضطراب في الكثير من العلاقات والثوابت والقيود.

في المقابل اعتبرت المجلة انه على الجمعية الوطنية ان تصغي اكثر الى الدستور وان عليها اعطاء حمروش وسائل تنفيذ سياسته.

وكانت وكالة الانباء الجزائرية قد حذرت الجمعية الوطنية غداة تكليف السيد حمروش بأن عليها تفادي كل ما يؤدي الى اضاعة الوقت ولا يخدم المصالح العليا للبلاد.

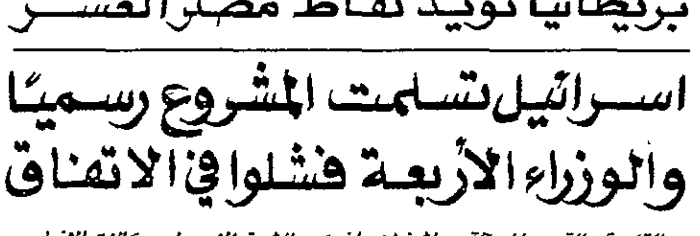
واضافت الوكالة ان السيد حمروش: سيعرف كيف يضع الجميع امام مسؤولياتهم.

## الحكم في قضية الاغتيالات السياسية في مصر يعلن اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعلن اليوم المستشار عمر العطيفي رئيس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في القاهرة النص الكامل لحيثيات الحكم الصادر في قضية الاغتيالات السياسية في مؤتمر صحفي في قاعة المحاكمات الكبرى في مدينة نصر.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة امس أن حيثيات الحكم في القضية تقع في ١٥٠ صفحة وتتضمن الوقائع المنسوبة إلى المتهمين، وفقا لما استخلصته المحكمة والأدلة التي أوردتها للرد على هذه الوقائع.



## بريطانيا تؤيد نقاط مصر العشر

# اسرائيل تسلمت المشروع رسميًا والوزراء الأربعة فشلوا في الاتفاق

القاهرة ـ القدس المحتلة ـ واشنطن ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تسلمت الحكومة الاسرائيلية امس رسميا نص المشروع المصري لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي والمؤلف من عشر نقاط لكن هيئة الوزراء الاربعة فشلت بعد اجتماع جديد عقدته امس في اتخاذ موقف موحد من هذا المشروع. وجاء ذلك في وقت علمت فيه «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى القاهرة خلال الساعات القليلة المقبلة لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

وفي تل ابيب سلم سفير مصر السيد محمد بسيوني نص الخطة المصرية الى كل من وزير الخارجية موشي ارينز ووزير المالية ورئيس حزب العمل شمعون بيريز ويوسي بن اهارون مدير مكتب رئيس الوزراء اسحق شامير.

وكانت اسرائيل قد تلقت المشروع المصري بطرق غير رسمية عبر عضو في الكونجرس الامريكي.

وعقدت هيئة الوزراء الاربعة التي تضم شامير وبيريز وارينز ووزير الدفاع اسحق رابين اجتماعا جديدا امس بحثت خلالها النقاط العشر المصرية.

وقال افي بازنر المتحدث باسم رئيس الحكومة انهم انهوا الاجتماع ولكنهم قرروا مواصلة المناقشة، وهذا يعني انهم اخفقوا في الاتفاق حول الخطة المصرية.

ولم يشر بازنر الى ما اوردته مصادر اخرى عن ان شامير اقترح في الاجتماع ارجاء الموقف النهائي من الخطة المصرية الى آخر الشهر الحالي.

وبعد الاجتماع قال شامير ان النقاط العشر «ليست الوسيلة الوحيدة لدفع عملية السلام» وان «ثمة طرق اخرى»، واضاف: ان عملية السلام ليست في طريق مسدود بل هي تتقدم.

وفي واشنطن قال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان اقتراح الانتخابات (في الضفة الغربية وغزة) لايزال عنصرا جوهريا في الموقف الامريكي من جهود السلام في الشرق الاوسط. واضاف ان النقاط العشر المصرية «لا تشكل بديلا لخطة الانتخابات بل انها تمثل رأيا مصريا بشأن كيفية بلوغ الانتخابات وكيفية اجرائها».

وقال: اننا نواصل تشجيع جميع الاطراف على ايجاد سبل لبدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني لمناقشة مبادرة

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

## اطلاق سراح المعتقل في انفجار يورك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن متحدث باسم شرطة يورك ان الشخص الذي اعتقل مساء امس الاول بعد الانفجار الذي تعرضت له مكاتب تملكها مؤسسة بنجوين ناشرة كتاب «آيات شيطانية» في مدينة يورك البريطانية قد اطلق سراحه امس لعدم وجود ادلة ضده.

ورفض المتحدث ذكر اسم الشخص على اعتبار انه ليست هناك ادلة تثبت ضلوعه في تفجير المكتبة.

وكان الانفجار الذي تعرضت له المكتبة مساء يوم الاربعاء الماضي واحدا من اربعة حوادث مماثلة امكن لخبراء المتفجرات وقف ثلاثة منها بعد تفكيك عبوات ناسفة وصفت بانها مصنعة محليا في ثلاث مدن بريطانية مختلفة هي جيلفورد وبيتربورو ونوتنجهام.

مؤتمر الحوار الوطني السوداني يواصل أعماله

# اتفاق حول الوحدة الوطنية واختلاف بشأن مستقبل الحكم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عفاف محجوب:

**واصلت اللجان الخمس المنبثقة عن مؤتمر الحوار الوطني المنعقد في الخرطوم حاليا، اعمالها لتحديد تصوراتها واقتراحاتها التي ستوضع امام لجنة للتوثيق تتولى الصياغة والاعداد النهائي قبل رفعها للجنة العليا للمؤتمر.**

واستمعت اللجان الى مداخلات وبحوث من عدد من المشاركين والمختصين بقضايا السلام في السودان. وتحدث امام «لجنة خيارات الحلول» المكلفة ببحث انسب الاشكال لحكم السودان، الدكتور فرانسيس دينق سفير السودان السابق لدى واشنطن والباحث بمعهد بروكلين في واشنطن حاليا، فركز على التحديات التي تواجه عملية السلام في السودان.

وقال ان من هذه التحديات محاولة الوصول لمعادلة تؤكد واقع التعدد والتباين مع المحافظة على الوحدة الوطنية وتحديد المشكلة الحقيقية التي تواجه السودان وما اذا كانت مشكلة محلية او اقليمية او دولية.

وفي تصريحات لـ «الشرق الاوسط» على هامش اعمال مؤتمر الخرطوم اشار الدكتور فرانسيس دينق الى وجود اراء متعددة حول مسألة الهوية والدين والدولة.

وردا على سؤال حول تقييمه لمسار المؤتمر حتى الآن وامكانية نجاح المفاوضات بين الحكومة الحالية والحركة الشعبية لتحرير السودان، قال الدكتور دينق ان المطلوب هو الارتفاع فوق الخلافات ووضع كل وجهات النظر المطروحة على الساحة السودانية في الاعتبار.

واشار الى ان شكل الحكم المطبق في نيجيريا لا يمثل نموذجا بالنسبة للسودان. وأضاف: ان حل مشكلتنا ينطلق بالضرورة من تصورنا الداخلي.

وذكر ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» تنطلق الآن نحو مفهوم قومي يدعو لتحقيق المساواة «الا ان وسيلتها في تحقيق ذلك، وهي حمل السلاح، غير سليمة».

واشار الى ان عدم مشاركة الحركة في جلسات الحوار الحالية امر منطقي والدور المتوقع من جانبها يأتي كمرحلة ثانية بعد ختام جلسات الحوار حيث يتم التفاوض والجلوس حول طاولة واحدة للنقاش.

وعلى صعيد آخر استمعت «لجنة بحث المعالجات السابقة»، والتي تختص بتحليل سلبيات وايجابيات المحاولات التي سبقت لمعالجة اسباب مشكلة الجنوب، الى طروحات اعضائها. كما حددت اللجنة المحاولات بداية من عام ١٩٤٧ حينما عقد مؤتمر جوبا مرورا باتفاق اعلان الاستقلال عام ١٩٥٥ ومؤتمر المائدة المستديرة ولجنة الاثني عشر عام ١٩٦٥، ثم اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢، واعلان كوكادام عام ١٩٨٥، وندوة بوسطن عام ١٩٨٦ ثم ندوة هراري عام ١٩٨٨ واتفاق ١٦ نوفمبر (تشرين الأول) ١٩٨٨ والذي وقعه السيد محمد عثمان الميرغني المعتقل حاليا بسجن كوبر وجون قرنق، وانتهاء بحوار امبو بأديس ابابا وندوة بيرجن مطلع العام الحالي.

وأصدرت اللجنة تكليفا لاعضائها بتحضير اوراق عمل حول تلك المعالجات، كما قامت باختيار السيدة بخيتة امين نائبة لرئيس اللجنة السيد محمد يوسف مضوي الموجود حاليا خارج السودان.

وفي الاطار نفسه وضعت «لجنة بحث جذور المشكلة وتاريخها» تصورها القاضي بتقسيم خطتها للعمل الى مراحل فتحدث عن التكوين الحضاري والثقافي للسودان، والتكوين الحديث في شكل موحد، والسياسات الاستعمارية واثرها على السودان بوجه عام وعلى الجنوب بصفة خاصة، اضافة للمعالجات السياسية السابقة والاخطاء التي صاحبت هذه المعالجات.

وقررت اللجنة الاستماع الى افادات من اعضاء الحوار الوطني او من خارجه. وقد استمعت حتى الآن الى رئيس وزراء السودان الأسبق سر الختم الخليفة وعدد من الشخصيات والقادة الجنوبيين من مختلف الحقب التاريخية.

كما خلصت «اللجنة الاعلامية» بتصور لخطة اعلامية مكثفة تشمل اجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية لخدمة قضية الوحدة الوطنية وجلسات الحوار الوطني المعقودة حاليا.

وارتكزت خطة اللجنة على محورين داخلي وخارجي اثناء انعقاد المؤتمر ثم مرحلة ما بعد المؤتمر. وستقوم اللجنة بالاستفادة من الوجود السوداني بالخارج اضافة للتحرك الخارجي الذي ستقوم به عقب الفراغ من توصيات الحوار الوطني لدول الجوار والدول الأخرى ذات الاهتمام باستقرار السودان.

تجدر الاشارة الى ان اللجان المنبثقة عن لجنة تسيير الحوار الوطني حول قضايا السلام هي لجنة اصول المشكلة وتاريخها برئاسة البروفيسور مدثر عبد الرحيم، ولجنة آثار الحرب برئاسة الدكتور اندرو ويو، ولجنة خيارات الحلول برئاسة فيليب اوبانق، ولجنة الاعلام برئاسة احمد عبد الحليم اضافة للجنة بحث المعالجات السابقة.

وستواصل اللجان اعمالها حتى العاشر من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حيث تحدد تصوراتها التي تقوم بتجميعها لجنة للتوثيق تقوم برفعها للجنة العليا.

وقد استمعت اللجان والمؤتمر العام خلال الاسبوع الى كلمات من السيد احمد عبد الحليم، وعثمان عبد الله وزير الدفاع السابق، والدكتور حسين ابو صالح وزير الخارجية السابق.

وقال السيد احمد عبد الحليم ان ميزة هذا المؤتمر هو تمكين الناس من مناقشة قضاياهم في علنية وعبر منبر رسمي بدلا من مناقشتها في الجلسات الأخرى.

اما وزير الدفاع السابق اللواء عثمان عبد الله فقد قال ان المؤتمر يعقد اصلا لمعالجة مشكلة الجنوب التي يعتبر العقيد جون قرنق طرفها الاساسي، وبما ان قرنق لن يحضر فما هي جدوى عقد المؤتمر، وماذا سيحدث للقرارات التي سيتم التوصل اليها.

واضاف انه كان من الاجدى التوصل الى حد ادنى من الاتفاق مع حركة قرنق ومن ثم عقد مثل هذا المؤتمر للحوار الوطني، كما كان ينبغي الاستفادة من المبادرات السابقة والأجواء الايجابية التي خلفتها.

كذلك تحدث الدكتور حسين ابو صالح امام المؤتمر ولكن الاذاعة السودانية لم تقدم حديثه كاملا.



الحليفان اللدودان: رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ونائبه وزير المالية شمعون بيريز وقد بدا العبوس على وجهيهما امس انعكاسا للخلاف العنيف بينهما حول خطة السلام المصرية. وبدا في الخلف وزير الخارجية موشي آرينز وذلك خلال تشييع جنازة الرئيس السابق للمنظمة الصهيونية العالمية آري دولزين في القدس المحتلة.

بسبب تراجع أمريكي عن قبول كل المهاجرين

## دعوة لانشاء وطن قومي لليهود في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سلمي عمارة ووكالات الانباء:

**انطلقت دعوة في الاتحاد السوفياتي إلى انشاء وطن قومي لليهود في جنوب اوكرانيا في الوقت الذي اشارت مصادر امريكية إلى ان واشنطن لا يمكن أن تستوعب كل اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة إليها.**

وتركز وسائل الاعلام السوفياتية هذه الأيام اهتماما كبيرا على قضية المطالب اليهودية خصوصا بعدما أعلن رسميا أن الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل سيبحث بشكل خاص هذه «المسألة القومية».

وجاء التركيز الاعلامي السوفياتي على مطالب اليهود فيها ضمن الحملات الاعلامية التي تحمل ستالين المسؤولية عن تدهور الأوضاع في الاتحاد السوفياتي في كل المجالات.

وبعد عودة بعض الدفء إلى العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية ركبت جريدة «اخبار الثقافة اليهودية»، التي بدأت في الصدور قبل ستة أشهر فقط، الموجة نفسها فنشرت مقالا تحت عنوان «اليهود ايضا ضحية تعسف ستالين»، وطالبت بانشاء وطن قومي لليهود في جنوب اوكرانيا، حيث توجد افضل المناطق السوفياتية من حيث المناخ وجودة الأراضي الزراعية والموقع السياحي الممتاز على شاطىء البحر الأسود.

وقالت جريدة «أخبار الثقافة اليهودية» إن تعداد اليهود في اوكرانيا يزيد في الوقت الحالي عن ٥٦٠ الف نسمة.

وزعمت أن اليهود كانوا يعيشون في شبه جزيرة القرم منذ القرن الثاني، وفي القوقاز منذ القرن الرابع، وفي أوكرانيا منذ القرن السابع الميلادي.

وتجدر الاشارة في هذا السياق إلى ان ستالين وليس غيره منح اليهود مقاطعة ذات حكم ذاتي في عام ١٩٣٢ في الشرق الأقصى، كما منحهم وضعية قانونية حيث اعترف بهم كقومية وهو ما كفل لهم الكثير من الحقوق والامتيازات على عكس موقفه من معتنقي الديانات الأخرى.

ويترافق مع الضجة الاعلامية حول وطن قومي لليهود في اوكرانيا نشاط لليهود السوفيات الذين يشاركون هذه الأيام بحماسة في انجاح المظاهرة الاعلامية الصاخبة التي يقوم بها الوفد الاسرائيلي في معرض الكتاب في موسكو باستخدام أحدث الأجهزة التكنولوجية ويوزعون داخل أجنحة اسرائيل الكبيرة منشورات ومطبوعات مختلفة لهذا الغرض.

وفي واشنطن رغم الاعلان بان اليهود السوفيات الذين لا يمكن استقبالهم في الولايات المتحدة لن يشجعوا على العودة إلى بلادهم، فقد اشارت مصادر اخرى إلى أن الولايات المتحدة تجد نفسها في موقف حرج للاعتراف بانه ليس بوسعها استقبال كل من يرغب في التوجه إليها.

وذكر أحد المشاركين في المؤتمر القومي الخاص باليهود السوفيات أن لورانس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الأمريكية أكد لقادة اليهود الأمريكيين أمس الأول أن المهاجرين اليهود السوفيات الذين لن يمكن استقبالهم في الولايات المتحدة لن يشجعوا على العودة إلى بلادهم.

وكان قادة اليهود قد احتجوا عندما ألقى جويل لافونتين الرئيس الجديد لمكتب برامج اللاجئين التابع لوزارة الخارجية كلمة أمام الكونجرس يوم الأربعاء الماضي حول الخطط الأمريكية لمواجهة التدفق الهائل للمهاجرين الجدد والناجم عن سياسة الانفتاح التي انتهجها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وكان لافونتين قد قال أمام لجنة فرعية: «بالقطع يمكنهم العودة إلى روسيا، وفي أيام الجلاسنوست هذه لا أتصور أن يشكل ذلك موقفا مستحيلا».

وقال مارتن ونيك عضو المؤتمر القومي لليهود السوفيات إن ايجلبرجر أكد لزعماء اليهود الأمريكيين خلال اجتماع في وزارة الخارجية أن آلاف اللاجئين المنتظرين في روما لن يحرموا من فرصة المجيء إلى الولايات المتحدة.

وقال ونيك: «لقد أكد لنا ايضا أنه لم يكن يقصد من تصريحات لافونتين الاشارة إلى أن يبحث اليهود السوفيات فكرة العودة إلى الاتحاد السوفياتي، وأن هذه ليست السياسة الأمريكية».

وفي وقت سابق امتنع ريتشارد بوتشر نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية خلال مؤتمر صحفي عن التنصل علانية من تصريحات لافونتين.

وظلت الولايات المتحدة لسنوات تضغط على موسكو للسماح بحرية الهجرة، مركزة على السعي للحصول على تأشيرات خروج لليهود السوفيات.

والآن وبعد تدفق طلبات الهجرة التي قدمها الروس للذين سمح لهم بمغادرة البلاد، تجد الولايات المتحدة نفسها في موقف حرج للاعتراف بانه ليس بوسعها استقبال كل من يرغب في التوجه إليها.

## تعثر المفاوضات الأرترية ـ الاثيوبية

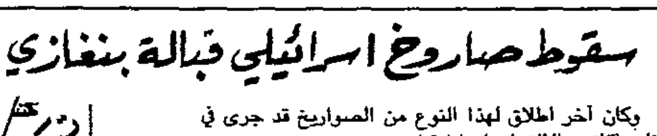
اتلانتا ـ وكالات الانباء: اعربت مصادر مقربة من الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي رعى المحادثات بين الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا والحكومة الاثيوبية في ولاية جورجيا الامريكية عن اعتقادها بأن اجتماع امس كان آخر محاولة للاتفاق.

الا ان مشاركين في المحادثات قالوا ان الجانبين قد لا يكون بوسعهما الاتفاق على كافة القضايا التي ستطرح للبحث في المحادثات المقبلة وانهما على الارجح سيعالجان هذه القضايا في وقت لاحق. ومن بين هذه القضايا مسألة اجراء استفتاء على الاستقلال.

ومن المقرر ان يكون الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي يقوم بدور الوسيط قد عقد مؤتمرا صحفيا في وقت متأخر من مساء امس ليعلن التقدم الذي امكن احرازه.

ويتوجه كارتر اليوم الى نيكاراجوا للتمهيد لمراقبة الانتخابات التي ستجري هناك في فبراير (شباط) المقبل الامر الذي حتم اختتام المحادثات بين اثيوبيا والجبهة الشعبية امس.

وذكر متحدث باسم كارتر ان الجانبين اجتمعا امس الاول لليوم السابع على التوالي وانهما واصلا اجتماعاتهما امس. وقال أن المحادثات تحرز تقدما ولكنها اذا لم تختتم في الجولة الاخيرة سيتعين مواصلتها في وقت لاحق.




تتمة المنشور ص ١

وكان آخر اطلاق لهذا النوع من الصواريخ قد جرى في يناير (كانون الثاني) علم ١٩٨٨.

وفي مواجهة الانتقادات الدولية اعلنت اسرائيل امس انها لا تعرف شيئا عن موضوع تجربة الصاروخ. اما الصحف الاسرائيلية التي تحظر عليها الرقابة العسكرية نقل اية معلومات عن البرنامج النووي الاسرائيلي، فقد نشرت بيان وزارة الدفاع السوفياتية في صفحاتها الاولى على اساس انه مأخوذ من مصادر اجنبية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لا نعلم شيئا عن ذلك.

وصدرت عن الجيش ومكتبي رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي ردود مطابقة لذلك.

وصرح عاملون في ابراج مراقبة في مطارات في شرق البحر المتوسط امس بأنهم لم يبلغوا باية تجربة اطلاق صاروخ.

وقد سبق للاتحاد السوفياتي ان احتج لدى اسرائيل على قيامها بتطوير الصاروخ ارض ـ ارض من طراز «اريحا ـ ٢» الذي يمكن ان يصل مداه الى مناطق سوفياتية.

وترفض اسرائيل منذ مدة طويلة التعقيب بأي شيء عن برنامجها الخاص بالصواريخ الحربية الذي تقول تقارير اجنبية انه يشمل تطوير رؤوس حربية نووية وكيماوية.

وفي سبتمبر (ايلول) من العام الماضي اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا للتجسس باسم «اوفيك ـ ١» امضى نحو ثلاثة اشهر في مداره.

وذكرت وكالة «تاس» ان اسرائيل سبق لها ان اطلقت صاروخا ذاتي الدفع في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨. وتقول مجلة «جين» الاسبوعية الموثوق بها في شؤون انظمة السلاح ان اسرائيل اجرت تجربة سرية ثانية لصاروخ «اريحا ـ ٢» في




خريطة توضح الموقع التقريبي لسقوط الصاروخ على بعد ٤٠٠ كيلومتر من بنغازي

سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

وقال دبلوماسيون غربيون ان التقرير السوفياتي الاخير عن التجربة الصاروخية الاسرائيلية يشدد على اظهار قلق موسكو وتصميمها على ان تفهم اسرائيل انها تراقبها عن كثب.

## لبنان ينتظر موقف الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

عن اعتقادها بأن وقف النار بات وشيكا وتحدثت عن اتفاق بين فعاليات المنطقة على التعاون مع الثلاثية.

ورأت مصادر «الجبهة الوطنية» التي تضم الاحزاب الموالية لدمشق ان الوضع يتجه نحو هدنة فحوار فاصلاح فانتخابات.

وعلم ان الوزير السابق ميشال المر سيلتقي اليوم باسيل الهاشم الذي سينقل اليه رؤية البطريرك صفير للوضع وتصورات ثم التشاور في شأنها مع العماد عون على ان ينقلها المر بدوره الى دمشق.

على الصعيد الأمني دارت بعد ظهر امس اشتباكات بالقذائف المدفعية والرشاشات على خطوط التماس في الضاحية الجنوبية لبيروت اسفرت عن مقتل المواطنة حنينة رحال واصابة نخلة ابو عبدو وهيام مخلوف وبطرس ابو الحسن ونجله عماد بجروح مختلفة. كما دارت في الوقت نفسه اشتباكات على محور الدوار ـ عين التفاحة شرق بيروت وعلى جبهة سوق الغرب.

وشهدت بيروت في وقت لاحق تصعيدا عسكريا اسفر عن سقوط اربعة قتلى جدد واكثر من ٣٠ جريحا.

وكانت بيروت والمناطق المحيطة بها قد شهدت ليلة مضطربة تساقطت فيها القذائف على مناطق سكنية في الروشة والحمام العسكري والاونيسكو وطريق المطار وعلى كسروان وساحل المتن. وادى القصف الذي استهدف منطقة الزلقا في شرق بيروت الى مقتل قريت اكمدجيان (٦٠ عاما) واصابة سامي بشارة سعد بجروح.

وفي واشنطن حث سفير لبنان لدى الولايات المتحدة السيد عبد الله بوحبيب الادارة الامريكية على القيام بدور اكثر فعالية للاسهام في حل الازمة اللبنانية. وحذر من الصمت عما يجري هناك او من سياسة اللاسياسية، التي تنتهجها الادارة تجاه لبنان.

وقال في حديث له امام النادي الدولي في واشنطن انه ما من احد يشك في تأثير دور الولايات المتحدة على اية قضية من قضايا العالم رغم الادراك بان الولايات المتحدة كقوة عظمى تجد نفسها غير قادرة على استخدام تلك القوة.

وأشار الى ان هذه القوة تحمل في معظم الاحيان في طياتها نقطة الضعف، وذلك عندما تجد الولايات المتحدة نفسها عاجزة عن استخدام القوة في معالجة بعض القضايا ومنها قضية الرهائن.

وحث دول العالم على الاهتمام بحل الازمة في لبنان لما في استمرارها من خطر على المنطقة والعالم.

وقال ان لبنان لا يطلب مساعدات عسكرية او اقتصادية وان ما يطلبه هو عمل سياسي ودبلوماسي فعال من الادارة والكونجرس، وهو عمل يلقى تأييدا ودعما دوليا لانهاء الازمة في لبنان.

وأشار الى استئناف اللجنة العربية الثلاثية جهودها لحل الازمة قائلا انها محاولة تتطلب الدعم والتأييد الفعال والفعلي من كل المعنيين بحل الازمة.

## اسرائيل تساهم المشروع المصري

تتمة المنشور ص ١

الانتخابات الاسرائيلية. واضاف: اننا نرحب بجهود مصر بالقدر الذي يمكن فيه ان تكون النقاط العشر عاملا مساعدا في هذا الشأن.

وفي باريس قال وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال ان قيام دولة فلسطينية لها مقعد في الأمم المتحدة لن «يزعجه» في حال توافر شرطين هما حل شامل مع الاردن وضمان أمن اسرائيل.

وفي لندن اعربت الحكومة البريطانية امس عن تأييدها المطلق للمشروع المصري. وذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية في بيان قرأه على الصحفيين ان حكومة بلاده يسرها ان تعلن عن ان مضمون هذا المشروع يعكس بشكل كامل رغبة الحكومة البريطانية وحكومات دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاخرى.

واشار المتحدث البريطاني الى البيان السياسي الذي صدر عن اجتماع القمة الاوروبية في ٢٧ يونيو (حزيران) الماضي بمدريد والذي طالب الحكومة الاسرائيلية بضرورة اجراء تعديلات على خطتها الخاصة بالانتخابات في الاراضي المحتلة. وقال ان المشروع المصري كفيل باحداث هذه التغيرات المطلوبة في الخطة الاسرائيلية.

واوضح المتحدث الرسمي بأن المشروع المصري بهذا الخصوص سيلعب دورا اساسيا لدفع موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة وعملية السلام في الشرق الاوسط على حد سواء الى الامام.

ودعا المتحدث باسم الخارجية البريطانية جميع الاطراف المعنية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لقبول المشروع المصري بغية الانتقال الى المرحلة العملية من المفاوضات.

وكانت فرنسا قد اعلنت مؤخرا تأييدها للمشروع الذي قدمه الرئيس المصري حسني مبارك ويتضمن عشر نقاط بهدف كسر حالة الجمود الحالية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

اضراب عام في غزة

## مواجهات عنيفة عقب صلاة الجمعة في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بينما ساد قطاع غزة اضراب علم حدادا على استشهاد المواطن محمد عرفات الاقرع امس الاول اثناء مواجهة في مخيم دير البلح، استشهد صباح امس في مدينة نابلس كل من طارق سعيد تفاحة (١٢ عاما) وعطا الله يونس (١٨ عاما) من جراء هجوم وحشي قام به جيش الاحتلال على هذه المدينة التي تقرر تمديد حظر التجول فيها.

وقد فجرت الاعمال الاستفزازية الاسرائيلية منذ الصباح الباكر مظاهرات ومواجهات عنيفة عقب صلاة الجمعة امس في جميع انحاء الاراضي المحتلة.

وقال مصدر فلسطيني ان يونس استشهد خلال تشييع جثمان تفاحة الذي استشهد قبله بساعات قليلة عندما اطلق جنود الاحتلال الرصاص على المشيعين.

وقال فلسطينيون ان السلوك الوحشي للجيش الاسرائيلي خلال حظر التجول الذي طال لمدة هو الذي اشعل المظاهرات في نابلس.

كما ذكروا ان جنودا اسرائيليين من وحدة مشاة خاصة اقتحموا منازل السكان وضربوا اكثر من ١٠٠ شخص احتاج نصفهم على الاقل لعلاج طبي.

وقال مستشفى الاتحاد، وهو احد ثلاثة مستشفيات في المدينة، انه استقبل ٣٨ شخصا للعلاج من جروح ناجمة عن تعرضهم للضرب في الاسبوع الماضي.

واعترفت صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية بان القوات الاسرائيلية اجبرت الفلسطينيين على الخروج من منازلهم ليلا وترديد عبارات باللغة العبرية تمتدح اللواء التابعين له.

وذكرت مصادر فلسطينية ان جنود الاحتلال الاسرائيلي رشقوا على مشارف مخيم الدهيشة الليلة قبل الماضية سيارة فلسطينية كانت تحمل عددا من السجناء الفلسطينيين الذين اطلق سراحهم بعد انقضاء مدة محكوميتهم.

واضافت ان السيارة انقلبت نتيجة لذلك مما اسفر عن اصابة ركابها بجروح.

واشارت الى ان مدينة طولكرم ومخيم طولكرم شهدا مساء امس الاول صدامات ومواجهات واسعة بين الشباب الفلسطيني وقوات الاحتلال. وقالت ان مخيم نور شمس في المنطقة يشهد تواجدا عسكريا مكثفا منذ الساعات الاولى من صباح امس.

وقالت ان مستوطنين اسرائيليين هاجموا تحت حماية القوات الاسرائيلية فجر امس ابواب العديد من المحلات التجارية في قرية عنبتا المجاورة لطولكرم.

كما اكدت المصادر ان اربع زجاجات حارقة القيت فجر امس على نقطة مراقبة عسكرية في منطقة الحرم الابراهيمي وسيارة مستوطن اسرائيلي في الخليل مما ادى الى احتراق السيارة بالكامل.

وفي بيت لحم ذكرت الانباء ان مجهولين يعتقد بانهم من المستوطنين الاسرائيليين قذفوا الليلة قبل الماضية اربع زجاجات مولوتوف على مقر مكتب بيت لحم للصحافة الذي يخص المواطن الفلسطيني جودت مناعة.

وقال مسؤولون في المكتب ان الزجاجات الحارقة اصابته باضرار جسيمة وتولى الجيران ورجال الاطفاء السيطرة على الحريق الذي لم يسفر عن وقوع ضحايا.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت السيدة مناعة العام الماضي لمدة عشرين يوما بتهمة المشاركة في الانتفاضة واغلقت المكتب لمدة اربعة اشهر. وتعرض المكتب لهجوم مماثل علم ١٩٨٤م.

واشارت التقارير الى ان ٦٥ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم من بينهم ١٩ طفلا خلال المواجهات التي جرت امس الاول واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتواصل قوات الاحتلال فرض حصار عسكري على مدينة نابلس ومخيمات الفارعة وعين بيت الما وعسكر وبلاطة وبعض احياء الخليل ومخيمات المغازي والنصيرات والبريج ودير البلح مما تسبب في معاناة السكان من نقص شديد في المواد الغذائية والدواء.

كما تفيد الانباء ان السلطات الاسرائيلية بدأت باستدعاء عدد من المواطنين في الضفة الغربية وتسليمهم بطاقات خضراء تحظر عليهم الدخول لفلسطين المحتلة علم ١٩٤٨ فيما شنت قوات الاحتلال حملات مداهمة على مخيمات الجلزون ودير عمار وقلنديا وقرية بيت سوريك بعد ان فرضت عليها حصارا عسكريا واعتقلت عددا من ابنائها.

وقد تمكن شباب الانتفاضة من احراق سيارة عسكرية وثلاث حافلات اسرائيلية في الخليل واصابوا احد الجنود بجروح في رأسه.

وفي نطاق الاعمال الانتقامية ضد السكان الفلسطينيين يقوم جنود الاحتلال باطلاق الرصاص على خزانات المياه فوق اسطح المنازل للاضرار بالممتلكات واستفزازهم، فيما سلمت سلطات الاحتلال ذوي المعتقل ايهاب محمود صيام من حي الزيتون بغزة امرا يقضي باغلاق منزلهم ومصادرة الارض المقام عليها. كما سلمت ذوي المعتقلين علي البلتاجي من جباليا، وماهر الخالدي من مخيم الشاطىء، امرا بهدم منزليهما وامرين آخرين بهدم منزل كل من ابراهيم الهبيل في حي الرمال ومنزل محمود نسمان في حي الشيخ رضوان بغزة.

## مبارك يكلف وزير التنمية بمتابعة تطورات حادث السفينة البنمية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب الرئيس المصري حسني مبارك من الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري للتنمية الادارية بالتوجه إلى مكان حادث السفينة البنمية التي جنحت في شرم الشيخ وعليها شحنة فوسفات، لمتابعة الجهود التي تبذل لحماية المنطقة والتي تضم اكبر شعب مرجانية في العالم.

وسيقدم الدكتور عاطف عبيد تقريرا للرئيس مبارك عن الموقف فور عودته.

كانت السفينة قد جنحت على الصخور المرجانية صباح الثلاثاء الماضي تجاه رأس نصراني قرب شرم الشيخ خلال رحلتها من الأردن إلى الهند وعلى متنها ١٤٧٠٠ طن فوسفات، مما ادى إلى اتلاف مساحة كبيرة من الشعب المرجانية النادرة.

## الغابد في السنغال لبحث الأزمة مع موريتانيا

داكار ـ وكالات الانباء: اجرى الدكتور حامد الغابد الامين العلم لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يزور داكار حاليا مباحثات امس مع كل من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف ووزير خارجيته ابراهيم فال.

وصرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بأنه تم خلال هذه المباحثات مناقشة النزاع القائم بين السنغال وموريتانيا والدور الذي يمكن ان تقوم به المنظمة لحل هذا النزاع.

وذكر المصدر ان الدكتور الغابد اطلع على آخر الترتيبات الخاصة بالتحضير لمؤتمر القمة الاسلامي السادس المقرر عقده في داكار في شهر يناير (كانون الثاني) علم ١٩٩١.

وكان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد قام يوم الاحد الماضي بزيارة لموريتانيا واجرى مباحثات مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع لبحث النزاع بين البلدين في اطار الجهود المبذولة لانهاء النزاع القائم بينهما.

## البكوش على طريق مرباح

تتمة المنشور ص ١

فيه الحديث عن امكانية استبداله بعد الرسالة التي وجهها له علنا الرئيس زين العابدين بن علي في شهر اغسطس (آب) الماضي، الأمر الذي لم يسبق له أن حدث في تونس.

وكان البعض قد قرأ في هذه الرسالة تحميل المسؤولية لرئيس الوزراء على مرأى ومسمع الجميع وإن كانت القراءات ليست دائما في الصميم بل كثيرا ما تصطبغ بالمزاجية.

ولكن تواكبت مع هذه القراءة اقامة السيد البكوش في سويسرا لتشكل شبه تأكيد على أن تونس ستشهد قريبا تعديلا حكوميا شبيها بما حدث في الجزائر وخروج السيد قاصدي مرباح ليحل محله السيد مولود حمروش الذي كلف بتشكيل الحكومة الجديدة هناك.

ولا تستبعد كثير من الدوائر السياسية في تونس أن رئاسة الحكومة في طريقها إلى شخصية أخرى تختلف الآن تلك الدوائر في تحديد اسمها.

وتدل كثرة أسماء المرشحين لخلافة السيد البكوش على أن المسألة مازالت غير وشيكة، إذ تتردد في الشارع السياسي التونسي أربعة أسماء حتى الآن من بينها السيد محمد الجري الكاتب العام لرئاسة الجمهورية والسيد أسماعيل خليل محافظ البنك المركزي والسيد منصر الرويسي وزير الشؤون الاجتماعية بالاضافة إلى وزير التخطيط.

## وزير خارجية تشاد لـ «الشرق الاوسط»

# تنفيذ الاتفاق مع ليبيا يستلزم المزيد من الجهد والعمل وعلاقاتنا بالعرب راسخة الجذور ودورنا همزة وصل



الشيخ ابن عمر

العقيد معمر القذافي

حسين حبري



**لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:**
**اعلن الشيخ ابن عمر وزير خارجية تشاد ان الاتفاق الذي تم توقيعه مع ليبيا في نهاية الشهر الماضي في الجزائر وإن كان خطوة تاريخية الا انه لم يحل كل المشاكل التي يواجهها البلدان.**
**واضاف في حوار مع «الشرق الاوسط» ان الاجراءات التنفيذية لتطبيق هذه الاتفاقية تتطلب المزيد من العمل والمزيد من الجهد.**

وقال: ان ما يواجه مهمة اللجنة الثنائية التي تمت تسمية اعضاء الجانب التشادي فيها وينتظر اعلان أسماء اعضاء الجانب الليبي، هو الوصول الى صيغة توفيقية لوضع حد للنزاع الحدودي بشكل تلتزم به الدولتان. ووصف المسؤول التشادي خطوة اطلاق بعض الاسرى الليبيين بأنها «دليل حسن نية من جانب تشاد».

وقال ابن عمر: ان رفض الجانب الليبي الاحتكام الى محكمة العدل الدولية وإقامة منطقة منزوعة السلاح في اوزو وطرحه قضية القوات الفرنسية كانت وراء فشل قمة باماكو بين الرئيس حسين حبري والعقيد معمر القذافي.

واعتبر ان ما يربط تشاد بليبيا يجهله الكثيرون فجزء من سكان البلاد ينحدرون من اصول عربية ولايزالون يتكلمون العربية حتى الآن.

وهنا نص الحوار مع الوزير التشادي:

**● ما هي الظروف التي املت توقيع الاتفاقية الاخيرة مع ليبيا في الجزائر قبل اسبوعين؟**

ـ في الحقيقة ان ما توصلنا اليه من اتفاق مع الجارة ليبيا في الواحد والثلاثين من اغسطس (آب) الماضي في الجزائر، كان نتاجا لسلسلة من المبادرات والاتصالات المتعددة والمختلفة.

كما تعلمون ان بلادنا تشاد قد عانت من ويلات حرب مدمرة، وهي كانت حربا أهلية في الستينات والسبعينات ثم تحولت الى مواجهة مسلحة بين تشاد وليبيا، وفي شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وبفضل المساعي الحميدة التي بذلتها الوحدة الافريقية وخاصة اللجنة المكلفة بفض النزاع التشادي ـ الليبي برئاسة الرئيس الغابوني عمر بونجو، تمكنا في تلك الفترة من الاتفاق على وقف اطلاق النار، وعلى الرغم من انه لم يكن هناك توقيع على وثيقة رسمية تقضي بذلك. ويبقى هذا الالتزام ساري المفعول من قبل الجانبين رغم بعض التجاوزات، خاصة اختراق المجال الجوي التشادي وقد ادى في حالتين الى إسقاط طائرة ليبية، وهو ما لم يعكر الجو بشكل خطير.

كذلك عقدنا لقاءات عدة اولها في ربيع ١٩٨٨ في ليبرفيل عاصمة الجابون بين وزراء خارجية الدولتين، ثم اجتماع آخر في يونيو «حزيران» في ليبرفيل، ثم اجتماع آخر على مستوى القمة في باماكو مثل قمة منظمة الوحدة الافريقية، وقد اجتمعت هذه اللجنة ثلاث مرات تارة في نجامينا وأخرى في العاصمة الليبية طرابلس، اضافة الى جهود بذلتها دول عربية وافريقية شقيقة منها مصر وتونس والمغرب والسودان ايضا، وجهود شخصية من افراد يكنون صداقة ومودة لكل من تشاد وليبيا، منهم رجل الاعمال الجزائري الجلالي المهري المقيم في باريس والذي لعب دوراً كبيراً في وضع اللمسات الاخيرة للاتفاق.

هذه الاتفاقية كانت نتيجة لكل هذه المبادرات الحميدة ولكل هذه المساعي.

والجدير بالاشارة هنا، وإن كانت الاتفاقية خطوة نحو الامام وتعتبر تاريخية، الا انها لم تحل كل المشاكل، وأنها مجرد اطار لمبادىء. لكن الاجراءات التنفيذية لتطبيق هذه الاتفاقية على ارض الواقع تتطلب المزيد من العمل والمزيد من الجهد، ومن هذا المنطلق تم الاتفاق على تكوين لجنة ثنائية في المستقبل تقوم بوضع الترتيبات العملية، كما طلبنا من اللجنة الخاصة التي يرأسها الرئيس الجابوني ان تشرف على تطبيق هذه الاتفاقية التي سيتم ايداع نسخ منها لدى منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة.

**● ما هي الجوانب التي لم يتطرق اليها الاتفاق؟**

ـ الحقيقة، الاتفاق شامل ولم يترك نقطة مهمة لم يتطرق اليها، لكنه اتفاق ـ اطار لأنه يتطرق الى هذه النقاط من حيث المبادىء وليس من حيث الاجراءات العملية. اذا ما بقي هو الاجراءات العملية. اتفقنا مثلا على ان يتم نزع السلاح في المنطقة المتنازع عليها «أوزو» على اي مدى، وما هي المسافة وحسب اي جدول زمني، كل ذلك يتطلب دراسة فنية لترتيبات عملية. كذلك اتفقنا مبدئيا على البحث عن صيغة توفيقية لوضع حد للنزاع الحدودي، لكن كيف سيتم رسم الحدود بشكل نهائي تلتزم به الدولتان، فهذا خاضع لاجراءات عملية، واتفقنا ايضا على اطلاق سراح اسرى الحرب، بأي واسطة وبأية ترتيبات عملية وتحت اي شروط، كل هذه الامور تتطلب نقاشا. ونحن نتفاءل خيرا بحل كل هذه المشاكل بشكل تدريجي.

**● لحظ الاتفاق ضرورة تشكيل لجنة ثنائية من البلدين، متى سيتم الاعلان عنها؟**

ـ من جانبنا، فور توقيع الاتفاق تم عقد مجلس للوزراء، حيث قرر اطلاق سراح مجموعة من الاسرى وكذلك عين اعضاء الجانب التشادي الذي سيشارك في اللجنة.

**● من سيرأس الجانب التشادي؟**

ـ شخص على مستوى وزاري، ولم يتم الاعلان عن هذا الامر. ونحن بانتظار ان يخطرنا الجانب الليبي عن استعداده لتكوين هذه اللجنة والبدء بمباشرة اعمال هذه اللجنة.

**● كم يبلغ عدد الاسرى الليبيين الموجودين في تشاد؟**

ـ يصعب تحديد العدد، ولكنهم بضع مئات.

**● بالنسبة للمعارضة الليبية الموجودة في تشاد، هل سيتوقف نشاطها؟**

ـ موضوع المعارضة الليبية يختلف تماما عن ما ألفناه من الدول الاخرى. لان هذه المعارضة اساسا تكونات من مجموعات الاسرى الذين طلبوا الانضمام الى المعارضة. والحكومة التشادية وجدت نفسها تطلق سراحهم واتخاذ الموقف الذي يرونه مناسبا. على اي حال الاتفاقية الموقعة دعت الى التزام كلا الجانبين بعدم دعم اي قوة محلية خارجية مضادة للطرف الآخر، هذا ينطبق على المعارضة، وعلى القوات الاجنبية وعلى كل من هب ودب.

**● كان من المفترض ان يتم توقيع الاتفاقية قبل شهر من توقيع الاتفاقية الاخيرة في باماكو، ما الذي حال دون ذلك في حينها؟**

ـ الجانب الليبي رفض بعض الاقتراحات التي تعتبر لازمة بالنسبة لحل المشكلة، منها الاحتكام الى محكمة العدل الدولية في حالة عدم وجود حل توفيقي سياسي بين الطرفين ومنها نزع السلاح في المنطقة المتنازع عليها، كما طلب الجانب الليبي وقتها بأن تدرج مسألة خروج القوات الفرنسية من تشاد ضمن الاتفاقية. هذه الاسباب هي التي وقفت عقبة امام التوصل الى اتفاق في ذلك المؤتمر. لكن مع مرور الزمن ومع الحوار البناء بين الطرفين تم تعديل هذه المواقف وفي النهاية قبل الجانب الليبي بأن تدرج مسألة محكمة العدل الدولية ضمن الاتفاقية وأن تدرج ايضا مشكلة نزع السلاح في اوزو ومن جانبنا بدلا من ان نتطرق الى مشكلة القوات الفرنسية لأن هذه مشكلة سيادة، وهي اتت الى تشاد بقرار من الحكومة، وهي ستخرج لكن بقرار من الحكومة التشادية. ان الصيغة التي توصلنا اليها مع الجانب الليبي هي عدم التدخل من قبل اي طرف في شؤون الطرف الآخر.

**● ما هي طبيعة العلاقات التي تربط تشاد بالدول العربية، وإلى اي مدى اثر الصراع الذي كان دائرا مع ليبيا عليها؟**

ـ كثيرون في العالم العربي يجهلون مدى العلاقة وعمق الأواصر التي كانت تربط تشاد بالوطن العربي منذ قديم التاريخ.

أولا، جزء لا بأس به من السكان التشاديين ينحدرون من اصول عربية ويتكلمون العربية حتى هذه الساعة، وتعتبر اللغة الأم بالنسبة لهم. أضف الى ذلك ان غالبية السكان المسلمين في تشاد يتخاطبون في معاملاتهم اليومية باللغة العربية. اضف على ذلك انه قبل دخول الاستعمار الفرنسي كانت اللغة الرسمية للممالك التشادية، اللغة العربية، وكانت هناك مدارس تم تدميرها بعد الدخول الفرنسي الى البلاد، وشرد العلماء وحملة الرسالة الثقافية، لان الاستعمار اعتبر ان نشر هذه الثقافة يشكل خطرا على وجوده. هذا الى جانب العلاقة الجغرافية وغير ذلك.

ونحن نعتبر انفسنا امتدادا للوطن العربي وهمزة وصل بين ما يسمى بافريقيا السوداء والعالم العربي، حتى وإن كان على حد تقديرنا ان الكثير من الدول العربية لا تلتفت الى هذا الجانب ولا تعطيه الاهمية المناسبة، اللهم الا بعض الدول التي ساهمت ومارست ضغوطا من اجل مواقف واقعية. ومن هنا يمكن القول انه كانت هناك مسؤولية ادبية وسياسية مباشرة على هذه الدول، وبحمد الله تمكنا من اجتياز هذه المرحلة.

**● هل تحتجز تشاد اسرى من غير الليبيين؟**

ـ بعض الاسرى من دول مختلفة، ففي الجيش الليبي كان هناك ما يسمى بفيلق اسلامي وهو يضم اناسا من جنسيات مختلفة، من السودان وموريتانيا والنيجر ومالي وتم اطلاق سراحهم.

كما اسرنا بعض الخبراء الاوروبيين وعلى الاخص من المانيا الشرقية ويوغوسلافيا واطلقنا سراحهم.

**● كم عدد الاسرى الاوروبيين؟**

ـ افراد لا يتجاوز عددهم الثلاثة او الاربعة.

---

## فكرة

مصطفى أمين

شيء جميل ان تستعيد مصر مكانتها الخارجية بين دول العالم، ولكن اجمل منه ان نرتفع في الداخل كما ارتفعنا في الخارج. والغريب اننا نستطيع ان نصل الى هذا النجاح بنفس الوسائل التي اوصلتنا الى مكانتنا الدولية المرموقة. ماذا فعلنا لنحقق النجاح الخارجي؟ اول ما فعلنا هو اننا ضبطنا اعصابنا. لم نعد نقيم الدنيا ونقعدها لان رئيس دولة اجنبية قال كلمة لم تعجبنا. لم نحاول أن نرغم دولة على ان تسير في ذيلنا او تتبع نفس السياسة التي نتبعها. لم نعد نتدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة اخرى، ولم نحاول ان نجعل سفيرنا فيها هو المندوب السامي الذي يعين الحكومات ويقيل الحكومات. لم نقطع العلاقات ونسحب السفراء ونهدد بالحرب اذا كتبت جريدة في اي بلد آخر تهاجم رئيس جمهوريتنا.

هذا هو الذي يجب ان نفعله في الداخل. فلنعامل المصريين بالذوق والادب الذي نعامل به الدول الاجنبية. ولا نفقد اعصابنا اذا انتقدنا سياسي معارض، او اذا اشار كاتب الى احد اخطائنا، ولو عرفنا اننا بشر والوزراء بشر، لعرفنا انه جل من لا يخطىء، فالخطأ ليس جريمة، وانما السكوت على الخطأ هو الجريمة الكبرى. فاذا لم يعجبنا رأي نرد عليه وننقده بغير ان نهدد ونتوعد، وبغير أن نسجن ونبطش. والاقوياء لا يخشون النقد ولا يهزهم الهجوم. انما الضعفاء وحدهم هم الذين يرتعدون اذا سمعوا كلمة نقد، ويتوهمون ان كلمة معارضة قادرة على ان تزلزل مقاعدهم وتحطم قلاعهم.

وقد كنا في الماضي نعتبر ان كل دولة في العالم عدو الى ان تثبت انها صديقة، وكانت نتيجة ذلك عزلتنا عن العالم، وعندما عدلنا عن هذه السياسة البلهاء فتحت لنا كل ابواب العالم. فلنفعل نفس هذا الشيء في الداخل. ولنعتبر كل مواطن صديقا الى ان يثبت العكس وليس مطلوبا من كل مواطن ان يهتف ويهلل ويصفق. فالاغلبية الصامتة ليست عدوا للحكم، ويمكن كسبها بسهولة اذا وثقنا بها، واذا فتحنا لها صدورنا واذا استمعنا الى شكواها، فليس كل من يشكو هو عدوا للحكومة، وليس كل من يتأوه من الغلاء يحاول قلب نظام الحكم.

انني اتمنى ان نبدأ سياسة جديدة في الداخل كالتي بدأناها في الخارج، فنحتضن الناس بدل ان ننفر منهم. ونذهب اليهم ولا ننتظر حتى يأتوا الينا، ونحاول ان نفهمهم، ولا نصدمهم ولا نعاندهم، ولا نتحداهم، ولا نفرض عليهم شخصيات مكروهة، ونصارحهم ولا نكذب عليهم، ونواجههم بالحقائق ولا نخدعهم بوعود نعرف انه لا يمكن تحقيقها. ويجب ان نسرع في خطواتنا ونحل المسائل المعلقة، فالشعوب في عصر السرعة لا تطيق البطء ولا تقبل سياسة «في العجلة الندامة وفي التأني السلامة»!

وهكذا سوف يجيء يوم تكون سياستنا الداخلية في مستوى سياستنا الخارجية.

---

## خبراء عسكريون غربيون في بيروت: لا أضرار كبيرة في الآلة العسكرية

**بيروت ـ «الشرق الأوسط»:**

قال خبراء عسكريون غربيون في بيروت إن ستة أشهر من القتال لم تلحق ضررا يذكر بالآلة العسكرية لأي من المتحاربين.

واضافوا ان الألوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين تكبدت في هذه الفترة ٤٠ قتيلا و١٥٠ جريحا حال ٢٠ منهم لا تسمح لهم بمعاودة الخدمة.

وذكروا أن أكثر الميليشيات تضررا في الحرب كانت ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه الوزير وليد جنبلاط، وذلك بسبب مشاركتها الرئيسية في الهجوم على بلدة سوق الغرب الجبلية.

وأشاروا إلى أن الحزب الاشتراكي فقد في هذه المعركة اكثر من ٣٠ قتيلاً و٥٠ جريحاً، وهو أعلى رقم يفقده في أي معركة في تاريخ الحرب في لبنان.

وذكر الخبراء انهم لا يملكون رقما دقيقا للخسائر في صفوف القوات السورية، لكنهم قدروا القتلى بالعشرات اضافة إلى عدد من الجرحى نتيجة اصابة مواقع مدفعية بقذائف الألوية الموالية لعون.

وكشف الخبراء أن نحو مائة الف قذيفة اطلقت في ١٣ و١٤ اغسطس (آب) الماضي في سياق معركة سوق الغرب وأن الجانبين استخدما كل ما في حوزتهما من الأسلحة الثقيلة.

وقالوا إنهم لم يتوصلوا بعد إلى معرفة بعض الحوادث الغامضة والتي نفذتها مجموعات لم تعرف هويتها وبينها هجوم على موقع في بيروت الغربية بعيد عن خطوط التماس واسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى. واستبعدت تماما ان تكون المجموعة التي نفذت الهجوم جاءت بحراً من الشرقية.

وقال الخبراء إنه برغم ضراوة التراشق المدفعي والصاروخي فإن الشهور الستة الماضية اظهرت أن السياسة أقوى من الحرب في لبنان وأن محاولات الاخلال بميزان القوى القائم تصطدم سريعاً بـ «ضوابط اقليمية ودولية».

---

تحسبا لتسرب من اسرائيل:

## مسح اشعاعي شامل في سيناء وقناة السويس

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

اكد مصدر مسؤول في هيئة قناة السويس انه لا يسمح بمرور أي سفينة تدار بالطاقة النووية في مجرى القناة.

واشار المصدر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» إلى انه يجري حاليا مسح اشعاعي شامل يتضمن ضبط اي تسرب اشعاعي في منطقة القناة قد يحدث من السفن التي تدار بالطاقة النووية او من السفن التي تحمل اجهزة علمية او طبية تعمل بالطاقة النووية.

---

خسائر الجولة الاعنف تبلغ ٩٠٠ مليون دولار

## خبز بيروت مغمس بالخوف ودوي المدافع وسكانها ينتظرون نتائج جهود اللجنة الثلاثية

**بيروت ـ ر: فجر كل يوم يكون الشغل الشاغل للسيد فايز سعيد المقيم مؤقتا في منزل خارج بيروت هربا من القتال الذي اشتعل في ١٤ مارس (آذار) الماضي اي قبل ستة اشهر من الآن نقل مؤشر الراديو بين الاذاعات المتنافسة ليتعرف على الوضع الامني في العاصمة قبل التحرك الى عمله فيها.**

والسيد سعيد (٥٠ عاما) متزوج وله ثلاثة اولاد. وقال: لقد هجرت مع عائلتي بيروت الى قرية اكثر امنا تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوبي العاصمة لكن عملي يجبرني مع الآف من امثالي على العودة اليها يوميا.

ويصف السيد فايز رحلته اليومية الى بيروت «برحلة العذاب» ويحكي: اترك راديو السيارة طوال الرحلة التي تستغرق ساعة على الاقل مفتوحا لاعرف ما اذا كان القتال والقصف الذي يدور عادة خلال الليل قد امتد الى ساعات الصباح.. واذا ما تحدثت الاذاعات عن استمرار القصف اقفل عائدا مع مئات السيارات الى القرى التي انطلقنا منها.

ويضيف: شعور بالرهبة يمتلكني عند وصولي الى مدخل العاصمة. تتوتر اعصابي خلال اجتيازي حوالي عشرة كيلومترات تفصل مدخل بيروت الجنوبي عن مركز عملي.

ويقول السيد صائب سلمان وهو عازب في العقد الثالث من عمره ومن الذين ينتقلون الى بيروت يوميا: ما يزيد اعصابي توترا ما اشاهده في طرق العاصمة من اثار تتجدد يوميا للدمار نتيجة القصف الليلي ففي جهة من احد الشوارع ارى زجاجا متناثرا على الارض واتطلع الى ناحية ثانية فأرى فجوة في بناية نتيجة اصابتها بقذيفة مدفعية.

وقد اجبرت الحرب الدائرة في العاصمة والمناطق الجبلية المحيطة بها بين قوات العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين من جهة والقوات السورية والميليشيات المتحالفة معها حوالي ٨٠٠ الف من سكان العاصمة على الفرار الى اماكن اكثر آمنا.

ويقول السيد حاتم كريم بعد ان تفقد متجره المحترق نتيجة عمليات القصف مما ادى الى تكبده خسائر تبلغ ١٠٠ الف دولار ثمن الادوات الكهربائية التي كانت في المتجر «من يعوض على المئات من امثالي اصحاب المحلات والمتاجر المدمرة».

ولم تتحدث اية مصادر رسمية حتى الان عن الجهات التي يمكن ان تعوض عن الاضرار الناتجة عن القتال الذي وصفه مراقبون سياسيون بانه اكثر للجولات ضراوة منذ ان بدأت الحرب في لبنان قبل ١٤ عاما.

كما لا توجد احصاءات دقيقة عن حجم الخسائر لكن الدكتور كمال حمدان الذي يدير مؤسسة بحوث اقتصادية قال ان التقديرات الاولية للخسائر الناتجة عن معارك الاشهر الستة تشير الى انها بلغت حوالي ٩٠٠ مليون دولار.

وقال الدكتور حمدان ان حوالي ١٥٠ مليون دولار هي حجم الخسائر الناتجة عن الدمار الذي اصاب المنازل والمعامل والمدارس والمؤسسات وغيرها. والباقي وهو ٧٥٠ مليون خسائر غير مباشرة نتيجة الشلل الذي اصاب الدورة الاقتصادية في البلاد بسبب توقف المصانع عن العمل ووقف التصدير.

ويظل اللبنانيون الذين ارهقتهم هذه الجولة من الحرب التي خلفت حتى الان اكثر من الف وحوالي ٣٨٠٠ جريح يتابعون بحذر كل المحاولات المحلية والعربية والدولية التي جرت وتجري لانهاء دورة العنف هذه.

ويقول السيد سامي كحول وهو من الذين لم يتركوا العاصمة ويقضي كل ليلة في الملجأ هربا من القذائف: كلنا ننتظر ما ستقوم به اللجنة الثلاثية العربية خلال اجتماعها في جدة.. لم نعد نتحمل القصف وفقدان المياه وانقطاع الكهرباء.

وقال السيد كحول الذي بقي مع زوجته: لقد توسط العرب.. واوروبا وجاء الاسطول الفرنسي.. لكن الحرب لم تتوقف.. فهل يستطيع العرب ايقافها قبل ان تأتي على البقية الباقية من البشر والحجر.

وقد ادت هذه الجولة من الحرب التي بدأت بمحاولة العماد عون اغلاق المرافىء غير الشرعية في المناطق الغربية بعد ان فرض سيطرته على المرافىء في المناطق الشرقية الى صراع عنيف بينه وبين خصومه السياسيين المدعومين من سورية.

وأدت «حرب المرافىء» الى توسيع المجابهات العسكرية بين الاطراف المتصارعة لتصل احيانا الى اماكن بعيدة عن ساحات القتال كمنطقة البقاع في شرق لبنان ومناطق في الشمال.

وخلال الاشهر الستة الماضية خرجت مطالب المتصارعين من عقالها لتتخطى معضلة المرافىء الى مطالب اكثر تطرفا. فقد اعلن العماد عون «حرب التحرير» ضد الجيوش غير اللبنانية الموجودة على الارض اللبنانية وخاصة القوات السورية التي تنتشر على حوالي ثلثي الاراضي اللبنانية منذ ان دخلت لبنان في مهمة سلام عام ١٩٧٦.

وفي المقابل طور خصوم العماد عون مطالبهم خلال الاشهر الستة الماضية التي بدأت بمطالبته بالتراجع عن قراره بالسيطرة على المرافىء في المناطق الغربية الى الدعوة بتنحيته عن رئاسة الحكومة العسكرية معتبرين وجوده عقبة امام حل الازمة.

وبعد ستة اشهر لازالت المرافىء مقفلة ودخول البواخر الى مرافىء المناطق الشرقية يعتبر مغامرة غير مأمونة العواقب. واصبحت الحرب بشكل رئيسي حرب مواقع مع محاولات نادرة لخرق الجبهات العسكرية المتقابلة.

واللبنانيون المتعبون يتتبعون حاليا المحاولات العربية لايجاد ارضية مشتركة بين المتصارعين علها توصلهم على الاقل الى الوضع الذي كانوا عليه قبل ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٩.

---

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

# «وعد بوش» بعد «وعد بلفور» وراء تردي المنظمة في الرد الحاسم

القدس المحتلة ـ «الشرق الأوسط»:

**رغم تشدد اطراف اسرائيلية في رفض النقاط العشر المصرية، وامتناع منظمة التحرير الفلسطينية عن اعلان رفضها او قبولها، سيبقى المشروع الدبلوماسي المصري سيد المواقف حتى يتم اللقاء بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الامريكي جورج بوش وبالتالي معرفة حجم الدعم الامريكي للمشروع وحتى ذلك الوقت ستبقى هذه النقاط هي اللعبة الوحيدة في الساحة. فالولايات المتحدة لا تخطط لطرح مبادرة سلمية ذاتية في الشرق الاوسط والعرب يرفضون المشروع الاسرائيلي حول الانتخابات واسرائيل ترفض المشروع الفلسطيني المتمثل في المؤتمر الدولي حسب قرارات القمم العربية.**

الرفض الاسرائيلي للنقاط العشر لا يعتمد على موقف محدد بالضرورة، وتتنوع الاسباب مثل ادعاء اسحق رابين واسحق شامير وارينز انهم يرفضون مناقشة الامر اصلا لأن مصر لم تتقدم بعد بطلب رسمي للحكومة الاسرائيلية بهذه النقاط وضرورة تحديد اجابة عليها.

وأبدى رابين الذي كان في زيارة لواشنطن اخيرا دهشته لما سماه بالضجة المفتعلة حول المشروع وقال انها ضجة كبيرة على لا شيء. وأن احدا من واشنطن لم يسأله عن الموقف الاسرائيلي من المشروع المصري. واضاف رابين ان احدا من اعضاء حزبه لم يطلب منه استبدال مشروع آخر بالمشروع الاسرائيلي. كما ان احدا من الوزراء الاربعة الكبار في اسرائيل لم يطلب ذلك.

ورابين يجيب بذلك على موقف بيريز ـ من الحزب ذاته ـ الذي يرى نقاطا مقبولة في المشروع المصري، بل تعهد بالضغط باتجاه تقبلها اذا أعلن سكان الداخل قبولهم لهذه النقاط واستعدادهم للتفاوض مع اسرائيل!

رئيس الوزراء الاسرائيلي والصقور في تجمع ليكود يرون في خطة شامير ما يكفي لحل القضية، اي خطة الانتخابات التي يسميها رئيس الوزراء «الخطة الرباعية» والتي تعتمد على:

١ـ المطالبة بالسلام مع الدول العربية.

٢ـ اجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

٣ـ تجديد اتفاقيات كامب ديفيد.

٤ـ توطين اللاجئين ومساعدتهم.

وكان شامير قد طرح خطته هذه في مايو (ايار) الماضي على الحكومة الاسرائيلية التي قبلتها على الاقل للرد على الحملة الدبلوماسية التي شنتها منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك والاعلان عن استعدادها للتفاوض والاعتراف باسرائيل. وقد تعثرت المسيرة السلمية منذ ذلك الحين، خصوصا بعد مؤتمر حزب الليكود وفرض قيود شديدة على خطة الانتخابات.

للخروج من الطريق المسدود تقدمت الحكومة المصرية في ٣ يونيو (حزيران) الماضي وعبر عضو الكونجرس الامريكي ويليام جراي بمشروع النقاط العشر لاسرائيل.

ويوم الاربعاء الماضي اجتمعت «هيئة الاربعة» ـ هم اربعة وزراء اسرائيليين ومنهم رئيس الوزراء ـ وناقشت «المشروع المصري» فطرح رابين ـ صاحب الموقف المتشدد بالامس ـ مبادرة مضادة للخطة العشرية وهي كالتالي «تقترح اسرائيل لقاء مباشرا بين وفد اسرائيلي ووفد فلسطيني كمرحلة تمهيدية للاعداد لاجراء الانتخابات. واسرائيل ستكون مستعدة لعقد مثل هذا اللقاء في المنطقة او في واشنطن برعاية امريكية، كما توافق اسرائيل على اشتراك مصر في هذه العملية، وسيدفع هذا التوجه بلقاءات ستعقد مع شخصيات فلسطينية من المناطق».

ويتضح فورا ان هذا الطرح لا يرتبط مباشرة بالنقاط العشر، بل قفز لعملية التفاوض التمهيدي. وتشير التطورات في القاهرة على صعيد العلاقة المصرية الفلسطينية ان التوجه المصري الجديد لا يشترط القبول الاسرائيلي التام والمسبق للنقاط العشر، ويكفي ان يتسلح وفد فلسطيني بهذه النقاط في المفاوضات مع الاسرائيليين تمهيدا للانتخابات، خصوصا بعد تمنع واشنطن لاكثر من شهرين من التأييد المباشر للنقاط المصرية.

وكان رابين قد قدم لكل من شامير وبيريز تقريرا حول نتائج لقاءاته مع الادارة الامريكية في الاسبوع السابق وقال فيه انه اتضح له بشكل جلي ان الادارة الامريكية لا تنوي في المرحلة الحالية التقدم بمبادرة سياسية خاصة بها نظرا للفجوة الشاسعة بين مواقف الاطراف.

واضافت صحيفة «معاريف» التي اوردت ذلك: «ان الامريكيين بالمقابل اعربوا عن موقفهم بضرورة اجراء اسرائيل مفاوضات مع الفلسطينيين ووضع مبادرتها والنقاط المصرية العشر كأساس للمباحثات».

ضمن هذا السياق لم يعد من المتوقع سماع قبول او رفض اسرائيلي للنقاط، بل السعي لمناقشتها مع الوفد الفلسطيني الذي يجب ان تقتنع به المنظمة، ولكن اجتماعات اللجنة التنفيذية في تونس يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين لم يصدر عنها بيان واضح بالرفض، بل عارض احد اعضاء اللجنة ـ سليمان النجاب ـ المشروع المصري في مقابلة مع صحيفة عربية. اما الرئيس الفلسطيني فقد اجتمع يوم الاربعاء في تونس مع وزير الخارجية المصري واشاد بجهود الرئيس مبارك في سبيل دفع عملية السلام قدما وتنشيط الحوار الفلسطيني ـ الامريكي، حسب ما نقلته الوكالات.

ان التشجيع الذي تريده القيادة الفلسطينية لدفع عملية السلام في شكلها الحالي للامام يتمثل على الاقل في بيان نوايا او وعد امريكي تقول فيه واشنطن ان تطبيق مبادرة الانتخابات يقود لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

لهذا كله تروت منظمة التحرير الفلسطينية في الرد الحاسم، ولكن لا خيار امامها من تحديد الرد قبل سفر الرئيس مبارك يوم ٢٨ الحالي لواشنطن ولا يعني هذا الرد الرفض او القبول، ولكن ربما تطوير الفكرة وخصوصا الحصول على وعد امريكي بثقل وعد بلفور البريطاني لليهود.

الصحفي الفرنسي بول مارشان (يمين الصورة) يتطلع الى واجهة احد المحلات التجارية في شارع الحمراء في بيروت امس حيث عادت الحركة الى الشوارع بعد ان هدأ صوت المدافع. وبول مارشان واحد من الفرنسيين القلائل الذين اصروا على البقاء في العاصمة اللبنانية رغم تهديدات الخطف والقذائف.

في تصعيد جديد للأزمة

## المنشقون في حزب الامة المصري يقررون فصل الرئيس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

**شهدت الأزمة داخل حزب الأمة المعارض بمصر تطورات جديدة امس حيث عقد الأعضاء المنشقون عن الحزب مؤتمرا حضره ١١٠ اعضاء قرروا فصل رئيس الحزب من عضوية الحزب وجميع تشكيلاته.**

كما قرر الأعضاء المنشقون فصل ١٤ عضوا آخرين من بينهم ابناء رئيس الحزب الثلاثة، وامين عام الحزب ورئيس تحرير الصحيفة الناطقة بلسان الحزب، واقامة دعوى قضائية ضدهم بتهمة الاستيلاء على اموال وممتلكات الحزب.

وارسل الاعضاء برقية تأييد للرئيس المصري حسني مبارك على انجازات سياسته الخارجية على الساحة العربية والافريقية والدولية.

ومن ناحية اخرى صرح السيد احمد الصباحي رئيس الحزب بأن هذه القرارات غير قانونية وغير شرعية لان الذين اصدروها ليست لهم علاقة بالحزب وصدرت قرارات بفصلهم منذ شهر يوليو (تموز) الماضي.

وقال ان لجنة الأحزاب السياسية المصرية قد رفضت الاعتراف بالمذكرات التي ارسلوها واقرت برئاسته للحزب وان هناك دعوى قضائية امام القضاء المصري حاليا ضد هؤلاء الأعضاء المفصولين لتحدثهم باسم الحزب، واستخدام اوراقه التي سرقوها قبل فصلهم.

## وزير خارجية الصين يزور الاردن اليوم

عمان ـ وكالات الانباء: يبدأ اليوم جيان جيتشين وزير خارجية الصين الشعبية زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجتمع الوزير الصيني خلال الزيارة الى الملك حسين عاهل الأردن وكبار المسؤولين ويجري مباحثات تتركز حول العلاقات الثنائية وتطورات الأحداث الراهنة وبخاصة القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية والمفاوضات العراقية ـ الايرانية والقضايا الاقليمية والدولية.

وتأتي زيارة جيتشين للأردن في مستهل جولة تستغرق ١١ يوما تشمل سورية ومصر وتونس كما يجتمع الى السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في تونس في الحادي والعشرين من الشهر الحالي.

## وزير الاعلام التشادي ينوه بالتفاهم مع ليبيا

طرابلس ـ وكالات الأنباء: أعلن السيد أدم موسى السيف وزير الاعلام التشادي بأن بلاده وليبيا تسيران في الطريق الصحيح لتعزيز التفاهم بينهما.

واضاف لدى وصوله الى طرابلس الليلة قبل الماضية ان هذه الزيارة تأتي في اطار تعزيز العلاقات بين البلدين.

وكان البلدان قد وقعا بالجزائر في نهاية اغسطس (آب) الماضي اتفاقية بشأن النزاع بينهما على منطقة شريط أوزو الحدودي تدعو الى اجراء محادثات لايجاد حل سلمي خلال فترة عام او اللجوء الى التحكيم الدولي.

## رئيس الأركان السويسري يختتم زيارته للجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: غادر امس الجزائر وفد عسكري سويسري برئاسة الرائد اوجن لوتيي قائد الأركان العام للجيش في ختام زيارة رسمية استغرقت عدة ايام.

وقد اجرى الوفد العسكري السويسري خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين الجزائريين تناولت علاقات التعاون العسكري والوسائل الكفيلة بدعمها.

مناقشة ٤ اتفاقيات جديدة

## رؤساء حكومات «التعاون العربي» يجتمعون في بغداد اليوم

**بغداد ـ وكالات الانباء: يبدأ اليوم في العاصمة العراقية اجتماع رؤساء الحكومات في مجلس التعاون العربي الذي يضم جمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية.**

ويناقش الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام اربع اتفاقيات الأولى في مجال تنظيم وتشغيل القوى العاملة، والثانية للتعاون الاعلامي والثقافي، والثالثة للتنسيق في مجال التعليم، والرابعة لمكافحة المخدرات وذلك تمهيدا لتقديمها الى قمة التعاون العربي المقرر عقدها في عاصمة الجمهورية العربية اليمنية في الخامس والعشرين من الشهر الحالي والتي سيحضر قادتها احتفالات صنعاء بالذكرى الـ ٢٧ لثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢.

وذكرت مصادر مطلعة في بغداد ان رؤساء حكومات الدول الأربع سيناقشون كذلك مشروع استراتيجية موحدة لدول المجلس خاصة بالمواد الغذائية التي تستوردها كل دولة، وسبل التعاون مع التجمعات الاقتصادية العربية الأخرى والاقليمية والدولية بالاضافة الى مشروع اتفاق بتنظيم واستغلال مياه الري واستصلاح الأراضي ومكافحة التصحر وتنمية الثروة الحيوانية لدول المجلس.

وكان الدكتور حلمي نمر الأمين العام لمجلس التعاون العربي قد صرح في يوليو (تموز) الماضي ان الدول الاربع ستتجه بحرص نحو التكامل الاقتصادي ولن تتخلى عن السيادة الوطنية.

ويزيد عدد سكان دول المجلس على ٨٠ مليون نسمة، وتزيد قيمة الناتج القومي للدول الأربع مجتمعة على ١٠٠ مليار دولار.

يذكر ان آخر اجتماع للرؤساء الأربعة عقد في الاسكندرية في يونيو (حزيران) الماضي. وكان مجلس التعاون العربي قد انشىء في شهر فبراير (شباط) الماضي عندما التقى رؤساء الدول الأربع في بغداد.

مصادر في بيروت تتوقع اعدامهم

## تحقيقات مع عناصر من «حزب الله» بتهمة التجسس لصالح اسرائيل

بيروت ـ ر: قالت مصادر امنية امس ان «حزب الله» اللبناني الموالي لايران اتهم ما لا يقل عن عشرة من اعضائه بالتجسس لاسرائيل.

واضافت ان «حزب الله» اعتقل هؤلاء الذين يتهمهم بالتجسس قبل اقل من شهر وبعد ان قام رجال كوماندوس اسرائيليون بخطف الشيخ عبد الكريم عبيد احد رجال الدين المسؤولين في الحزب من منزله في جنوب لبنان ونقلوه الى اسرائيل في ٢٨ يوليو (تموز) الماضي.

ويعتقد ان «حزب الله» الذي تموله ايران يحتجز قسما على الأقل من ١٧ غربيا خطفوا في لبنان، الا ان الحزب نفى دائما ان تكون له علاقة بأعمال الخطف واحتجاز الرهائن.

وصرحت المصادر بأن بين المعتقلين من اعضاء «حزب الله» عدد من المقربين من زعيم الحزب الشيخ محمد حسين فضل الله، وقالت ان بينهم طلابا لدى فضل الله ونساء واعضاء في الجهاز الأمني التابع للحزب.

وقال احد المصادر ان التحقيق في التجسس المزعوم قد اكتمل وان «حزب الله» حصل على اعترافات من المتهمين. وقال انهم سيعدمون قريبا.

ونفى ناطق باسم «حزب الله» هذه الأنباء عندما طلب منه التعليق عليها.

وكانت اسرائيل قد عرضت الافراج عن الشيخ عبيد ومعتقلين آخرين لديها في مقابل اطلاق سراح ثلاثة عسكريين اسرائيليين اسرى في لبنان والغربيين المحتجزين كرهائن، الا ان «حزب الله» رفض ذلك.

وذكرت المصادر ان الذين اعتقلوا من أعضاء حزب الله هم من ضاحية بيروت الجنوبية حيث يعيش فضل الله وان بينهم اشخاصا من منطقة البقاع الغربي وهي الطرف الغربي لسهل البقاع الواقع في شرق لبنان.

وقال احد المصادر ان تهما وجهت الى بعض المعتقلين من «حزب الله» بأن لهم علاقات كذلك مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وبأنهم يجمعون معلومات عن الرهائن الغربيين المحتجزين.

ملف الشرق الاوسط حول مشكلة جنوب السودان «١»

# السلام الضائع والحرب المستحيلة هل تقود السودان للاستقرار أم اللبننة
# ٣٠ مبادرة سلام خلال أربع سنوات ومازالت طبول الحرب تدق

**الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الشيخ حسين: عملية صنع السلام في جنوب السودان تعيش هدوء العاصفة بعد ان بدأت تتنفس بصورة جديدة مختلفة عن المبادرات السابقة. فقد رأت السلطة الجديدة في السودان ان تدير حوارا واسعا وشاملا لأهل السودان بغية الوصول الى حل جامع وشامل يجمع رأي الشعب السوداني كله.**

**ولكي يأتي هذا الحوار أكله قال العقيد أ.ح محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ ان الثورة حرصت على اختيار شخصيات وطنية معروفة لكل اهل السودان وشخصيات اقليمية وجنوبية، كما وجهت الدعوة الى العقيد جون قرنق لمناقشة كل ما يمكن بحثه حول قضية السلام، وبلغ عددهم ٩٠ عضوا ومنحوا مهلة ستة اسابيع تنتهي في الاسبوع الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) لاعداد تقاريرهم النهائية.**

الحديث عن مشكلة جنوب السودان ليس سهلا فانت لا تعرف من اين تبدأ. ذلك ان بداية المشكلة كانت في مطلع هذا القرن حين بين هندرسون غرض الاستعمار البريطاني بكلمات واضحة «ان بريطانيا كدولة مسيحية لا يمكنها بحكم دينها ان تشارك في سياسة تشجيع انتشار الاسلام واللغة العربية بين شعب يزيد على ثلاثة ملايين وثني، اذ ان ذلك تترتب عليه نتائج مدمرة بالنسبة لمصالحنا».

كان هو تلك الاطار النظري للسياسة البريطانية لان السير ونجت حاكم عام السودان في مطلع القرن كان يرى في الفرقة الاستوائية التي حلت محل القوات المصرية والجنود الشماليين انها تشكل حاجزا افريقيا له قيمته ضد اي ثورة عربية في السودان.

ولدعم هذه العزلة بين الشمال والجنوب استبدلت العطلة الاسبوعية من يوم الجمعة الى الاحد ابتداء من ١٩١٨/١/٣م.

واكتملت فصول المسرحية البريطانية لعزل الشمال عن الجنوب في سبتمبر ١٩٢٩م بصدور قانون المناطق المقفولة والذي حرم على الشماليين دخول الجنوب الا باذن خاص.

## مؤتمر جوبا

اجبرت متغيرات ما بعد الحرب العالمية الثانية بريطانيا على تغيير سياستها تجاه جنوب السودان لكسب الحركة الوطنية المتنامية في مصر والسودان انذاك.

وكانت ذروة هذا التغيير في مؤتمر جوبا الذي عقد في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م برئاسة السير جيمس روبروستون السكرتير الاداري للسودان وحضره مديرو المديريات الجنوبية و١٧ جنوبيا يمثلون زعماء القبائل والمثقفين وستة من الشماليين في سودان موحد.

وقبلت الحكومة البريطانية هذا القرار وجعلته اساس سياستها الجديدة وادخلت تعليم اللغة العربية في مدارس الجنوب علم ١٩٥٠م.

وعلى الرغم من ان بريطانيا قد عدلت سياستها تجاه الجنوب الا ان سياستها خلقت جوا من التشكيك وعدم الثقة عند الجنوبيين تجاه الشماليين وخلقت اسباب الصراع والفرقة بين الشمال والجنوب مما جعل مشكلة الجنوب تستمر وتتفاقم الى الحد الذي ادى الى حرب اهلية طويلة بدأت في عام ١٩٥٥م وظلت مستمرة حتى الان.

## بدايات التمرد

بدايات التمرد كانت تعبيرا عن الرفض للتوجهات السياسية في شمال السودان من ان يصبح السودان دولة مستقلة يحكمها الشماليون وحدهم، ثم جاء اعلان استقلال السودان ١٩٥٦م بوعد ان ينظر السودان المستقل في الفيدرالية كنظام للحكم في السودان ولم يبحث هذا الوعد بعد الاستقلال وكان هذا بداية نذر التمرد.

عندما وصل الفريق ابراهيم عبود الى حكم السودان في نوفمبر ١٩٥٨م ازال المشاركات المحدودة للجنوبيين برلمانيا وسياسيا وحينئذ تعمقت الفجوة القديمة وكان رد الفعل الجنوبي التمرد الثاني الذي لم ينحصر كالتمرد الاول في الجنوب وحده وانما شمل بعض القوى والجماعات التي كانت تشعر انها ظلمت اكثر من غيرها.

## مؤتمر المائدة المستديرة

كان مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥م هو المحاولة الاولى لتجاوز حالة الحرب والمواجهة مع حركة انيانيا.

وكانت ثمار مؤتمر المائدة المستديرة محدودة من حيث مداولاتها او مشاركة الفعاليات السياسية وحتى جيش الانيانيا لم يشارك في هذا المؤتمر ولهذا لم ينجح في وقف اطلاق النار وتركز في البحث عن خصوصية الجنوب.

واجمع على هذه الخصوصية في النقاط السرية التي لم تعلن والتزمت القوى السياسية بالاقرار بشرعية الدولة الموحدة اللامركزية واعطاء التنوع والتمايز شرعيته.

وتمسك الجنوبيون بالمطالبة باتحاد فيدرالي او كونفدرالي ورفض الشماليون وانتهى المؤتمر دون التوصل الى قرار بشكل الحكم الذي يمكن تطبيقه في السودان.

## اتفاقية اديس ابابا

بعد اسبوعين من استيلاء العقيد حينذاك جعفر محمد نميري ورفاقه على السلطة في السودان في مايو ١٩٦٩م صدر بيان ٩ يونيو الذي قدم طرحا موضوعيا جديدا للمشكلة ابعدها عن سوق المزايدات الحزبية واحتوى على اربعة نقاط هي منح الحكم الذاتي الاقليمي لمديريات الجنوب في اطار السودان الموحد، مد فترة الاجل المحدد للعفو عن المتمردين، دعوة الجنوبيين الفارين للعودة والاشتراك في تنفيذ حل المشكلة، وضع برنامج لرفع مستوى الجنوب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وانشاء جهاز اداري في الجنوب لادارة شؤونه.

وقاد هذا البيان الى توقيع اتفاقية اديس ابابا في ٢٨ فبراير ١٩٧٢م التي تضمنت عدة وثائق تتعلق بمنح مديريات الاقليم الجنوبي الحكم الذاتي الاقليمي.

كانت هذه الاتفاقية خطوة رشيدة نحو مشكلة جنوب السودان التي ظلت متفاقمة لمدة ١٧ عاما هي عمر السودان المستقل.

## بوادر التمرد

بعد اتفاقية اديس ابابا شهدت الفترة «٧٣ ـ ١٩٧٧» عدة انجازات الا انها اتسمت ببداية الصراع السياسي بين عدد من المجموعات السياسية في باطنها جبهة الجنوب بقيادة ابيل الير وسانو بقيادة صموئيل ارو.

وطفت هذه الخلافات السياسية على السطح من خلال تنظيمات الاتحاد الاشتراكي السوداني المنحل. ثم تفاقم هذا الصراع المستتر وتعثر تنفيذ مشاريع التنمية في جنوب السودان مما جعل اتفاقية اديس ابابا اتفاقية امنية لا تسندها خطة تنمية متوازنة.

بعد صدور قانون الحكم الاقليمي للاقاليم الشمالية في عام ١٩٨٠م برزت فكرة تقسيم الاقليم الجنوبي على لسان اللواء جوزيف لاقو في المؤتمر القومي الثالث للاتحاد الاشتراكي في ١٩٨١م اسوة بما حدث في الشمال وكانت مبرراته ان كبر مساحة الجنوب يجعل من الصعب ادارته من جوبا، الحد من سيطرة قبيلة الدينكا ونقل السلطة الى الجماهير لادارة شؤونها المحلية.

وانقسم الرأي حول تقسيم الاقليم الجنوبي الى فريقين: فريق يقوده ابيل الير وقبائل الدينكا يرفضون التقسيم لمناقضته لنصوص اتفاقية اديس ابابا وفريق يقوده جوزيف لاقو والقبائل الاستوائية ينادون بالتقسيم خوفا من هيمنة الدينكا.

ويتعين علينا ان ننظر الى هذا الاختلاف بصورة دقيقة وحساسة اذ هو ليس مجرد خلاف موضوعي حول شكل الحكم والادارة في الجنوب بل هو مظهر لعدم الثقة بين الجنوبيين انفسهم كما ان عنصر الطموحات الشخصية ليس بمستبعد من الصورة.

المهم ان هذا الخلاف حسمه النميري بالقرار الجمهوري رقم «١» لسنة ١٩٨٣م القاضي بتقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاثة اقاليم اسوة بالاقاليم الشمالية.

دفع هذا القرار العقيد جون قرنق اضافة الى اجراءات ادارية داخل الجيش السوداني الى اعلان التمرد ودخول الكتيبتين ٥ ـ ١، ٦ ـ ١ الغابه تمهيدا لقيام الحركة الشعبية لتحرير السودان وايذانا بدق طبول الحرب مرة اخرى في جنوب السودان وحدث ذلك في ١٦ مايو ١٩٨٣م قبل اعلان قوانين الشريعة الاسلامية في سبتمبر ١٩٨٣م من قبل النميري والتي اعتبرها قرنق فيما بعد عنصر تعضيد للموقف واصبحت بعده مشكلة جنوب السودان تأخذ طابع الصراع الديني بصورة تدريجية.

## مبادرات الحل السلمي

حين دكت انتفاضة الشعب السوداني في ابريل ١٩٨٥م نظام النميري كانت بعض القوى المعارضة للنميري ذات صلات طيبة بالحركة الشعبية. فقد توقع الجميع الحل السلمي للمشكلة وتعددت الاتصالات وكثرت مبادرة السلام حتى قاربت الثلاثين مبادرة منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٩م حتى يونيو (حزيران) ١٩٨٩م وهذا ما ستتناوله تفصيلا من حيث المقدمات والنتائج.

## مبادرات الحكومة الانتقالية

كانت اولى مبادرات الحكومة الانتقالية هي مبادرة اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع الانتقالي في ٢٣ مايو ١٩٨٥م وتلخصت في التأكيد على ان قرنق لا يقاتل كمتمرد او انفصالي وانما يسعى بشرف لتحقيق الوحدة الوطنية ومصلحة وأمن السودان، وتوجيه الدعوة المفتوحة للقاء بقرنق في اي مكان واي زمان.

ثانية المبادرات كانت مبادرة د. الجزولي دفع الله رئيس الوزراء الانتقالي في يونيو ١٩٨٥م والتي اشتملت على:

● الاقرار بان الحركة الشعبية قد ادت دورها في اسقاط نظام مايو، وان مكانها الطبيعي هو بين قوى الانتفاضة لتشارك وتحتل موقعها في عملية الحوار الوطني.

● التزام جميع الاطراف باتفاقية اديس ابابا كاساس لادارة شؤون جنوب في الوقت الراهن ١٩٨٥م.

● التأكيد على ان القوانين الاسلامية لن تقف حاجزا في طريق الحل.

في اغسطس ١٩٨٥م اصدرت الحكومة الانتقالية البيان السياسي التمهيدي حول المؤتمر القومي لمسألة الجنوب واحتوى البيان على.

● تأكيد العمل بقانون العفو الشامل لمن حملوا السلاح والعمل على اعادة توطينهم.

● اعلان قرار وقف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة.

● ان مسألة الجنوب لا ينبغي تناولها الا في اطار القضية الاشمل وهي الوحدة الوطنية في ظل التنوع.

الملامح العامة لمبادرات الحكومة الانتقالية تمثلت في اصرار الحكومة على السير في طريق الحل السلمي وضرورة الحوار كاسلوب ديمقراطي واحتوائها على خطوات اجرائية محددة مثل العفو الشامل ووقف اطلاق النار.

## مبادرات التجمع الوطني

انقسمت مبادرات التجمع الوطني وهو كيان ضم بعض النقابات والاحزاب نحو السلام الى قسمين:

مبادرات تمت في الفترة الانتقالية وكان في مقدمتها.

● بيان التجمع في ٨ ابريل ١٩٨٥م ويحتوي على مناشدة الحركة باتخاذ موقف ايجابي نحو السلام والحضور للخرطوم.

● الرسائل الموجهة من التجمع للحركة في الفترة من ١٦ مايو (ايار) ١٩٨٥م الى ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٦م ومهدت هذه الرسائل للقاء وفد التجمع بالحركة.

● اعلان كوكادام الذي تم فيه الاتفاق بين الحركة والتجمع على الشروط المسبقة لعقد المؤتمر الدستوري وهي:

الالتزام بمناقشة المشكلة الاساسية، الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣م وكل القوانين المقيدة للحريات، العمل بدستور ٥٦ المعدل لسنة ٦٤، الغاء الاتفاقيات الامنية التي تمس سيادة السودان، الالتزام بحل الحكومة بعد قيام المؤتمر القومي الدستوري والاستعاضة عنه بحكومة انتقالية تمثل كل القوى السياسية.

القسم الثاني من مبادرات التجمع تمت في فترة الحكومة المنتخبة وتمثلت في اجتماعات اللجنة المشتركة بين التجمع والحركة في ١٧ مايو (ايار)، ٢٤ يونيو (حزيران)، ١١ اغسطس (اب) ١٩٨٦م وتمخضت تلك الاجتماعات عن حث الحكومة المنتخبة على تهيئة المناخ السياسي لقيام المؤتمر القومي الدستوري وتأكيد الالتزام بمقررات كوكادام.

غير ان التجمع كان يعمل بدون تنسيق مع لاجهزة الحكم مما ادى الى استبعاد الحكومة من كل اتفاقيات التجمع مع الحركة.

اضافة الى ان التجمع الوطني لم يخف تعاطفه مع مواقف الحركة والدليل ان الحركة ضمنت كل شروطها اعلان كوكادام.

## مبادرات الحكومة المنتخبة

بعد تشكيل حكومة الصادق المهدي الاولى في مايو ١٩٨٥م اعلن في خطاب الحكومة عن سياستها نحو الحل السلمي في انشاء وزارة السلام، الدعوة مجددا لعقد المؤتمر الدستوري، الوعد بالغاء قوانين سبتمبر، رفع حالة الطوارىء بالتزامن مع وقف اطلاق النار، اعادة تأهيل وبناء المرافق العامة التي اقعدتها الحرب.

## لقاء المهدي ـ قرنق

في يوليو (تموز) ١٩٨٦م واثناء تواجده في اديس ابابا لحضور مؤتمر القمة الافريقية التقى الصادق المهدي بوصفه رئيس حزب الامة والعقيد جون قرنق في اجتماع استغرق تسع ساعات. واستعرض الاجتماع المستجدات السياسية وازالة المفارقات بين التجمع الذي لا يشمل كل الاحزاب المشتركة في الحكومة وبخاصة الحزب الاتحادي الديمقراطي وبين حكومة تريد ان تشرك الجميع في هذه الجهود.

وفي هذا اللقاء اوضح المهدي موقف الحكومة من اعلان كوكادام في:

● الاتفاق جملة وتفصيلا على النقطة الاولى المتعلقة بالمؤتمر القومي الدستوري.

● ان ترفع حالة الطوارىء في تزامن مع الاتفاق على وقف اطلاق النار.

● الموافقة على البند الخاص بالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ والقوانين المقيدة للحريات على ان تضاف عبارة ان تكون القوانين التي تحل محلها قوانين تراعي حقوق جميع المواطنين واستثناء المناطق التي تسكنها اقليات غير اسلامية من القوانين ذات المحتوى الاسلامي.

اجهض هذا اللقاء الصاروخ التي حطمت به الحركة طائرة مدنية في سماء مدينة ملكال في ١٦ اغسطس ١٩٨٦م وبعد هذا الحادث فترت الاتصالات وحمل د. بشير محمد احمد خلال فترة الجمود عدة رسائل شفوية من الحكومة تلخصت في ان يلتزم الطرفان بالعمل الجاد لفك الجمود في الحوار وان يلتزم الطرفان بالحد من الهجوم الاعلامي.

## مبادرة ١٦ ابريل

في الاحتفال بالذكرى الثانية لانتفاضة ابريل قدم الصادق المهدي مبادرة ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٧م التي اشتملت على:

● الدعوة لوقف اطلاق النار لمدة اسبوعين.

● اقرار ان اتفاق كوكادام يصلح كاساس للتمهيد للمؤتمر القومي الدستوري.

● طرحت المبادرة بعض النقاط للجارة اثيوبيا لانهاء حالة التوتر في العلاقات بين البلدين.

## مجلس الرحمة السوداني

في مطلع ١٩٨٨م تم تشكيل لجنة السلام الاسلامية ـ المسيحية من القادة الدينيين السودانيين بهدف تنشيط عملية السلام. من هذه اللجنة مجلس الرحمة السوداني لتقديم المساعدات الانسانية والاغاثة للمتضررين في مناطق الحرب. وارسل المجلس وفدا منه لاديس ابابا للقاء بقادة الحركة والاتفاق على اجراءات توصيل الاغاثة للمنكوبين في الجنوب. غير ان مساعي المجلس لم تكلل بالنجاح لتصلب الحركة في مواقفها ومطلبها بتسلم مواد الاغاثة وتوزيعها بنفسها على المواطنين في المناطق التي يمتد اليها نفوذها.

**يتبع**

الفريق البشير يفتتح مؤتمر الحوار الوطني الاخير.

نجل ضياء الحق يتحدث لـ «الشرق الأوسط» بعد تحوله للسياسة:

# أريد اعادة باكستان للخط الاسلامي الذي بدأه والدي بي نظير لن تستطيع اكمال ولايتها وستضطر لاجراء انتخابات مبكرة

لندن - «الشرق الأوسط» - من جمال خاشقجي:

تقترب باكستان من مواجهة حاسمة بين الحكومة والمعارضة قد لا تكون سياسية فقط. فحرب المسيرات والتظاهرات الشعبية الضخمة بلغت أوجها وأصبحت سمة الصراع الحزبي في بلد يصل عدد سكانه نحو مائة مليون نسمة.

فبعد استعراض القوة الناجح الذي حققه «التحالف الاسلامي الديمقراطي» (المعارض) في ١٧ اغسطس (آب) الماضي احتفالا بالذكرى السنوية الأولى لوفاة الرئيس الراحل محمد ضياء الحق، لجأ حزب الشعب بتحريك مسيرة مشابهة قادتها وخطبت فيها رئيسة الوزراء بي نظير بوتو التي اختارت يوم الدفاع عن الباكستان وهو يوم تكرم فيه القوات المسلحة وذلك في محاولة ذكية منها لانهاء خلاف بين حزبها وبين الجيش الذي انقلب على والدها.

وتمضي المسيرات التي يحتشد فيها مئات الألوف دون أن يستطيع احد تحديد رقم معين، ولكن تعتقد المعارضة أن العدد الذي خرج في اسلام اباد في ذكرى ضياء الحق وفي بيشاور وقبل أيام في كراتشي كان مؤشراً كافياً بأن بي نظير بوتو فقدت «التفويض» الممنوح لها، ورغم نجاح رئيسة الوزراء وحزبها في تحريك مظاهرات ناجحة إلا انه من المؤكد أن حرب المسيرات ستستمر لتزيد من مشاكل بي نظير بوتو لعلها تدفع بلكستان نحو انتخابات برلمانية مبكرة، كما ترغب المعارضة خصوصاً نجمها الجديد «اعجاز الحق» الابن الاكبر للجنرال ضياء الحق الذي تحول حديثا للسياسة «على خطى والده» مثلما فعلت بي نظير بوتو وراجيف غاندي من قبله فيما يبدو استمرارا لعرف اصبح سائدا في السياسة في شبه القارة الهندية.

وفي الحديث التالي الذي جرى اثناء زيارته للندن يكشف اعجاز الحق عن خططه المقبلة وأهداف المعارضة الباكستانية وخفايا مقتل والده الغامض بالاضافة إلى افغانستان واتفاقية جنيف إلى سائر هموم المنطقة.

● ظهرت اخيراً في باكستان في عدة نشاطات سياسية، فهل احترفت السياسة وتركت عملك البنكي تماما؟

- نعم، لقد تركت وظيفتي السابقة في البحرين، ولكن مازلت أعمل مع بنك أوف أمريكا كمستشار، وهذا يسمح لي بحرية التنقل والتفرغ للعمل السياسي، وقد اتخذت هذا القرار قبل ٣ اشهر. أنا الآن منخرط تماما بالسياسة.

● ما هي خططك وموقعك في السياسة الباكستانية، وهل ستشارك في أي انتخابات مقبلة؟

- كنت سعيداً بعملي في البحرين قبل الحادث المشؤوم الذي قتل فيه والدي، ولكن بعد أن رأيت ما انتهت إليه الامور في الباكستان وشهدت التأييد الشعبي الذي لقيه والدي وسياسته اثناء جنازته التي لم يحصل مثلها منذ وفاة مؤسس الباكستان محمد علي جناح، شعرت أن هناك واجبا يجب أن أقوم به وجميع نشاطي السياسي في المرحلة المقبلة يدور حول نقاط ثلاثة هي اقامة نظام اسلامي في باكستان، استقلال وسلامة باكستان ونصرة الجهاد الأفغاني. اليوم في الباكستان يوجد حزبان فقط الأول حزب الشعب الذي يتولى الحكم والمعارضة التي تلتف حول اسم وسياسة الرئيس الراحل ضياء الحق ويمثلها في ذلك (الاتحاد الاسلامي الديمقراطي)، وظهر تعاطف وثقة الشعب في سياسة ضياء الحق ونهجه في ١٧ اغسطس (آب) الماضي حينما خرج اكثر من مليون باكستاني لاظهار احترامهم في ذكرى استشهاد الجنرال ضياء الحق، الصحافة الغربية ذكرت أن العدد ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ ألف وهذا مجانبة للحقيقة، لم يترك والدي حزبا سياسيا ولم يرد يوماً تأسيس حزب وكان يقول دائما: «إن الأغلبية الصامتة معي» وهذه الأغلبية التي خرجت في ١٧ اغسطس (آب) الماضي.

أما عن خططي فهي الوقوف مع المعارضة والمشاركة في أول انتخابات مقبلة ولن يكون ذلك بعيداً.

اعجاز الحق

● ولكن المعروف انه لايزال امام رئيسة الوزراء الحالية ٣ سنوات على الأقل لاكمال دورتها؟

- لا اعتقد أن الحكومة ستكمل دورتها، فالوضع متدهور وهي تعتمد على وسائل غير ديمقراطية لاستمرار رئاستها، فمثلا طلبت عقب تعيينها مباشرة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) الماضي من حاكم البنجاب السابق مختوم سجاد عدم أخذ اليمين القانونية من مين نواز شريف زعيم المعارضة والفائز في انتخابات البنجاب لمنعه من تشكيل الحكومة، ولكنها فشلت في ذلك، فلم تكن ترغب أن يحكم التحالف الاسلامي البنجاب رغم أنه الفائز بأغلب مقاعد الولاية، إذ أن البنجاب تمثل ٦٠ في المائة من باكستان.

كما أنها أمرت بحل برلمان مقاطعة بلوشستان بعد تسلمها رئاسة الوزراء، إذ لم تعجبها نتيجة الانتخابات هناك، غير أن المحكمة العليا ابطلت قرار بي نظير وتحكم بلوشستان الآن بحكومة معارضة مثلها مثل البنجاب.

وفي سرحد (مقاطعة الحدود الشمالية الغربية) قامت بعد انتقال حزب عوامي إلى المعارضة بتشكيل حكومة من حزب الشعب وأحزاب أخرى صغيرة أغرتها بالمناصب الوزارية حتى أصبحت حكومة ولاية صغيرة كسرحد مشكلة من ٣٣ وزيراً ومستشاراً ولحزب الشعب ٥ وزراء فقط من بين ٢٢ وزيراً. وحكومة كهذه يمكن أن تسقط في أي يوم فلا يبقى لها غير السند وهناك تدهور الوضع الأمني حتى أصبحت الحياة غير مأمونة والخطف والقتل امر عادي.

واعتقد أنها (بوتو) تسعى لدهورة الأوضاع في السند للضغط على الجيش وتهديده بأن السند ستنفصل عن باكستان إذا ابعدت بي نظير عن الحكم.

إن بي نظير بوتو مشغولة الآن بالانتقام، فبينما تتحدث عن الحريات وحقوق الانسان، تجدها تبعد الصحفيين ورؤساء التحرير الذين لا يخضعون لها عن الصحف الحكومية، والقت القبض أخيراً على حاكم ولاية سرحد السابق الجنرال فضل الحق (شارك في الانقلاب على ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٧) بدون تهمة محددة، حيث اتهم أولا بالاتجار في المخدرات وعندما لم يجدوا دليلا ضده اتهم بتدبير اغتيال زعيم شيعي.

● كثيراً ما تتحدث رئيسة الوزراء عن المخاطر التي تواجه الديمقراطية في الباكستان، فما موقفكم من تدخل الجيش في الحكم؟

- أنا ضد الانقلابات والحكم العسكري والطوارئ، انها ذكريات مؤلمة ولكن الجيش لا يأتي للسلطة إلا بعد أن يفسد السياسيون الوضع. والشعب الباكستاني يرفض تدخل الجيش، ولكن اذا بلغ الاضطراب حداً من التدهور مثلما يجري حاليا في السند فحينذاك سيطلب الشعب من الجيش أن يتدخل.

والديمقراطية التي نمارسها حاليا في الباكستان غير ملائمة في نظري، ويجب علينا مناقشة الأمر بالتفصيل، أن الأمية منتشرة في بلادنا وتصل إلى ٧٣ في المائة، وهذا يؤثر في تطبيق ديمقراطي سليم ولكن من الضروري أن تستمر في الخيار الديمقراطي وإن شاء الله ستتحسن الأمور بعد ٣ أو أربعة انتخابات.

● هل يعني ذلك انك تتحفظ على النظام الانتخابي المعمول به؟

- لا ليس بالتحديد، ولكن النظام الحالي يجعل الحكومة منشغلة بالتناحر الحزبي عن العمل للقيام بواجبها نحو الشعب.

● يتهم عهد الجنرال ضياء الحق بأن الفساد انتشر خلاله وظهر مئات من المليونيرات وأصبحت المخدرات وباء اساسياً تعاني منه الباكستان، فما ردك على ذلك؟

- لقد تفاقمت مشكلة المخدرات في العالم كله، فهل تلوم الجنرال ضياء الحق! اما في ما يخص باكستان فان الفوضى والحرب الجارية في افغانستان والتي حملت اكثر من ٣ ملايين افغاني لباكستان ساهمت في ذلك، وانا اريد أن اكون واضحا منا فلست اتهم المجاهدين الذين احيوا مفاهيم اسلامية عظيمة اثرت في باكستان، ولكن لا يوجد أحد يحارب ويمنع زراعة المخدرات في أفغانستان والجهد الوحيد الذي يشار إليه هو عمل بعض أحزاب المجاهدين في منع زراعة الافيون. أما نظام كابل فلم يفعل شيئاً ولا استبعد أن يشجع تهريب المخدرات لباكستان للضغط عليها، ومن المسلم به أن عناصر الخاد (الاستخبارات الافغانية) موجودة بكثرة في المخيمات وتقوم بأعمال تخريبية في باكستان ومنها المخدرات.

لقد أجازت حكومة ضياء الحق مجموعة من القوانين لمحاربة المخدرات وقام الجنرال بحملة عسكرية واسعة عام ١٩٨٥ على مناطق الحدود الشمالية، وكادت أن تؤدي إلى توسيع الحرب الأفغانية. أما الحكومة الحالية فماذا فعلت لوقف هذه التجارة المحرمة، فلقد تجاهلت القوانين الصارمة التي تركها ضياء الحق ولم يقبض على أي شخصية مهمة تعمل في هذا النشاط، والوحيد كان اقبال بيك واكتشفت دوائر حزب الشعب أن لاقبال بيك علاقة وثيقة بالحزب، فقد دعمهم ماديا خلال الانتخابات وهو صديق مقرب من وزير الداخلية وكانت المفاجأة عندما وجه المتحدث باسم البرلمان معراج خالد وهو من حزب الشعب خطابا لرئيسة الوزراء يطلب منها اطلاق سراح اقبال بيك لأنه من أعضاء الحزب ومؤيديها وقد نشر هذا الخطاب في الصحافة الباكستانية.

في رأيي يجب أن تحارب المخدرات وبقسوة وأن تصدر قانونا بإعدام كبار التجار والمروجين وفي الوقت نفسه يجب أن يساعد الغرب في الحرب ضد المخدرات فالسوق الرئيسي والمغري هناك.

اما فيما يخص الاقتصاد فقد تمتعت باكستان خلال الحقبة التي حكم فيها والدي من عام ١٩٧٧ حتى ١٩٨٥ بارتفاع في معدل الانتاج القومي بلغ ٦،٥ في المائة وهذه نسبة جيدة ليس بين الدول النامية فقط، بل والمتطورة وتقارير البنك الدولي وهيئة النقد الدولية تؤكد ذلك.

واستمر ذلك خلال مرحلة الحكم البرلماني حتى وفاة ضياء الحق. والآن وفي خلال تسعة شهور فقط من حكم حزب الشعب، بلغت نسبة التضخم ٣٠ في المائة وانخفضت قيمة الروبية ٢٠ في المائة، والاستثمارات الأجنبية تهرب من البلاد والحكومة منشغلة فقط بمواجهة المعارضة والانتقام.

● لننتقل في الحديث لأفغانستان، فهناك جانب مجهول من اتفاقية جنيف التي تجعل من تأييد باكستان للمجاهدين تدخلا في شؤون افغانستان الداخلية وكان واضحا أن الجنرال ضياء الحق كان معارضا لتوقيع الاتفاقية ولكنها وقعت في آخر لحظة فما الذي حدث خلال تلك الفترة القصيرة؟

- لم ار الجنرال ضياء الحق قلقا في حياته قدر ما كان خلال الأيام الحاسمة قبيل توقيع اتفاقية جنيف، لقد كان منشغلا، رحمه الله، بأفغانستان اكثر من انشغاله بعائلته، وكان عليه أن يوازن بين تحقيق الانسحاب السوفياتي من أفغانستان ومنع السوفيات من تحقيق مكاسب، ولكن الذي يتحمل مسؤولية التنازلات في الاتفاقية هو رئيس الوزراء السابق محمد خان جونيجو، لقد أخبر والدي الوزارة أن الآن هو الوقت المناسب لحمل الروس على القبول بأي شيء وطلب من جونيجو الاصرار على أن يقبل الروس حكومة انتقالية واستبعاد نجيب الله، وكانت الضغوط الشديدة وقتذاك على الحكومة الباكستانية، فلم يكن هناك أحد يريد حكومة اسلامية في أفغانستان. واذكر أن جونيجو لم يهتم بالحصول على تعهدات من السوفيات بوقف السلاح عن حكومة كابل، واتصل والدي بالرئيس الأمريكي السابق ريجان يطلب تعهداً أمريكياً بتسليح المجاهدين طالما يتسلح نظام كابل كما يحصل الآن للأسف أن المجاهدين يتعرضون لهجمة عنيفة الآن تعمل على تفريقهم واتهام بعضهم بالاصولية لمنع السلاح عنه والآن منعوا السلاح عن الجميع، فقد قابلت مجددي (رئيس دولة افغانستان الاسلامية) وأخبرني انهم لم يتسلموا اسلحة منذ شهرين.

● ما حقيقة ما يشاع عن تفضيل الجنرال ضياء الحق لأمين الحزب الاسلامي قلبدين حكمتيار؟

- يتعرض الأخ حكمتيار إلى هجوم شديد الآن ويتهم بالاصولية وأخيراً بالارهاب، وهذه مؤامرة لتحويل المجاهدين ضد حكمتيار بدلا من نظام كابل وذلك لأنه القوة الوحيدة المنظمة في افغانستان وأي خلاف يحصل مع حكمتيار سيفتح مشاكل لا تنتهي في افغانستان ويؤخر تماما تحقيق النصر المنشود فيها.

في الماضي كان توزيع السلاح للأحزاب يتم بناء على عملية تقييم شهرية لعمل الأحزاب العسكرية فاذا كان حكمتيار هو الذي حقق الأكثر في ميدان القتال فانه يحصل على الحظ الأوفر من السلاح.

● إذن كان حكمتيار هو المفضل لدى الجنرال ضياء؟

- حكمتيار لم يكن الأقرب لأسباب خاصة وانما لأنه كان الأفضل انجازا وعملا وتنظيما.

● اجتمعت المعارضة الباكستانية بمختلف فصائلها حول اسم ضياء الحق واتخذته زعيما لها، وبعد وفاته ظهر حديث عن «الضيائية» كمنهج سياسي في باكستان فهل تميل إلى ذلك؟

- ليس هنا ضيائية ولكن ترك والدي منهجا أساسه العمل للاسلام وانشاء دولة اسلامية قوية ومحترمة وتوحيد الأمة، فلقد أصبح الاسلام هو الحد الفاصل في الباكستان بين التجمعات السياسية، فتجد الجانب الآخر يتقارب مع أعداء الاسلام ولا يجدون غضاضة أن يستخدموا صهيونيا مثل مارك سيجال ليدير عملية الدعاية الخارجية لباكستان، وهو الرجل نفسه الذي استخدمه اليهود في الولايات المتحدة لتشكيل رأي عام مضاد لشراء المملكة العربية السعودية لأسلحة أمريكية، كيف يمكن لصهيوني أن يقدم باكستان الاسلامية في العالم. كذلك بالنسبة للعلاقات مع الهند التي انحنت منحنى خطير.

● ولكن يمكن النظر إليها من زاوية أخرى فقد تحسنت العلاقات بين الجارتين الهند وباكستان؟

- كان والدي يعمل لتحسين العلاقات وسياستي استمرار لذلك ولكن بناءاً على مصالحنا، فقضية كشمير لا يمكن أن نتجاوزها ولن تكون علاقاتنا جيدة مع الهند، وهي تحتل جزءاً من أرضنا، أما بي نظير فقد بالغت في الأمر واستقبلت راجيف غاندي ٧ مرات خلال ٩ شهور فقط زار الباكستان خلالها مرتين، وفي اسلام اباد يجلس بجوارها في مؤتمر صحفي ويقول لا توجد قضية نختلف عليها في كشمير، انسوا كشمير فهي جزء من الهند بينما تجلس بي نظير ولا تقول شيئاً.

وتنازلت أيضا في قضية سياشيني وهي جانب من الهملايا يتبع باكستان واحتلته الهند، لقد قاتلنا من أجل سياشيني على ارتفاع ٢٢ الف قدم، والآن الهند تريد أن تعلنها أرضا محايدة، وجاء غاندي إلى باكستان ليوقع اتفاقا مع بي نظير على هذا الأساس ولكن الضغط الشعبي منع ذلك.

● كانت الجماعة الاسلامية في باكستان الداعي المستمر لتطبيق الشريعة الاسلامية ولكنهم اختلفوا مع ضياء الحق ويقولون إنه لم يترك قوانين اسلامية انما رغبات اسلامية فقط فلماذا الخلاف بين الاثنين وهما يدعوان للهدف نفسه؟

- أدركت الجماعة الاسلامية حجم الخسارة التي فقدها الاسلام بوفاة ضياء الحق وكتب أميرهم السابق مير طفيل أحمد مقالة قال فيها إن علماء الباكستان اخطأوا عندما لم يقفوا مع الجنرال ضياء الحق وشككوا في اهدافه.

لم يكن والدي يريد فرض الاسلام من خلال ثورة وانما بالتطور ومارس ذلك في خطبه، وطبق انظمة اسلامية عديدة كنظام الزكاة والعشر وجعل الصلاة جزءاً من النظام اليومي في كل الادارات الحكومية وقوانين الحدود جعلها جزءاً من الدستور لأنه كان يدرك أنها ستكون مستهدفة في الدرجة الأولى فلا يستطيع أحد أن يلغيها ولكنها تتعرض لهجوم شديد.

● ما مصير قوانين الشريعة التي اصدرها ضياء الحق قبل شهرين من وفاته؟

- انتهت.. فقد كان من المفترض أن يناقشها البرلمان المنتخب ويضيف إليها أو يعدلها ثم يقرها خلال أربعة شهور ولكن تجاهلها البرلمان، وأخر جميع محاولات مناقشتها حتى مرت الشهور الأربعة وهذه القوانين هي التي اقرها مجلس الشيوخ قبل انتخاب حكومة جونيجو عام ١٩٨٥ وكانت بحاجة إلى اقرار البرلمان ولكن حكومة جونيجو لم تفعل ذلك خلال السنوات الثلاث التي حكمت فيها، حتى حلها والدي بحل البرلمان والحكومة في عام ١٩٨٨ وقال في كلمة القاها على الشعب إن تباطؤ البرلمان والحكومة في اقرار قوانين الشريعة أحد أسباب حلها وقال إنه طالب أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) لمناقشة القوانين دون جدوى وخاصة في ٢٩ مايو (ايار) بالاعلان عن قرار قوانين الشريعة وجعلها المهيمنة على كل القوانين منهيا بذلك قرونا من سيادة القانون الانجليزي.

## «تغطية» باكستانية أمريكية

● لقد مر أكثر من علم على حادث الطائرة الذي أودى بحياة الرئيس الراحل دون حصول تقدم في التحقيقات، بل واغلاق ملف الحادث، فماذا لديك من معلومات عن هذا الموضوع؟

- لم يكن هدف العمل التخريبي هذا شخص ضياء الحق وحده، وانما اشاعة الفوضى في الباكستان ووضع حد لعملية الأسلمة ووقف مد الجهاد الأفغاني.

إن حجم الكارثة كبير جداً، فلقد دخلت الباكستان حربين مع الهند فقد فيهما جنرال واحد وضابطين كبيرين، اما في حادث ١٧ اغسطس (آب) فقد فقدنا رئيس الباكستان ورئيس هيئة اركان الجيش و٦ جنرالات و٦ ضباط كبار. والذي يثير الغضب أن لا أحد يريد معرفة الحقيقة الآن، وكان تحقيق مبدئي قام به سلاح الجو الباكستاني وفريق امريكي قد أشار إلى وجود عمل تخريبي، وكان المفترض أن تقوم الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق ولكنها لم تفعل ووجدت نفسي مع مجموعة صغيرة من الذين ادركوا حجم الخسارة مشغولين بالتحقيق في الحادث، ووجدنا بالفعل «عملية تغطية» واسعة تقوم بها الحكومة الباكستانية والامريكية، لقد أكد استطلاع راي جرى أخيرا في باكستان أن حادث الطائرة هي القضية الأولى التي يريد الشعب أن يعرف سرها. وانني متأكد بأن احد الذين شاركوا في تدمير الحادث سيتحدث قريبا جداً، ولدينا معلومات عن الحادث، ولكننا نعطي الحكومة فرصة لتقوم بدورها.

● من تتهم بتدبير الحادث؟

- إنها عملية خطط لها من الخارج واستخدم من الداخل من لهم مصالح في تنفيذ الجريمة ولا يهمني الاعداء من الخارج فهم معروفون ولكن يجب أن تكشف عن الشركاء الذين يعيشون بيننا، ولا استطيع أن استبعد أحداً بما في ذلك عناصر موجودة حاليا في الحكومة. فبعد وقوع الحادثة أعلن شقيق بن نظير مرتضى بوتو عن مسؤولية منظمته الارهابية «ذو الفقار» بارتكاب العملية ثم سحب ادعاءه في وقت لاحق ولعله فعل ذلك عندما عرف أن السفير الامريكي وضابط أمريكي كانا من بين الضحايا.

وليس سرا علاقة «ذو الفقار» بالارهاب، فمرتضى بوتو دبر عملية اختطاف طائرة مدنية باكستانية استمرت ١٣ يوما، وقتل فيها دبلوماسي باكستاني بالاضافة إلى سلسلة من عمليات التفجير و٥ محاولات لاغتيال والدي. وهناك عدة قضايا ضده في المحاكم الباكستانية، وقد طلبت والدته نصرت بوتو، وهي رئيسة حزب الشعب ونائبة رئيسة الوزراء، من المحكمة العليا في السند اسقاط الدعاوى ضده ولكن المحكمة رفضت ذلك.

● هل ترى في حاكم ولاية البنجاب نواز شريف خليفة لضياء الحق؟

- الشعب هو الذي يحدد خليفة ضياء الحق وأنا أعمل مع نواز شريف ونتعاون معاً من أجل خدمة باكستان.

● ماذا تتوقع في الانتخابات اذا جرت قريباً كما تأمل؟

- سننتصر انتصارا كبيرا بإذن الله فلقد جرت عدة انتخابات تكميلية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولم يكسب فيها حزب الشعب دائرة واحدة إلا في شترال بشمال باكستان.

إحدى المظاهرات الشعبية في اسلام اباد في ذكرى وفاة ضياء الحق.




# مجّانـــا

## تذكرة سفر لحضور ومشاهدة نهائيّات بطولة نيسان للأنديّة العربيّة لكلّ مشترٍ لسيّارة

### نيسان باث فايندر/ تيرانو

- سيّارة الاندفاع الرباعي لعام ١٩٨٧م في الولايات المتحدة.
- سيّارة العام ١٩٨٧م في كندا, فئة الشاحنات الخفيفة والفان).
- الجائزة الذهبيّة للسيارات الجديدة التي يقل سعرها عن ٢٠ ألف دولار وذلك عام ١٩٨٧م في استراليا.
- جائزة أفضل تصميم لعام ١٩٨٧م من وزارة التجارة والصناعة الدوليّة في اليابان.
- جائزة الاوسكار لسيارات الاندفاع الرباعي لعام ١٩٨٨م في النمسا.

### نيسان ماكسيما

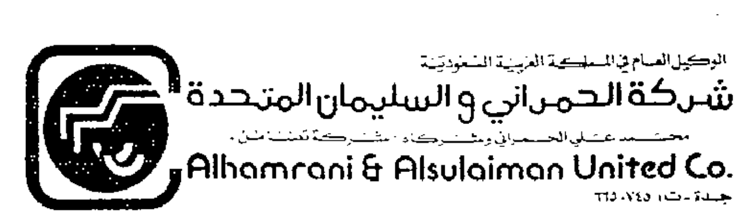
- سيارة الصيانة السهلة لعام ١٩٨٩م في الولايات المتحدة.
- سيارة العام ١٩٨٩م في كندا.
- سيارة الجودة العالية لعام ١٩٨٩م في الولايات المتحدة.

عصر التسعينات على الأبواب.. ومع التسعينات يلمع إسمٌ اقترن بالجودة والتفوق والتطور لأكثر من ستين عامًا.. نيسان.

لقد جاء العصر الذي جعلت منه نيسان عصرًا ذهبيًا لموديلات ٩٠ التي تمثل ذروة التقدم والتطور الذي لا يُجارى.. مجموعة التسعينات الجديدة تتقدمها سيّارة ماكسيما الجديدة تمامًا التي حازت على المركز الأوّل للجودة العالية في السوق الأمريكيّة.. وسيّارة التيرانو ذات الاندفاع الرباعي الجديدة تمامًا.. بالإضافة لموديلات نيسان التي احتلت أعلى المراتب في سوق السعوديّة.. نيسان سدريك - نيسان ألتيما - نيسان باترول ورائد السيّارات التجاريّة نيسان بيك أب.

إمتلك عصر التسعينات فإنّه عصر نيسان.




اربط حزام الأمان

**الموزعون الرئيسيون**

★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
★ شركة الجبر التجارية
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة

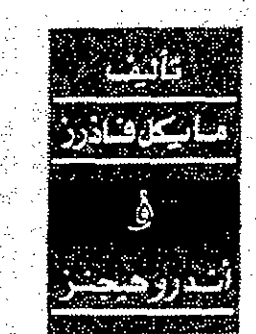
**الفروع**

■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
■ شركة الجبر التجارية
■ شركة الجبر التجارية
■ شركة الجبر التجارية
■ شركة الجبر التجارية
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
■ شركة الجبر التجارية
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
■ شركة الجبر التجارية
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة

**موزعو التجزئة المعتمدون**

• مؤسسة جزاء للتجارة
• مؤسسة القريب في للسيارات
• مؤسسة يا صالح التجارية
• مؤسسة محمد مسالم
• مؤسسة اليماني
• مؤسسة بانقار للسيارات
• مؤسسة حمد المعيقل للسيارات

# اغتصاب بكين




أحدث كتاب عن الصين
تنفرد
الشرق الأوسط
بنشره باللغة العربية

ترجمة: ماجد سرحان

(٢)

## تمهيد

يجب ان يكون الكلام بصراحة سموحا لاي شخص، ايا كان هذا الشخص شريطة الا يكون عنصرا معاديا. بهذا المبدأ الاساسي حدد ماو تسي تونج عام ١٩٤٥ حدود الديمقراطية في الصين الشيوعية.

وخلال فصل الربيع غير العادي عام ١٩٨٩، ظن مئات الآلاف من الشباب الصيني انهم تحرروا من القيود الثقافية عندما تجمعوا مطالبين باطلاق الحريات الديمقراطية وحرية الصحافة ووضع نهاية للفساد الرسمي والمحسوبية ومحاباة الاقارب. لكن ظنهم لم ياخذ في الحسبان السلوك المتحجر لاولئك الذين خلفوا ماو. فقد اعلن كسياو بنج، حاكم الصين، انه يمكن تحرير الاقتصاد لا العقل.

وكان ماو قد اعلن في ميدان تيانان من في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٩عند ابواب المدينة المحرمة في قلب بكين، تاسيس جمهورية الصين الشعبية. أما في الثالث والرابع من يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩، فقد شن دنج وأصدقاؤه الذين هم في الثمانينات من اعمارهم هجوما عسكريا على الآلاف من الطلاب العزل من السلاح في الميدان نفسه، للدفاع كما تخيلوا عن الجمهورية نفسها التي حاربوا الى جانب ماو من اجل تاسيسها قبل اربعين سنة.

ولم يكن أولئك العجزة يفهمون النقاش والحوار وانما كانوا يفهمون الصراع فقط اذ قسموا عالمهم الى معسكرين مسلحين: الحزب والمؤامرة ضده. فبينما رأى الآخرون في الابرياء في سن المراهقة وأوائل العشرينات من اعمارهم الذين يحتشدون في الميدان رمزا للمثالية المسالمة، رأى فيهم دنج اعداء قدامى متنكرين تحت ستار جديد لمتابعة معارك العقود السابقة المعادية للاشتراكية التي لم تنته: «الاعداء الطبقيون» «الامبرياليون» وحتى كما قيل فيما بعد «بقايا عصبة الاربعة» اي الماويين الراديكاليين الذين كانت تعني محاولتهم استلام السلطة في المراحل المتأخرة من الثورة الثقافية الاذلال والابعاد لدنج والرئيس يانج شانجكون وكل معاصريهم في السلطة تقريبا.

لقد كانت تلك الذكرى تطارد العجزة. اذ لم يروا اي فرق بين الديمقراطية والفوضى وانما بين الفوضى والزعامة القوية للحزب الشيوعي. وكان دنج يتذكر ماذا كانت تعني الديمقراطية خلال الثورة الثقافية عندما نقل حكم الرعاع الصين الى شفا هاوية الفوضى. اذ قال بعد ان سحق الجيش الطلاب: «لقد ظن الناس ان اثارة الجماهير لاتخاذ عمل متهور طائش تعني الديمقراطية وان هذا سيحل كل المشكلات. ولكن الذي حدث هو أن النتيجة كانت حربا اهلية عندما اثيرت الجماهير. فقد تعلمنا درسنا من التاريخ». كذلك كان يعرف ان الديمقراطية يمكن ان تعني نهاية السلطة المطلقة للحزب الشيوعي ـ وان هذا ليس سياسة وانما خيانة. اذ قال: «النقطة الاساسية المهمة هي انهم أرادوا الاطاحة بدولتنا وبحزبنا».

ان الاحداث المتفجرة التي وقعت في اشهر ابريل (نيسان) ومايو (ايار) وحزيران (يونيو) كانت نتيجة للتوترات التي اخذت تتعاظم في الصين منذ اكثر من عقد كامل من الزمن: وهي توترات بين الاصلاح الاقتصادي والجمود السياسي. فقد كان هناك تشجيع للفردية والمسؤولية في مكان العمل ولكنهما كانتا محرومتين في المجتمع. واستوردت الصين التكنولوجيا والخبرة الغربية بالجملة ولكنها كانت في الوقت نفسه تندد بالقيم والطموحات الغربية. وكما قال دنج في خطابه امام جنرالات الجيش بعد الهجوم على ميدان تيانان من: «كانت العاصفة امرا لا مفر منه».

### بداية العاصفة

ولدت الاحتجاجات من خلال الحدود على وفاة هو ياو بانج زعيم الحزب الشيوعي المخلوع في الخامس عشر من ابريل (نيسان). وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه، عندما شلت المسيرات والمقاطعة الضخمة جامعات بكين اعلن الحزب ان «صراعا سياسيا خطيرا قد بدأ». ولكن عندما لجأ الحزب الى وسائل سيطرته وادواتها التقليدية ـ التهديدات والمضايقات والازعاج وافتتاحيات الصحف الحادة النغمة ـ وجد انها غير مجدية. اذ لم تنجح في عزل الطلاب واذلالهم. فقد حصل العكس: اخذوا يكسبون الحفاء بين الناس العاديين ـ ليس في بكين وحدها بل وفي مختلف المدن الصينية. ومع نمو حملة التحدي بدأ المتطرفون داخل الزعامة الشيوعية يزدادون اقتناعا ايضا بانه لا يمكن استعادة سلطة الحزب التي لا ينازعهم فيها احد الا باستخدام العنف بطريقة غير مالوفة. وانطلاقا من شعورهم بالغضب واليأس استدعوا جيش التحرير الشعبي.

ومنذ اللحظة التي اعلنت فيها الاحكام العرفية في العشرين من مايو (ايار) لم يكن هناك امكانية ابدا لتراجع تلك المجموعة التي يدعمها دنج التي طالبت بذلك. فقد وصفت تلك المجموعة الحركة الطلابية بانها اضطراب ومؤامرة وتمرد ثم في نهاية الامر «معادية للثورة». كما انها اخمدت اصوات الآخرين الذين نادوا بالتحلي بالصبر. وحذر اعضاؤها من انه لم يعد في وسع الحزب ان يتسامح مع الانشقاق او ان يصغي للحوار. فقد جاءوا بجيش التحرير الشعبي الى ضواحي بكين، ووقف الجيش على اهبة الاستعداد لدخول المعركة. لقد اصبحت مصداقيتهم وقدرتهم على اصدار الحكم موضع ارتياب: فلو لم يحدث الاضطراب لكان لا بد من خلقه.



● الطلبة الصينيون المتظاهرون يقدمون اواني الطعام لرجال الشرطة تعبيرا عن التعاطف بين الجميع، قبيل انتصار الفريق المتشدد في السلطة بقيادة دنج بشن الهجوم العسكري على الطلبة.

# موت سابق لأوانه!

**● خلال فصل الربيع غير العادي عام ١٩٨٩، ظن مئات الآلاف من الشباب الصيني انهم تحرروا من القيود الثقافية عندما تجمعوا مطالبين باطلاق الحريات الديمقراطية وحرية الصحافة ووضع نهاية للفساد الرسمي والمحسوبية ومحاباة الاقارب.. لكن ظنهم قد خاب عندما اعلن كسياو بنج، حاكم الصين، «انه يمكن تحرير الاقتصاد لا العقل»!**

وبأي معيار انساني، كان الهجوم في الثالث والرابع من يونيو (حزيران) عقيما وعشوائيا ومجنونا. اذ ان الطلاب لم يهاجموا احدا ولم يلحقوا الضرر بأي شيء. الا ان الذين اصدروا الامر بالهجوم لم يكونوا يهدفون الى مجرد تفريق مظاهرة. لقد كانوا يهدفون الى اجتثاث فكرة امكانية توجيه اي تحد لسلطتهم ـ باللجوء الى الارهاب والرعب. وهكذا لم تكن اهدافهم أولئك الناس الذين لازالوا في شوارع بكين وانما جميع اولئك الذين يتعاطفون معهم داخل الحزب وخارجه على السواء. ولا بد من مشاهدة هذه المعارضة والتعرف عليها من اجل سحقها.

لقد كتب ماو تسي تونج: «ان الحرب هي اعلى اشكال النضال لحل التناقضات. وهي استمرار للسياسة». والحرب هو ما شهدته بكين.

## الفصل الاول

كانت البداية مثلما هي النهاية: بزهور ورقية بيضاء في حرم جامعة بكين. وقد رفعوها ايضا عندما مات الناس.

لقد ماتت حركة الديمقراطية الصينية قبل منتصف ليلة السبت الثالث من يونيو (حزيران) بفترة قصيرة عندما بدأ جيش التحرير الشعبي في اطلاق النار على سكان بكين. لكن مولد الحركة يمكن تحديده بدقة اعظم: في الساعة الثالثة والدقيقة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الخامس عشر من ابريل (نيسان). ففي تلك اللحظة اعلنت اذاعة بكين عن وفاة هو ياو بانج عضو المكتب السياسي، الذي كان حتى لحق به العار قبل ذلك بسنتين، الامين العام للحزب الشيوعي الصيني.

وخلال دقائق من الاعلان بدأ الطلاب والاساتذة يتجمعون حول لوحات الاعلان قرب المطعم الرئيسي في جامعة بكين على بعد حوالي احد عشر كيلومترا عن قلب المدينة. ويقدر من التردد والخجل علقوا في البداية رسائل تعزية. ثم تفتحت الازهار الورقية عبر حرم الجامعة: وهي لفافات من الورق الناعم المربوطة معا بالاسلاك للدلالة على الحداد. وبحلول المساء كان في وسع المرء ان يراها وقد تدلت من الاشجار والشرفات بعد ان نسجت معا لتشكل أكاليل جنائزية.

### مات الرجل الخطأ

حتى التأبينات الاولى العفوية حملت معها لونا فيه تلميح الى المواجهة المقبلة. اذ قالت احدى العبارات المكتوبة بالحبر الاسود على جريدة قديمة: «لقد مات رجل حقيقي.. ولايزال الرجال المزيفون احياء». لكن جملة اخرى عالجت بصورة مباشرة الحادثة المصيرية التي كانت قد سمحت لدنج كسياو بنج رغم تقدمه الكبير في السن (الذي حكم الصين منذ عام ١٩٧٨) بأن يظل على قيد الحياة بعد راعيته السابق: «كسياو بنج لايزال على قيد الحياة في الرابعة والثمانين وهو بصحة جيدة. اما ياو بانج فقد توفي قبله مع انه كان في الثالثة والسبعين من عمره فقط». وكان اسف كاتب هذه العبارة على سير الاحداث واضحا مع انه لم يذكره. لكن آخرين كانوا اكثر صراحة: «لقد مات الرجل الخطأ.. الذين كان يجب أن يعيشوا ماتوا». وتكررت هذه الرسائل ومثيلاتها في الاسابيع اللاحقة: لقد فقدت الزعامة لاسيما دنج ثقة الشعب فيها.

وكان «هو» ـ مع انه كان مظلوما عندما توفي ـ خادما مخلصا للثورة، ورجل الحزب والنظام الشيوعيين مثل اولئك الزعماء الذين كان طلاب بكين يهاجمونهم باسمه. ولما كان ابن فلاح فقير فانه لم يتلق من التعليم الرسمي شيئا يذكر قبل ان يهرب من بيته لينضم الى الجيش الشيوعي. وكان أحد اصغر الذين نجوا من المسيرة الطويلة عامي ١٩٣٤ و١٩٣٥، التي اصبح خلالها صديق العمر لدنج كسياو بنج. وعندما اصبح دنج الزعيم الفعلي للصين واحتاج الى مساعد مأمون لادارة تنظيم الحزب، اختار هو ليكون الامين العام. وكان هو يلقى احتراما واسعا بصفة نموذج الرسمي المخلص الامين الذي يجرؤ على قول ما يخطر بباله. وكان بوصفه هو: «رجل عاطفة من لحم ودم وليس رجلا من حديد».

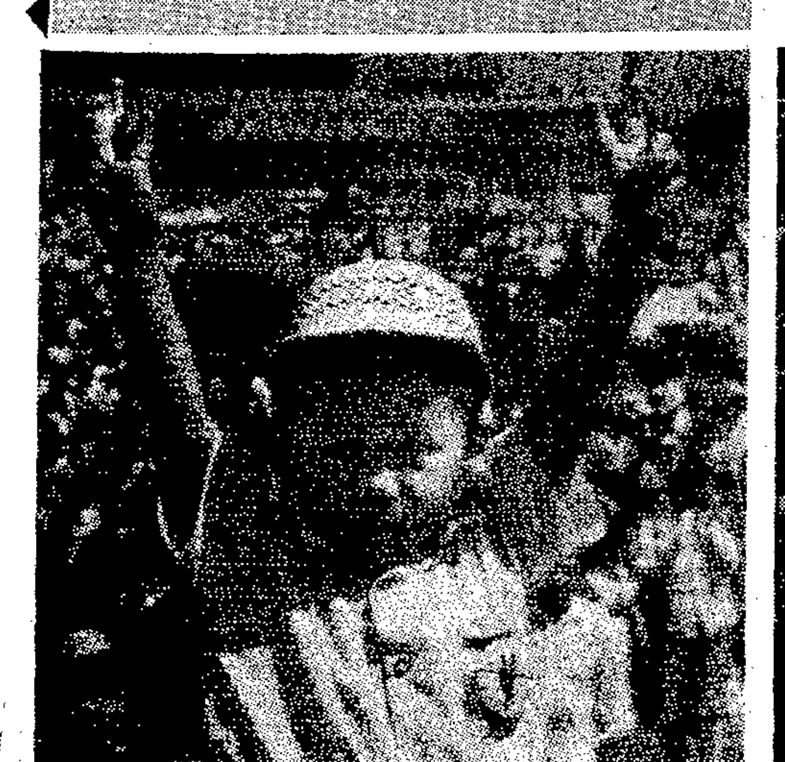
حتى موته كان شيئا عاديا جدا. اذ اصيب بنوبة قلبية في رأس السنة عندما كان يزور المقاطعة التي ولد فيها (هونان في جنوب الصين) لكن حالته الصحية بقيت سرا ولم يعرف بها الشعب لأن مسألة صحة زعماء الحزب الشيوعي الصيني امر يحرم الخوض فيه دائما. ولكن ربما كان هناك سبب آخر لذلك ايضا وهو ان احد اعضاء القيادة المتميز بإحساسه ادرك مدى رد الفعل العاطفي عند الجماهير على نبأ وفاته.

كان الحزن في يوم السبت الاول ذاك في جامعة بكين ممزوجا بمشاعر التوقع. اذ ان جنازات الزعماء الشيوعيين توفر الفرصة للاحتجاج والحداد ايضا ـ مثلما حدث بشكل خاص عام ١٩٧٦ عندما توفي شو إن لاي المعتدل الذي كان يتمتع بمحبة شعبية كبيرة اثر اصابته بمرض السرطان بعد أن ظل رئيس وزراء ماو لمدة سبع وعشرين سنة، فقد مات شو في يناير (كانون الثاني). وفي الاسابيع التي تلت، وبينما كان ماو الى جوار سريره حاول الجناح اليساري المتطرف داخل الحزب ان يخمد الحداد الشعبي. ونجح لعدة اشهر. ولكن السد انفجر في شهر ابريل (نيسان) خلال مهرجان كوينج مينج الذي يكرم فيه الصينيون عادة موتاهم. اذ ان عشرات الآلاف من الناس تدفقوا على ميدان تيانان من ليضعوا الاكاليل والقصائد حدادا، وليتحدثوا بجرأة متحدين زوجة ماو الكريهة جيانج كينج وغيرها من المتطرفين. وصدرت الاوامر الى الشرطة باخلاء الميدان بالقوة ـ وهو اسلوب استخدمه فيما بعد المعتدلون داخل الحزب للتشهير بالراديكاليين وكان حافزا على سقوطهم فيما بعد.

وكان «هو» مثل شو إن لاي، يستطيع اثارة المحبة الصادقة الاصيلة بدلا من التزلف والتملق المعتادين داخل الحزب. وكان رغم خلفيته شخصية جذابة عند الاكاديميين والفنانين في الصين، وقد رأوا في سقوطه من مجده قصة حزينة وتحذيرا. فبعد ان حاول عندما كان رئيسا للحزب أن يفعل اكثر من مجرد الكلام لدعم الحرية الثقافية اطاح به تحالف من المخضرمين الذين هم في الثمانين من عمرهم يساندهم عصبة من الايديولوجيين الذين لا يصغرونهم سنا الا قليلا.

### استقالة هو ياو بانج

واضطر الى الاستقالة في يناير (كانون الثاني عام ١٩٨٧ اي بعد ست سنوات من تعيينه. وقد القي اللوم عليه في سلسلة من المظاهرات الطلابية في شنغهاي وبكين وغيرهما من المدن في مختلف أنحاء البلاد. ومع انها كانت اصغر كثيرا وأكثر اعتدالا من تلك التي ادى اليها موته، فانها اعطت اعداءه الذريعة التي يحتاجونها ليوغروا صدر دنج عليه. اذا كان في رأيهم الين مما ينبغي مع «الليبرالية البورجوازية»، وهي الاصطلاح الحزبي لأي شيء يتحدى الكيانات السياسية الستالينية القائمة منذ ثورة عام ١٩٤٩. الا ان اتهاما آخر اكثر تفاهة شكل جزءا من لائحة الاتهام ضد «هو»، اعطى دليلا افضل على الاسباب الحقيقية لسقوطه: اذ اخفق في تقديم آيات الاحترام لمن يكبرونه سنا في رأس السنة الصينية الجديدة. بمعنى آخر انه افترض نفسه اكثر من مجرد خادم مطيع. فقد حاول بصفته الامين العام للحزب الشيوعي، ان يستحوذ على السلطة التي يجب ان يستحوذ عليها ذلك المنصب. وقد اظهر انه على استعداد لتحدي رؤيا المخضرمين لكيفية ادارة



● مئات الألوف من الصينيين الذين تدفقوا في الايام الاولى للحوادث الى ساحة تيانان من في قلب العاصمة بكين وقد رفع الجميع ايديهم بعلامة النصر، رمزا للتصميم على الوصول الى اهداف اعتصامهم.



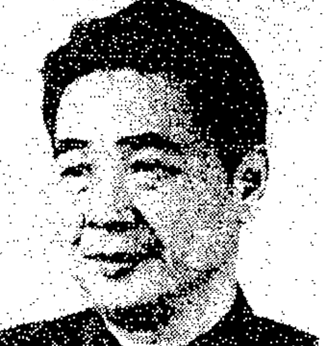
● لقطة من تشييع جثمان هو ياو بانج في ساحة تيانان من والتي كانت الشرارة الاولى لأكبر تظاهرة طلابية في تاريخ الصين للمطالبة بالحرية والحقوق الديمقراطية.

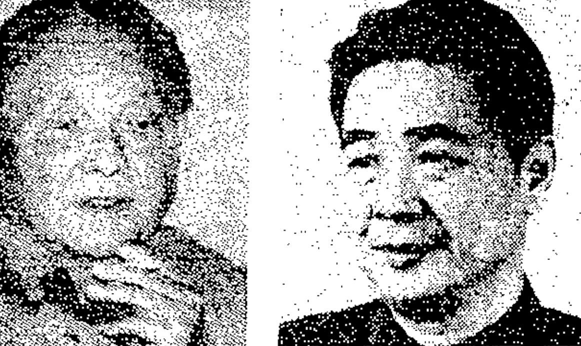
# الذين أصدروا الأمر بالهجوم على الطلاب لم يكونوا يهدفون إلى مجرد تفريق مظاهرة ولكن إلى اجتثاث فكرة إمكانية توجيه أي تحدٍ لسلطتهم ـ باللجوء إلى الإرهاب والرعب ـ وبأي معيار إنساني كان الهجوم في ٣، ٤ يونيو ١٩٨٩ عقيماً وعشوائياً وجنونياً


● ماو تسي تونغ

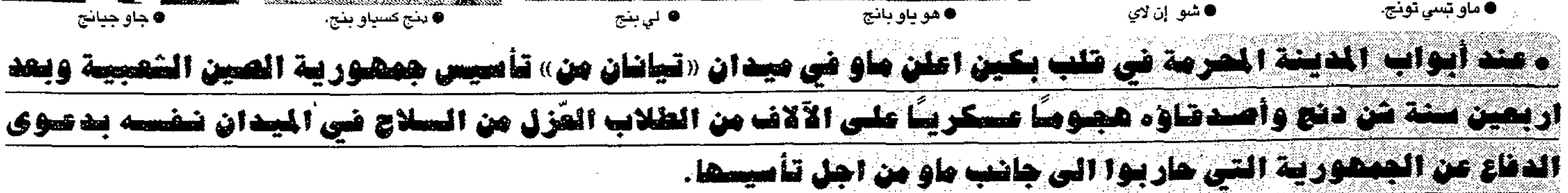

● شو إن لاي


● هو ياو بانغ


● لي بنج


● دنغ كسياو بنج


● جاو جيانغ


**● عند أبواب المدينة المحرمة في قلب بكين اعلن ماو في ميدان «تيانان من» تأسيس جمهورية الصين الشعبية وبعد اربعين سنة شن دنج وأصدقاؤه هجوماً عسكرياً على الآلاف من الطلاب العزّل من السلاح في الميدان نفسه بدعوى الدفاع عن الجمهورية التي حاربوا الى جانب ماو من اجل تأسيسها.**

**● هو ياو بانغ كان أول زعيم كبير في الصين يرتدي بذلة غربية وحث الناس على التخلي عن الاكل بالعيدان الصينية لتجنب الامراض المعدية وفي عام ١٩٨٤ ابلغ العالم اجمع من خلال صحيفة (الشعب) اليومية «ان ماركس ولينين لا يستطيعان حل مشكلاتنا» وبعدها بيومين اصدرت الصحيفة تصويباً ينفي ذلك!**

ادارة الصين، والاهم من ذلك، حقهم الشخصي في ادارتها. وبفعله ذلك كتب النهاية لمصيره.

كان «هو»، مع انه ليس ليبراليا بمفهوم الكلمة الغربي، محدثا. اذ انه اثار غيظ الكثير من المخضرمين وأحرج حتى مؤيديه بمحاولاته البهلوانية احيانا لاثبات التزامه بالاصلاح. وكان اول زعيم كبير يرتدي بذلة غربية بدلا من سترة ماو التقليدية مع انه غالبا ما كان يفعل ذلك فوق ملابس داخلية طويلة كانت تظهر من سرواله السيء التفصيل. وكان حتى يحث الناس على التخلي عن الاكل بالعيدان الصينية والبدء في استخدام الملاعق والشوك والسكاكين لتجنب الامراض المعدية. ولو كانت ابتكاراته مقصورة على مثل هذه الامور المضحكة لصمد على الارجح. الا انه ذهب الى ابعد من ذلك. ففي عام ١٩٨٤ ابلغ العالم اجمع من خلال اعمدة صحيفة الشعب اليومية ان «ماركس ولينين لا يستطيعان حل مشكلاتنا». وبعد يومين اصدرت الصحيفة تصويبا قالت فيه ان ما كان يقصد ان يقوله هو انهما «لا يستطيعان حل كل مشكلاتنا».

وكان «هو» يعتقد ان تحديث الصين يعني شيئا اكثر من مجرد الحصول على التكنولوجيا الغربية: اذ كان يعتقدا ن النظام السياسي يجب ان يتغير ايضا. والواقع انه بدا وكأنه يؤمن بأنه تغير فعلا. اذ ابلغ احد مقابليه ان الصين «الغت عادة التاكيد على دور سلطة الرجل الواحد». والاسوأ من ذلك انه هدد الحرس القديم على مستوى شخصي عندما هاجم الامتيازات والفساد وما الى ذلك مما يجعلهم مع اتباعهم عبيدا للسلطة. كما هدد بشن حملة «صيد نمور» ضد الفساد تتغلغل حتى اعلى طبقات المؤسسة الحزبية والعسكرية. وأخيرا وفي صيف عام ١٩٨٦ ارتكب عملا لا يمكن غفرانه عندما حث كل القادة المخضرمين بمن فيهم دنج على التقاعد من مناصبهم.

وبعد اقل من ستة اشهر كان «هو» هو الذي فقد منصبه بينما بقي المخضرمون. وحتى خليفه المفترض جاو جيانج، رئيس الوزراء، تخلى عنه فكوفيء اثر ذلك بترفيعه ليشغل منصب «هو» السابق. واثر ذلك شعر بخيبة امل واشمئزاز فتقاعد الى منزله في رقم ٢٥ بزقاق «المحاسب» ـ وهو شارع فرعي قرب المدينة المحرمة حيث انكب على دراسة النصوص الكلاسيكية عن المؤامرات والدسائس السياسية خلال عهدي اسرتي مينج وتشينج.

ومع انه ظل عضوا في المكتب السياسي فانه نادرا ما قام بأي دور نشط في صنع السياسة. لكنه واصل محاولة اسماع صوته في قضية محددة بالذات الا وهي التعليم. فالتعليم في الصين مجال يشتمل على ما هو أكثر من مجرد الكتب المدرسية وغرف الدراسة، اذ كان التعليم وسيلة يرسخ بها الحزب سلطته وقوته بين الاجيال التالية. وقد قال دنج في مارس (اذار) ١٩٨٩ ان «التنمية غير الكافية» للتعليم هي «اجسم خطأ ارتكبته الصين خلال السنوات العشر الماضية».

اذ كان المكتب السياسي منقسما على نفسه. فالمصلحون كانوا قلقين من السنوات المناوئة للثقافة وعدم تخصيص الاموال الكافية والاهمال العام ما جعل الاساتذة الجامعيين يكسبون معاشا يقل عما يكسبه سائقو سيارات الاجرة وجعل الطلاب يعيشون في فاقة. وكانوا يحذرون، وهم على صواب، من ان هذا الوضع سيقود الى كارثة اجتماعية. اذ ان الناس الذين يعتبرون اهم عنصر في تحديث الصين كانوا يجدون انهم غرباء. ولذا كان لا بد من فعل شيء لمكافأتهم على عملهم وجهدهم. الا ان المحافظين كانوا يرددون بالقول ان الأزمة الحقيقية ليست مالية وانما هي ايديولوجية. فقد نسيت المدارس مهمتها الرئيسية ـ الا وهي غرس الوطنية والقيم الاشتراكية، وكانوا يقلقون على تشكيل خط امامي للوقوف في وجه انتشار «الليبرالية البورجوازية» اكثر من قلقهم على تدليل المفكرين الاحرار. وحذر المحافظون من انه دون مثل هذه الدفاعات ـ وهم على صواب أيضا فان الجامعات ستتحول الى مرتع للانشقاق وخيبة الامل.

وساند «هو» المصلحين. ومع ان زعامة الحزب عزلته لانه رفض مكافحة «الليبرالية البورجوازية» فانه واصل المحاججة بأن على التعليم ان يخدم التحديث بدلا من الايديولوجية المجردة. وقد دفعه تصميمه على الاعراب عن هذا الرأي، على الرغم من سوء صحته، الى حضور اجتماع مهم للمكتب السياسي في الثامن من ابريل (نيسان) لبحث وثيقة سياسية خاصة بالتعليم كانت قد احتاجت الى اشهر من الاعداد ولكنها اثارت قدرا واسعا من الاختلافات في الرأي. وبعد حوالي اربعين دقيقة من بدء الاجتماع، وبينما كان لي كيانج، عضو المكتب السياسي المسؤول عن التعليم يتحدث، انهار «هو». ولم يكشف السبب الذي ادى الى هذه النوبة القلبية المفاجئة ولربما لن يكشف عنه ابدا. فقد ورد تفصيل ما حدث في نشرة اخبار صينية رسمية ذكرت في تقرير بعد اسبوع من موته ان احد اعضاء المكتب السياسي وضع في فمه على الفور دواء فعالا للقلب ونقل هو ياو بانج بسرعة الى مستشفى بكين للعلاج الطارىء».

من الواضح ان حادث الثامن من ابريل (نيسان) جعل بقية اعضاء المكتب السياسي يشعرون بالقلق من الشائعات التي كان من المحتم ان تنتشر. فقد بذل لي بنج رئيس الوزراء جهدا مركزا بعد عدة ايام لنفي وجود اي علاقة مباشرة بين النقاش والوفاة. وقال انه اراد قبل ان يغادر الصين الى اليابان في الثاني عشر من ابريل (نيسان) ان «يوضح حقيقة وهي انه (اي مرض هو) لم يكن له اي علاقة مباشرة باجتماع المكتب السياسي» وفي هذا التفصيل والنفي ما يثير الاستغراب حقا كما انه يلمح الى التوترات الشديدة التي كانت في تعاظم داخل الزعامة.

كان الباعث الرئيسي على هذه التوترات برنامج الصين للاصلاحات الاقتصادية وهو الاسم الذي اطلق على محادثات التوفيق بين ماركس والعالم الحديث المعاصر. اذ اراد جاو جيانج وأتباعه المضي قدما نحو اقتصاد يستند بصورة اكبر على السوق مما يعني ضمنيا قبول اي ضغوط تهدف الى احداث تطورات اجتماعية وسياسية قد تنجم عن هذا النهج. اما المحافظون بزعامة مجموعة من القادة المتقدمين في السن شبه المتقاعدين الذين كان لي بنج تحت رعايتهم، فقد كانوا يرتابون في اي ابتكارات جديدة خوفا من ان تقلل من قبضة الحزب المطلقة على السلطة وتقوض استقرار الدولة. ولام كل طرف الطرف الآخر على الاداء المتذبذب والمتقلب باستمرار للاقتصاد وعلى عجز الحزب الاخير في تلبية التوقعات المتزايدة خلال السنوات الاولى من عهد دنج الذي دام عشر سنوات وهو العهد الذي شجع تلك التوقعات بين الناس.

## معركة الاسعار

وكانت المعارك الرئيسية على صعيد سياسة الحكومة قد نشبت بسبب الاسعار: ما اذا كان يجب ان تحددها الدولة ام قوى السوق. اذ قال المصلحون ان قوى السوق ستخصص الموارد وتوزعها بشكل أكفأ من الدولة بينما قال المحافظون ان الدولة احكم من الاسواق. وكانت الخلافات على الاسعار تحل من الناحية العملية بالطريقة نفسها التي يتم بها حل معظم الخلافات الاخرى في الصين: اي ان دنج كسياو بنج هو الذي كان يحلها.

ولم يكن مهما ان دنج يبلغ الثالثة والثمانين من عمره، وانه تقاعد رسميا من اللجنة المركزية للحزب عام ١٩٨٧. اذ ان سلطته استمرت وكان الوحيد الذي يصادق بسلطته النهائية على القرارات السياسية الرئيسية. وفي ربيع عام ١٩٨٨ ألقى بوزنه وراء التحول الجذري لفكرة الاسعار التي تقررها السوق. وقال: انها ألم قصير المدى افضل من العذاب الطويل المدى. كما ان جاو، الذي دخل عامه الثاني امينا عاما للحزب، جعل هذه السياسة امرا علنيا عندما قال: «اننا مستعدون على الرغم من المجازفة».

وبحلول الخريف، اصبح من الواضح ان المجازفات والمخاطر اعظم كثيرا مما كان جاو أو دنج يتوقعان. فقد وصل التضخم المالي الى اعلى مستوياته منذ ثورة عام ١٩٤٩. كما ان ذعر الاقبال على شراء مختلف المواد اكتسح المدن الصينية. وبدأ المستهلكون يتخاطفون البضائع الرديئة الصنع التي كانت مكدسة منذ سنين تجمع الغبار في المتاجر، انطلاقا من يأسهم واحتياطا بسبب ارتفاع الاسعار. ومع تلاشي الثقة في العملة بدأ المودعون يتدفقون على البنوك في شنجهاي وغيرها من المدن لسحب اموالهم. وكان سكان المدن، الذين تضرروا اكثر من غيرهم، يظهرون استعدادا متزايدا للاعراب عن غضبهم في حوادث عنف متفرقة. كذلك اخذ الفلاحون يتذمرون ويتململون. اذ ان الشيوعيين القدامى الذين يتذكرون التضخم المالي الهائل الذي قوض نظام شانج كاي شيك، اخذوا يقلقون من الوضع. وبدا ان السلطة قد انهارت في المجال الاقتصادي على الاقل. اذن هل يمكن ان يؤدي هذا الى انهيار في السلطة السياسية؟

وهكذا لم تتمسك الزعامة طويلا بالنهج الذي كانت قد سارت عليه. وبحلول نهاية عام ١٩٨٨. وبعد اجتماع حاسم في منتجعها الصيفي في «بيدياهي» اعادت الكثير من القيود التي كانت قد الغتها في السابق. وتعطل الاصلاح الاقتصادي. ولم نعد نسمع شيئا عن «مواجهة العاصفة» و«امتطاء العاصفة» او اي شعار آخر من شعارات دنج السابقة. فبدلا منها ظهر اصطلاح جديد سرعان ما شاع استعماله هو: «تقويم النظام الاقتصادي وتحسين البيئة الاقتصادية». وأصبح التحفظ افضل اشكال الشجاعة.

لقد كانت اهمية هذا التحول تتجاوز كثيرا النتائج الاقتصادية المباشرة. اذ ان هذا التحول بخلقه حكما تقليدية جديدة بشأن السياسات التي نجحت وتلك التي اخفقت، ادى ايضا الى ايجاد ميزان جديد للهيبة داخل الزعامة. فقد مني المنادون بالاصلاح بزعامة جاو بنكسة شديدة جدا بينما تعززت مكانة المحافظين الذين يتزعمهم داخل المكتب السياسي لي بنج وياو يلين. ومن الامور الحاسمة ايضا ان الاحداث اعادت المصداقية الى المسنين في الحزب الذين كان دنج قد حاول في السابق ان يتخلص من نفوذهم كما حاول تجاهل نصائحهم. وهكذا اضطر دنج الآن الى الاعتراف علانية بأنهم كانوا على صواب.

ولكن لما كان دنج في مكانة تكاد تكون فوق النقد فان جاو هو الذي تحمل الملامة. وعندما يحدث لي بنج الى مؤتمر الشعب الوطني. اي البرمان الصيني، في مارس (أذار) عام ١٩٨٩، كان مفعما بثقة جديدة لها هدفها. اذ اسهب في الحديث عما وصفه «بمساوىء ارشادات وأخطاء هذا الهدي»، وهي ملاحظات فسرت خارجيا على انها نقد ذاتي نيابة عن الزعامة ككل. الا ان كل الذين كانوا يجلسون على المنصة كانوا يعرفون جيدا ان هدف لي الحقيقي هو الرجل الذي كان يجلس وراء منبر الخطابة مباشرة اي جاو جيانج. اما الرجل الوحيد الذي كان في وسعه ان يحمي جاو وهو دنج كسياو بنج فقد كان غائبا ـ لانه اراد مثلما قال بدهاء فيما بعد «ان يعيش لفترة اطول».

واقترح «لي» نهجا جديدا: تجديد التاكيد والتركيز على الايديولوجلية بصفتها مبدأ تنظيم المجتمع الصيني. وقال ان على الناس ان «يعارضوا وضع النقود فوق كل شيء آخر». وهذا تحول غير مباشر ولكنه اساسي وجذري عن شعار العقد السابق: «المجد في الاغتناء المالي». وبدا وكأن «لي» ادرك انه ليس في وسعه او وسع جاو او اي شخص آخر ان يحل مشكلة الفوضى الاقتصادية في الصين في المستقبل المنظور. وان من الافضل للحزب ان يكف عن قياس قيمته كحزب بمقياس ارتفاع مستوى المعيشة. اذ لا يجوز السماح للاستقرار السياسي بالاعتماد على الطموحات المادية التي قد لا يستطيع الحزب تحقيقها. فبدلا من ذلك يجب ان يبدو ذلك معتمدا على سلطة الحزب نفسه. ومثل هذه السلطة بدورها يجب الا تواجه اي تحديات اطلاقا.

## انفجار التيبت

ووجدت حجج «لي» اذانا صاغية بين اولئك الذين كانوا قلقين من فقدان الحزب سيطرته المحكمة. وكانت التيبت قد انفجرت قبيل بدء المؤتمر العام بفترة قصيرة في احداث عنف لم تشهد مثيلا لها منذ انتفاضتها التي اخفقت قبل ثلاثين سنة. ومع ان «العدو» فيها كان في معظم الاحوال رهبانا غير مسلحين فان الزعامة اهتزت الى ابعد الحدود وقررت ان الحل الصحيح هو الارهاب باستخدام القوة.

وهكذا اعلنت الاحكام العسكرية وأرسلت قوافل العربات المسلحة التي تحمل آلاف الجنود. ونددت بالطموحات المحلية في حق تقرير المصير. اذ قالت صحيفة الشعب اليومية في افتتاحية على صفحتها الاولى في الرابع عشر من مارس (أذار): «ان اضطرابات لاسا لها خلفيتها الخاصة، ولكنها تبين لنا كيف يجب علينا ان نقدر البيئة المستقرة.. فالتسرع وفراغ الصبر في طلب احراز التقدم في مسألة الديمقراطية لن يؤديا الا الى زيادة مصادر الاضطراب وعدم الاستقرار». وهكذا فقد كانت هناك سوابق حاسمة لما سيحدث.

**حلقة يوم السبت المقبل:**
**الفصل الثاني: السلطة والماضي**

# جورباتشوف يطمئن قادة جمهوريات البلطيق لموقفه من تحركهم وقادة أذربيجان يطالبون برفع يد موسكو عن ناجورنو قره باغ

موسكو ـ وكالات الانباء: عقد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يوم الاربعاء الماضي في موسكو اجتماعا مع زعماء الجمهوريات الثلاث استونيا ولاتفيا وليثوانيا، وتم اللقاء بحضور امناء الحزب الشيوعي السوفياتي وكبار المسؤولين في الجمهوريات الثلاث اضافة الى عضوي المكتب السياسي جيورجي رازوموفسكي وفاديم ميدفيديف.

المتوقع ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي جلسة موسعة لها في ١٩ سبتمبر (ايلول) الجاري لمناقشة موضوع القوميات، وجاء هذا الاجتماع في موسكو، الذي لم يعلن عنه رسميا في حينه في وقت تعود اجواء التوتر القومي الى الجمهوريات الثلاث حيث نظم المواطنون الروس اضرابات احتجاجية ضد جعل اللغات المحلية لغات رسمية وعلى القوانين الانتخابية الجديدة بينما يطالب المواطنون الاصليون في الجمهوريات الثلاث باستقلال ذاتي اوسع.

وفي هذا الصدد نقل عن زعيم الحزب الشيوعي في استونيا فاينو فالجاس يوم اول من امس قوله ان الرئيس جورباتشوف نفسه يؤيد حملة جمهوريات البلطيق الثلاث للحصول على مزيد من الحكم الذاتي وقد اكد هذا الموقف في اجتماعه معهم بالكرملين.

وقال فالجاس في حديث مع تلفزيون استونيا ان جورباتشوف ايد بوضوح تحركات الجمهوريات الثلاث نحو الاستقلال الاقتصادي وتعزيز الحقوق السياسية في الجمهوريات السوفياتية.

على صعيد آخر، ذكرت وكالة انباء «تاس» الرسمية ان مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) في جمهورية اذربيجان عقد امس دورة استثنائية لبحث مشروع قانون حول سيادة الجمهورية وموضوع الاستقلال الاقتصادي وان اعضاء البرلمان طالبوا بانهاء حكم موسكو المباشرة لاقليم ناجورنو قره باخ المتنازع عليه مع جمهورية ارمينيا السوفياتية.

وعلم ان رئيس وزراء اذربيجان اياس مطاليبوف تزعم نواب البرلمان في انتقاد اركادي فولسكي رئيس لجنة الكرملين التي تدير شؤون الاقليم التابع اصلا لاذربيجان.

وافادت التقارير ان الزعيم الاذربيجاني انتقد لجنة فولسكي لعدم استنكارها الجماعات الارمنية المتشددة في الجمهورية فيما طالب متحدثون آخرون بحل اللجنة على الفور واعادة الاقليم تحت السلطة الكاملة لاذربيجان، علما ان تلفزيون اذربيجان نقل وقائع الجلسة على الهواء.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة «تاس» ان الجلسة ستبحث ايضا مطالب الجبهة الشعبية بان تحذو اذربيجان حذو جمهوريات البلطيق وتحصل على استقلال اقتصادي اكبر وتخصيص جنسية منفصلة للاذربيجانيين.

## اضراب بسبب تشيرنوبيل

ذكرت جريدة «سيلسكايا جيزن» ان ثلاثمائة من عمال مدينة نارفل في جمهورية بيلوروسيا السوفياتية اضربوا عن العمل احتجاجا على تلوث المنطقة بالاشعاعات النووية منذ كارثة انفجار مفاعل تشيرنوبيل، وقلة فاعلية اجراءات تصفية آثار الحادث.

ويطالب العمال في الاضراب وهو الثاني الذي ينظمونه بعد الاضراب الاول في ٢١ يونيو الماضي، بحق الرحيل عن المنطقة الملوثة والحصول على تعويض مادي عن السكن والاثاث وتوفير العمل في منطقة نظيفة من الاشعاعات.



حشد جماهيري لمواطني اذربيجان في العاصمة باكو... تحت انظار مدمرة تمخر مياه بحر قزوين قبالة الشاطيء

## في اختبار جديد لنوايا دي كليرك
# مسيرة نحو مركز شرطة جوهانسبرج

جوهانسبرج (جنوب افريقيا) ـ ر: تجمع امس حوالي ٢٠٠٠ شخص وهم يرقصون ويغنون في وسط مدينة جوهانسبرج كبرى مدن جنوب افريقيا لتنظيم مسيرة احتجاج ستكون بمثابة اختبار لدى ما يمكن ان تذهب اليه المعارضة الوطنية في عهد الرئيس الجديد فريديريك دي كليرك.

المسيرة تعتبر من الناحية الشكلية غير قانونية، لكن الحكومة اشارت الى ان من الممكن المضي فيها مع التحذير بأن الشرطة ستتدخل لتفريقها اذا ما شكلت اعمال المشاركين في المسيرة او تصرفاتهم انتهاكا لاي قانون من القوانين.

وفهم ان المسيرة ستنطلق نحو المركز الرئيسي للشرطة في المدينة في ساحة جون فورستر وفي الساحة سيقدم المشتركون بالمسيرة مذكرة احتجاج ضد معاملة رجال الشرطة للمتظاهرين.

الجدير بالذكر ان جميع التظاهرات التي تنظم في اماكن مكشوفة ممنوعة في جنوب افريقيا، لكن يوم الاربعاء الماضي اعلن دي كلارك الترخيص بمسيرة في وسط مدينة كيب تاون شارك فيها ما بين ١٥٠٠٠ و٢٥٠٠٠ شخص، وسارت دون ان تتعرض لها الشرطة.

# سام نوجوما يسجل اسمه في القوائم الانتخابية بناميبيا



نوجوما يسجل اسمه

ويندهوك (ناميبيا) ـ ا. ف. ب: سجل سام نوجوما، رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو»، صباح امس اسمه في القوائم الانتخابية ليتسنى له الادلاء بصوته في انتخابات الجمعية التاسيسية التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في ناميبيا تمهيدا لاستقلالها.

نوجوما، الذي كان قد عاد الى ناميبيا من منفاه يوم اول من امس ادرج اسمه في اخر يوم للتسجيل الذي بدأ في اول يوليو (تموز) الماضي على الرغم من ان سوابو طلبت تمديد المهلة، وقد حصل نوجوما على بطاقته الانتخابية في مكتب التسجيل الذي اقامته مجموعة المعاونين المكلفين من قبل الامم المتحدة بالاشراف على عملية الاستقلال في مدينة كاتوتورا السوداء القريبة من ويندهوك.

## هذا العالم

# فيهم الخصام وهم .. الخصم والحكم

الذي يقرأ الصحف كل صباح يشعر وكان في لبنان مشكلة واحدة اسمها العماد ميشال عون!

فالولايات المتحدة تقول رسميا إنها نقلت سفارتها من بيروت بسبب تصريحات العماد عون، وتذهب إلى ابعد من ذلك وإلى ما هو أكثر خطورة لتقول إنها تعترف بالعماد عون كقوة سياسية لكنها لا تعترف به رئيسا للحكومة، وان هذا هو اساس المشكلة بين بعبدا وواشنطن.

وسوريا تقول إن لا حل للمشكلة اللبنانية إلا بذهاب عون. وقد سارع الزعيم الاشتراكي وليد جنبلاط إلى التبرع بنقل عون في سيارته المصفحة (سيارة جنبلاط) إلى اي مكان يشاء شرط أن يغادر مقر الرئاسة في بعبدا.

والعراق يقول إن العماد عون هو رئيس الحكومة الشرعية لانه كلف بموجب مرسوم من رئيس الجمهورية، ولأن حكومة الرئيس الحص مستقيلة في اي حال منذ استشهاد رئيسها الأصلي المرحوم رشيد كرامي!.

وبين عدم الاعتراف الاميركي ومطالبة سوريا بذهاب عون واعتراف العراق الرسمي، هناك الاتحاد السوفياتي الذي يفاوض عون في قصر بعبدا من دون الاعتراف به، وهناك فرنسا التي تساعده من دون اعلان اعترافها الرسمي، وهناك الموقف العربي الذي يمثله الأخضر الابراهيمي وهو التنقل بين قصر بعبدا والسراي الحكومية كلما امكنه الذهاب إلى بيروت.

في كلام آخر، يقبل معارضو العماد عون بوجود حالة «عونية» يتفاوضون معها لكنهم يرفضون القبول بالرجل الذي يمثل هذه الحالة. والسبب أن الخلاف مع الحالة «العونية» مبدئي اما الخلاف مع عون نفسه فقد اصبح سياسياً بعدما رفع نسبة النزاع مع سوريا ورفع نسبة الخلاف مع اميركا. اما حلفاء العماد فيقولون إن لا حالة «عونية» من دونه.

والحقيقة ان خلف هذا الطريق المسدود واقعا واحداً. إذ منذ بداية حرب لبنان ايام الرئيس سليمان فرنجية كان المقاتلون هم... «الآخرون»، وكان الرئيس، الذي يمثل بالضرورة الجانب المسيحي، بسبب ظروف الحرب والنزاع والتقاتل، يعتصم في بعبدا باعتباره حكماً لا خصماً، حتى لو شارك، سراً او عاطفياً، في دعم فريق دون آخر. وقد كانت للرئيس فرنجية «ميليشياه» الخاصة. وكان للرئيس امين الجميل حزب «الكتائب»، وكذلك كان للرئيس بشير الجميل خلال ولاية لم تبدأ رسمياً. ووحده الرئيس الياس سركيس لم يكن يملك جيشاً ولا ميليشيا ولا شرطة يقاتل بهم احداً ويقارع بهم أحداً.

وكان قصر بعبدا يتعرض للقصف لكن من دون ان يرد. وفي بداية الحرب اشتد القصف لدرجة حملت الرئيس فرنجية على نقل الرئاسة كلها إلى بلدة «الكفور» القريبة من بيروت.

وايام الرئيس سركيس قصف القصر كما قصف الحلفاء مدينة «درسدن»... أي بعد انتهاء الحرب.

وايام الرئيس الجميل لم يبق سوى المرآب الذي تحول إلى مكتب يلجأ إليه أيضاً السفير الأميركي من دارته القريبة حين يشتد القصف، كما يروي الجميل في كتابه «الرهان الكبير».

لكن قصر بعبدا تحول مع العماد عون من فريق سري او محايد إلى فريق علني. ومن قصر بعبدا أعلن قائد الجيش ورئيس الحكومة العسكرية «حرب التحرير» على سوريا. لم يعد الجيش نفسه مجرد «جيش فئوي» متهم «بمساعدة» المقاتلين بل اصبح هو المقاتل الرئيسي، باعتبار انه يقاتل دولة اخرى!

وهكذا ذهب كل فريق إلى ابعد من «الخطوط الحمر» سياسياً لا عسكرياً: سوريا جعلت العماد عون هو القضية والمشكلة والحل. والعماد عون جعل الانسحاب السوري بداية المطالب لا نهايتها، واميركا سمت عون فريقاً اساسياً في الحل لكنها ترفض الاعتراف به رئيساً للحكومة.

... في حين ان عون كان يفضل على الأرجح ان تعترف به اميركا رئيساً للحكومة على ان تقر به زعيماً سياسياً. وسوريا تفضل الآن الد اعداء الأمس على الد اعداء اليوم. واميركا تأمل ان يظل كل شيء من هذه الفوضى في مكانه خوفاً من أن تصبح هي متضرراً مباشراً من الفوضى المقبلة.

وفي مثل هذه الخريطة السياسية يأتي دور الوسطاء والوساطة العربية. وهي مهمة شاقة في ابسط الحالات، بل هي معجزة. والمطلوب في لبنان، هو هذه المعجزة بالذات.

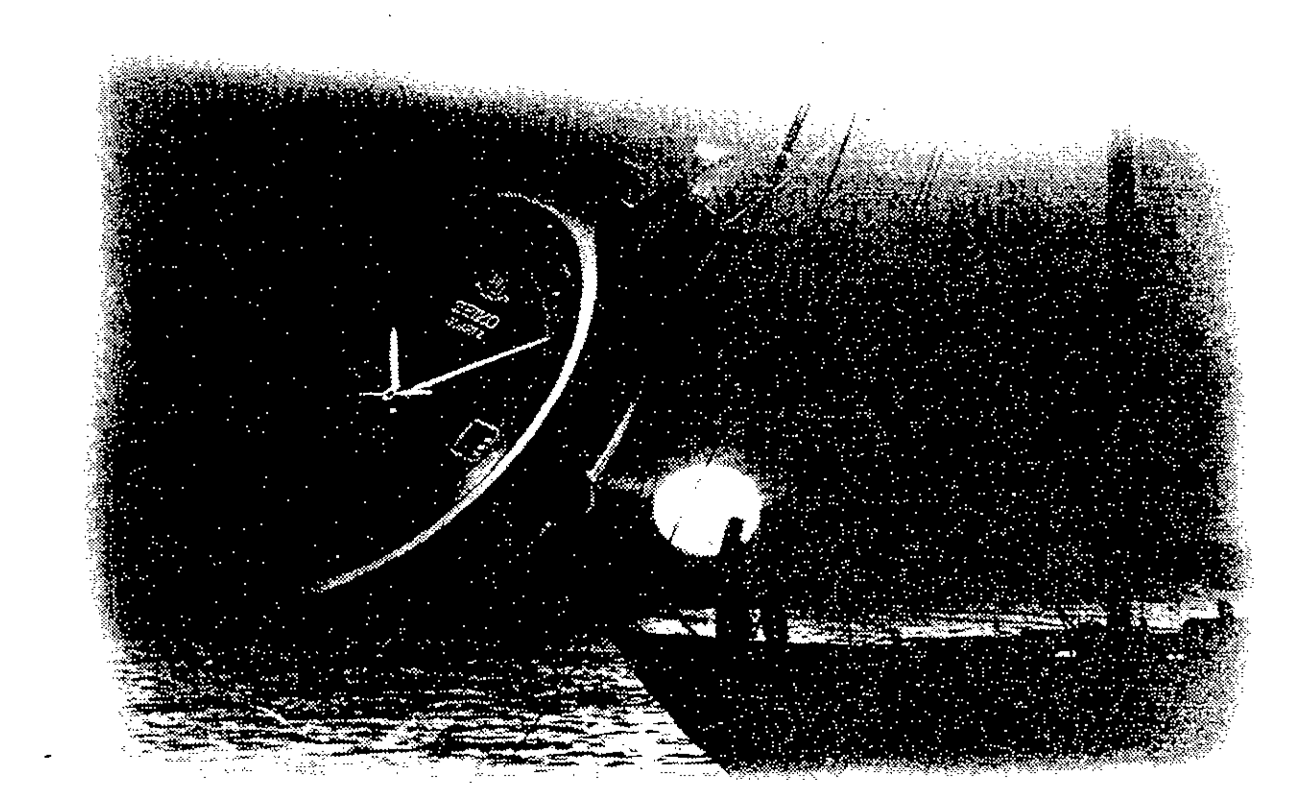
ولذلك تطلعت الناس الى جدة لكي تعرف ماذا سيذاع اليوم. وماذا سيقول أهل اللجنة الثلاثية. وما هي المفاجأة التي تعد. وفي أي اتجاه. وهل الذي لم يعلن في الرباط سوف يعلن في جدة. ومن يتولى قراءة كلام الملوك، او بالأحرى من يقرأ باسم القمة المصغرة ما تريده القمة الكبرى.

لا بد في اي حال من تسجيل هذا النهار في خانات التاريخ. اما اذا كان هذا التاريخ لبنانياً فقط أم عربياً ايضاً فهذا ما ستقوله الساعات المقبلة.

سمير عطا الله













## مع اقتراب الذكرى الأربعين للانتصار الشيوعي
# الصين تعيش قفزة خلفية نحو الماوية

لندن - «الشرق الاوسط» - جوناثان ميرسكي:

**مع مرور مائة يوم على مجزرة ساحة تيان آن مين، في ٤ يونيو (حزيران)، وقبيل الاحتفالات بالذكرى الاربعين للانتصار الشيوعي، تبدو بوضوح على القادة الصينيين امارات الياس.**

فعلى صعيد الشؤون الخارجية، بامكان اي رجل اعمال اجنبي تقريبا، يأتي الى الصين اليوم حاملا رؤوس اموال او استثمارات ان يحظى بصورة مع اعضاء في القيادة الصينية، وذلك لحرص القادة على اعطاء الناس صورة ان كل شيء على ما يرام.

بالمقابل يسعى هؤلاء القادة انفسهم على تجنب الالتقاء برجال الصحافة لئلا يطرح هؤلاء عليهم اسئلة محرجة. ومن الامثلة على الاجواء التي تعيشها الصين حاليا ان برنامج زيارة رئيس دولة بوركينا فاسو الافريقية الكابتن بليز كامباوري لبكين اخيرا شمل لقاءات بجميع القادة الكبار باستثناء دينغ هسياو بينغ، المريض والذي ربما كان يحتضر امام عدسات مصوري العالم الخارجي.

وفي مأدبة اقيمت تكريما لكامباوري في «قاعة الشعب الكبرى»، تحدث رئيس الدولة يانغ شانجكون - الذي يعتبر الرجل الاوثق علاقة بقرار ارسال قوات القمع العسكرية الى ساحة تيان آن مين - بحرارة عن الدول الافريقية «لتفهمها الموقف ابان تمرد الثورة المضادة الاخير».

وهو التعبير الرسمي المستخدم لوصف التظاهرات المنادية بالديمقراطية.

ومن قبيل رد التحية بمثلها، قبل كامباوري، التحليل الرسمي الصيني لربيع التململ، واعتبره «نية مبيتة ورجعية للخروج بالدول الاشتراكية عن مسار الاشتراكية وتقييدها بقيود الاحتكارات الراسمالية العالمية». كذلك اثنى الكابتن على التصدي الحاسم السريع لما وصفه «بالقلاقل» في مراسم وداعه. كاشارة عرفان بالجميل اعلنت الصين انها ستبني حديقة اطفال في بوركينافاسو.

من جهة اخرى، في قفزة باتجاه الماضي الماوي بنية ايجاد اطار لفرض المزيد من القيود والضوابط على الطلاب اعلن في الصين ان على كل تلامذة المدارس المشاركة في مناوبات عمل يدوي في المصانع، مع العلم انه حتى عهد قريب ادين مثل هذا النوع من العمل ابان حملة «الثورة الثقافية» واعتبر مضيعة للوقت لا طائل منها.

كذلك اعلنت شعارات اعدت خصيصا لاعتمادها في احتفالات الذكرى الـ ٤٠. واولجت بالهتاف بهذه الشعارات حشود مدعوة لساحة تيان آن مين، مع الاشارة الى ان المواطنين الصينيين العاديين حظر عليهم دخول الساحة منذ ٤ يونيو (حزيران).

وفي المركز الثالث على قائمة الشعارات التي ستهتف بها الجموع بصوت واحد تحيي بحرارة النصر الذي تحقق في وقف الاضطراب الداخلي وسحق تمرد الثورة المضادة. اما الشعار الثامن فهو «التفوا حول اللجنة المركزية للحزب لتحقيق المهام التي اعتمدها المؤتمر الرابع للجنة المركزية الـ ١٣».

والمعروف ان المؤتمر الرابع هو الذي ادين فيه سكرتير عام الحزب زياو زيانغ بالتآمر مع قادة الحركة المنادية بالديمقراطية.

اما الشعار الرقم الـ ٣٩، الذي يتوقعون ان يقابله بالتشكيك كثيرون من الصينيين الذي هم على علم بما حصل في تيان آن مين فهو «عاشت الوحدة للشعب الصيني بكل قومياته!». وهذا يشمل التيبتيين الذين يعيشون في ظل الاحكام العرفية منذ مارس (اذار) الماضي.

**الرئيسان.. والرئيستان**

مدريد (اسبانيا) - ر: تورجوت اوزال وفيليبي جونزاليز رئيسا وزارتي تركيا واسبانيا، في لقطة تذكارية مع قرينتيهما قبل حفل العشاء الذي اقيم تكريما للرئيس التركي والوفد المرافق له في قصر مونكلوا في العاصمة الاسبانية.

اوزال انهى امس زيارته والوفد المرافق لاسبانيا التي استغرقت يومين بمؤتمر صحفي اجاب فيه على استفسارات الصحافة العالمية شاركه فيه جونزاليز.

## المجاهدون يؤكدون تعطيل تقدم قافلة المؤن الى قندهار

اسلام اباد - وكالات الانباء: اكدت مصادر للمجاهدين الافغان امس الجمعة ان قافلة امداد حكومية ضخمة متجهة الى مدينة قندهار المحاصرة في جنوب شرقي افغانستان لاتزال محتجزة على مسافة قريبة من المدينة.

هذا التاكيد ينفي مزاعم نظام كابل يوم اول من امس بأن اول شاحنات صهريج وشاحنات امداد وصلت الى قندهار، ويشدد على ان القتال الدائر حول المدينة حال دون وصولها.

القافلة، التي تضم ١,٣٠٠ مركبة وتعد احدى اكبر القافلات في الحرب الاهلية الافغانية واجهت مقاومة شديدة على الطريق الرئيسي من الحدود السوفياتية منذ بضعة اسابيع فيما تؤكد مصادر المجاهدين ان مئات المجاهدين يغلقون الآن الطريق شرقي مايواند على بعد نحو ٥٠ كلم من قندهار.

من جهة ثانية اعترف المجاهدون بأن قوات النظام استعادت بلدة شينداند في غرب افغانستان التي كان المجاهدون قد استولوا عليها في الاسبوع الماضي، الا ان المجاهدين قصفوا قاعدة شينداند الجوية مجددا يوم الثلاثاء مما اسفر عن وقوع اضرار جسيمة، وتبعد القاعدة مسافة ١٥ كلم شمالي البلدة.

## باكستان تعود الى الكومنولث وبوتو تحضر قمة ماليزيا

لندن - وكالات الانباء: اعلنت اسرة دول الكومنولث امس ان باكستان ستعود الى صفوف الاسرة اعتبارا من ١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعد ١٧ عاما من انسحابها منها نتيجة لنزاع حول الاعتراف ببنجلاديش التي كانت تعرف باسم باكستان الشرقية.

وذكر مسؤولو الكومنولث ان السيدة بي نظير بوتو رئيسة الحكومة الباكستانية، التي اخرج والدها ذو الفقار علي بوتو باكستان من الاسرة، ستحضر اجتماع قمة دول الاسرة في ماليزيا بين ١٨ و٢٤ من اكتوبر.

على صعيد آخر، افاد شريدال رامفال الامين العام للكومنولث ان اعضاء الاسرة وافقوا بالاجماع على عودة باكستان.







## اقتصاديات سريعة

### اصول نفطية

● اعلنت شركة بريتش بتروليوم، ثالث اضخم شركات النفط في العالم عن عزمها بيع حصص من اصولها في حقول النفط والغاز في بحر الشمال. وتبلغ قيمة الاصول المعتزم بيعها ١,٣ مليار دولار.

واوضحت الشركة ان شركة اوريكس الامريكية للطاقة في تكساس هي الجهة التي تعتزم الشراء.

كذلك قررت الشركة البريطانية الاستغناء عن عدد من العاملين لديها يقدر بنحو ١٧٠٠ مستخدم.

### معارض

● تشارك محافظة الفيوم احدى محافظات جنوب مصر في اسبوع معارض مصر الذي يقام في لندن في محالات هارودز التي تمتلكها عائلة آل فايد المصرية، وذلك في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي ويستمر لمدة اسبوع.

وصرحت السيدة وفاء الحادقة رئيسة جمعية تنمية المجتمع بالمحافظة بان المنتجات التي ستشارك بها الجمعية في المعرض تتضمن صناعات يدوية من مفارش اللاسية والكروشية ومناديل اليد واشغال الخرز وقمصان النوم المطرزة يدويا.

### زراعة

● يناقش المؤتمر الثالث للمراكز العربية المشتركة في النظام الدولي للاعلام عن تكنولوجيا الزراعة الذي تنظمه وزارة الزراعة المصرية في القاهرة في الفترة من ٨ الى ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تدريب الكوادر العربية على استخدام الانظمة العلمية العالمية في المجال الزراعي خاصة نظامي «اجريس» و«كاريس» الدوليين.

كما يناقش الباحثون الذين يشاركون في المؤتمر من الدول العربية والاوروبية وامريكا امكانية توفير الوثائق العلمية على المستويات القطرية والاقليمية والدولية وضرورة تحقيق التعاون بين هذه المستويات.

### اسكان

● اعلنت الهيئة العام للاسكان انها ستقوم بتخصيص دفعة جديدة من البيوت الحكومية بمنطقة القرين لاصحاب الطلبات المسلجة لديها حتى تاريخ ١٩٨١/٦/١ وذلك ضمن استعدادات الهيئة باسبوع الاسكان الرابع ويوم الاسكان العربي في الفترة ما بين ٢ و٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واهابت الهيئة بالمواطنين المعنيين والراغبين في الحصول على هذه البيوت التقدم الى مكتب خدمة المواطن بمبنى الهيئة بمجمع الوزارات وذلك تمهيدا للنظر في تخصيص هذه البيوت لهم.

### الدينار الكويتي

● بلغ سعر الدينار الكويتي لدى بدء التعامل في العملات العالمية في جنيف امس ٥,٦٥٣٧ فرنك سويسري في مقابل ٥,٦٤٠٤ فرنك امس الاول.

وسجلت العملة الكويتية سعرا بلغ ٦,٥٥٢٤ مارك الماني غربي و٢,١٣٤٧ جنيه استرليني و٤٨٦,٦١٧٢ ين ياباني.

وبلغ سعر الدينار في مقابل الدور الامريكي ٣,٣٢١٧ دولار.

### فائدة

● سجلت اسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بين البنوك بالدينار الكويتي ارتفاعا ملموسا على جميع الآجال. وتراوحت بين حد اعلى نسبته ١٨,٣٢ في المائة من ٧,٢٠٪ الى ٨,٥٢٪، على الودائع المربوطة لمدة سنة.

وقال تقرير للبنك المركزي الكويتي ان عرض النقد بالدينار سجل ارتفاعا في الربع الاول من العام الحالي بصورة ملحوظة بلغت قيمته ٢٠٢ مليون دينار اي بزيادة ٤٪ عن الربع السابق ليصل الى ٥٢٩٩.

### قطن

● اعلن في دمشق ان التقديرات الانتاجية لموسم القطن الحالي في سورية بلغت نحو ٤٠٠ الف طن.

وذكر مصدر مسؤول في مكتب القطن السوري ان عمليات جني محصول القطن قد بدأت في عدد من المحافظات والمناطق السورية وان الحكومة السورية ستقوم بتصدير كميات كبيرة من القطن الى عدد من دول العالم وفق عقود واتفاقيات ابرمت معها.

وجدير بالذكر ان سورية قد احتلت في العام الماضي المرتبة السابعة في العالم لانتاج القطن.

---

### رئيس الصندوق العربي يستعرض لـ «الشرق الاوسط» ملامح التقرير الاقتصادي الموحد

# فقيه: صعود الأداء الزراعي وتراجع القطاع الصناعي مديونية بعض الدول تعادل ٦٥٪ من اجمالي الناتج المحلي

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

تميز الأداء الاقتصادي العربي في العام الماضي بصعود ملموس في نسبة النمو التي حققها القطاع الزراعي وان كان الاداء في القطاع الصناعي قد سجل تراجعا بسبب تراجع الصناعات الاستخراجية نتيجة لهبوط أسعار النفط. هكذا يقول السيد اسامة فقيه مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» موضحا ان الدول العربية المانحة للمعونات قدمت مساعدات بلغت نحو ٨٤ مليار دولار في الفترة بين ٧٠ و١٩٨٧. وذلك بالاضافة الى نحو ٢٧ مليار دولار قدمتها الصناديق ومؤسسات التنمية العربية حتى نهاية العام الماضي.

واشار بشكل خاص الى تحسن وضع الحساب الجاري في موازين مدفوعات الدول العربية. ومع ذلك فمازالت المديونية الاجنبية لعدد من الدول الاعضاء في الصندوق تشكل مصدر قلق اذ بلغت نسبة هذه المديونية نحو ٦٥ في المائة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٨٧، كما بلغت مخصصات خدمة الديون وحدها نحو ٣ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وفي ما يلي نص الحديث:

● في ضوء اجتماعات محافظي المصارف المركزية العربية في تونس والتي يناقش خلالها التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٩، ما هي ابرز المتغيرات والملامح الاقتصادية الجديدة التي يتضمنها التقرير؟

- يمثل التقرير الاقتصادي العربي الموحد جهدا مشتركا يتعاون في تقديمه سنويا كل من صندوق النقد العربي والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول.

ويقدم التقرير هذا العام صورة عن التطورات الاقتصادية التي حصلت في الدول العربية عام ١٩٨٨ والتي كان من ابرز ملامحها ما يلي:

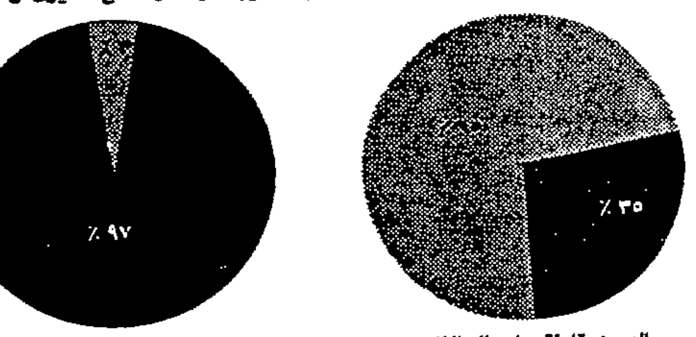
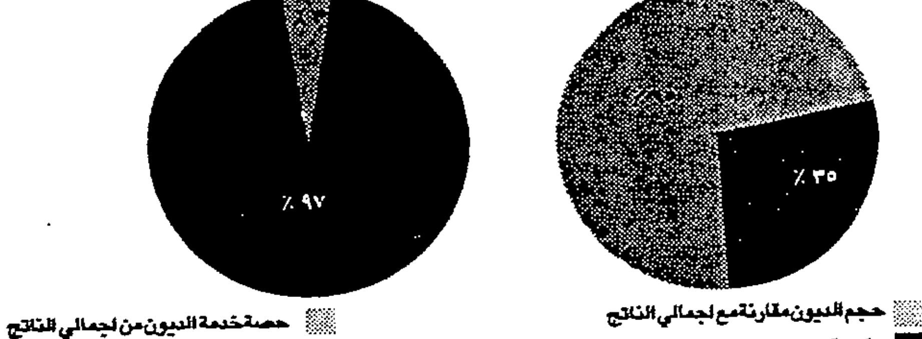
اولا: انه في مجال النمو الاقتصادي بشكل عام هناك بعض المؤشرات الايجابية، اذ اظهرت التقديرات ان الناتج المحلي الاجمالي مقيما بالعملات المحلية وبالاسعار الجارية حقق معدلات نمو موجبة لمجموع الاقتصاديات العربية عام ١٩٨٨.

وكان من اهم المتغيرات القطاعية ان شهد القطاع الزراعي في الوطن العربي ارتفاعا ملحوظا خلال عام ١٩٨٨، اذ حقق نموا بلغ ١٢٪ مقارنة بالعام السابق. وعلى الرغم من ذلك ينبغي مواصلة العمل لتحقيق هدف الأمن الغذائي في الوطن العربي في الاجلين المتوسط والطويل.

ويؤكد التقرير الاقتصادي على اهمية الجهود المبذولة لدعم التنمية الزراعية في الاقطار العربية لبلوغ تلك الغاية وهي الوصول الى اكتفاء ذاتي غذائي.

ويشير التقرير الى تراجع اداء القطاع الصناعي بوجه عام في الوطن العربي خلال عام ١٩٨٨ بسبب تراجع اداء الصناعات الاستخراجية الناتج عن انخفاض اسعار النفط عام ١٩٨٨ مقارنة بأسعار عام ١٩٨٧، وفي هذا المجال يدعو التقرير الاقتصادي الى:

اولا: انه من الاهمية بمكان تطبيق مبادىء التكامل الصناعي في اطار التعاون العربي لتتمكن من الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والبشرية في الوطن العربي.


## خدمة الديون وحدها تلتهم ٣ في المائة من اجمالي الناتج

## ١١١ مليار دولار معونات قدمتها الدول العربية

ثانيا: في مجال السياسات المالية والنقدية، يستعرض التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٩ النتائج الطيبة للسياسات التصحيحية التي بدأت تظهر من خلال تحسن الأداء الاقتصادي وانخفاض العجز الكلي للميزانيات الحكومية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي وانخفاض معدلات نمو السيولة المحلية في بعض الدول العربية.

ثالثا: وفي مجال التجارة الخارجية هناك مؤشرات ايجابية والحمد لله. فقد ارتفعت صادرات الدول العربية لعام ١٩٨٧ بمعدل ١٣ في المائة، بينما نمت الواردات بشكل طفيف. وهذه التطورات الايجابية تعكس، من ضمن عوامل اخرى، سياسة الترشيد المالي والاهتمام بالوصول الى التوازن الخارجي. فقد تحسن الوضع الخارجي للحساب الجاري للدول العربية عام ١٩٨٧ مقارنة بالعام السابق.

ومن اهم المستجدات في مجال التجارة اقرار برنامج تمويل التجارة العربية البينية والذي يساهم صندوق النقد العربي بنصف رأسماله.

رابعا: وعلى الرغم من تحسن وضع الحساب الجاري في موازين مدفوعات الدول العربية، لازالت المديونية الخارجية لعدد من الدول الاعضاء تشكل مصدر قلق اذ بلغت نحو ٦٥ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٧ كما بلغت خدمة هذا الدين نحو ٣ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

خامسا: وفي مجال العون الانمائي العربي، يشير التقدير الى استمرار الدول العربية المانحة في تقديم هذا العون والذي بلغ حوالي ٨٤ مليار دولار خلال الفترة ٧٩ - ١٩٨٧. كما قدمت الصناديق ومؤسسات التنمية العربية حتى نهاية عام ١٩٨٨ حوالي ٢٧ مليار دولار.

سادسا: كما يشير التقرير الاقتصادي العربي الموحد الى ما شهدته الاشهر الاخيرة من مستجدات ايجابية ومهمة على ساحة العمل العربي المشترك، تتمثل في ميلاد تجمعين اقتصاديين عربيين هما مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي، وندعو الله ان يوفق هذه التجمعات الجديدة بالاضافة الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما فيه الخير لامتنا العربية.

سابعا: وفي ما يتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة، يدعو التقرير الى استمرار تعزيز الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني بالضفة الغربية وقطاع غزة ودعمها ماديا ومعنويا في سبيل بلوغ تسوية شاملة وعادلة مبنية على مبادىء الحق والسلام الدائم للمنطقة العربية بإذن الله.

### اكتتاب

● ما هي الخطوات التي ستتخذ لدفع هذا البرنامج الى حيز التنفيذ؟

- تتمثل اهم الخطوات التي ستتخذ لدفع البرنامج الى حيز التنفيذ في استكمال عملية الاكتتاب في رأسماله من قبل المساهمين وسداد ذلك الاكتتاب، وانعقاد الجمعية العمومية للبرنامج وانتخاب لجنة ادارته المنوط بها اقرار النظم والسياسات المختلفة التي تحكم اعماله بالاضافة الى قيام الدول العربية بتسمية وكالاتها الوطنية لدى البرنامج. ومن المؤمل ان يتم ذلك قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) من هذا العام ليبدأ البرنامج نشاطه الاقراضي بحلول العام المقبل.

● هل هناك تفكير في زيادة راسمال البرنامج؟

- لقد روعي عند اعداد البرنامج ان يوفر اطارا ملائما لحشد الموارد اللازمة لتمويل التجارة العربية البينية. ولهذا الغرض فقد تم تحديد رأسمال البرنامج بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار بعد دراسة وتقييم الاحتياجات التمويلية للتجارة العربية. كما انه قد سمح للبرنامج باللجوء للاقتراض لزيادة موارده بغية تمكينه من مقابلة الزيادة في الحاجات التمويلية للتجارة العربية البينية التي سيفرزها تطور هذه التجارة. ومن هذا المنظور فانه ليس هناك تفكير في الوقت الحاضر في زيادة رأسمال البرنامج.

● هل هناك تفكير في ادخال اي تطورات عليه من الناحية الفنية؟

- وضع النظام الاساسي للبرنامج بعد عدة أعوام من البحث عن الوسيلة المناسبة والفاعلة لتوفير التمويل للتجارة العربية البينية مع الأخذ في الاعتبار التجارب الاقليمية المماثلة، وبعد اعداده اخضع النظام الاساسي للنقاش من قبل لجنة فنية ضمت ممثلين عن جميع الدول العربية والمؤسسات المالية والمصرفية المهتمة بالتجارة العربية، ثم من قبل مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد في الدول العربية في جلسة استثنائية عقدت لذلك الغرض. وفي ضوء الصيغة النهائية للنظام الاساسي اعد الصندوق قواعد واجراءات البرنامج واتفاقية خط الائتمان بين البرنامج والوكالات الوطنية بالاستعانة بعدد من الخبراء العرب والاجانب. وقد تمت مناقشة تلك القواعد من قبل لجنة فنية ضمت ممثلين عن عدد من المؤسسات المالية والمصرفية العربية، والعربية الاجنبية المشتركة التي عبرت عن ارتياحها العميق للشكل الذي اعدت به تلك القواعد مبدية اقتناعها التام بانه سيخدم على خير الوجوه اهداف النظام الاساسي لبرنامج تمويل التجارة العربية.

والجدير بالذكر في هذا الصدد ان احدى سمات البرنامج الاساسية هي انه قابل للتطوير على النهج الذي يتفق وخدمة اهدافه الاساسية الا وهي توفير التمويل للتجارة العربية بما يعزز القدرة التنافسية للمصدرين في الدول العربية.

● ما هي ابرز الخطوات التي سيتم تنفيذها خلال العام المقبل في اطار هذا البرنامج؟

- سيكون بدء البرنامج لنشاطه الاقراضي - وهو الامر الذي نأمل ان يتم في مطلع العام المقبل - هو ابرز الخطوات المتوقع تنفيذها خلال ذلك العام.

---

## الدورة ١٤ لمحافظي المصارف المركزية العربية تبدأ في تونس

تونس - كونا: بدأت الدورة العادية الرابعة عشرة لمجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد للدول العربية اعمالها في تونس أمس برئاسة محافظ البنك المركزي العراقي السيد صبحي فرنكول.

واعرب عدد من محافظي البنوك المركزية في كلمات القيت عند بدء أعمال الدورة، التي تستمر لمدة يومين، عن ترحيبهم بمشاركة الوفد المصري في اجتماعات الدورة بعد فترة غياب دامت قرابة عشر سنوات.

وسيناقش المجلس في اجتماعاته التقرير العربي الموحد للعام الحالي والموضوعات التي سيتضمنها الخطاب العربي الموحد الذي سيلقى أمام الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي المقرر عقدها خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري في واشنطن.

كما سيناقش المجلس قرار دول المجموعة الأوروبية بشأن توحيد السوق الأوروبية علم ١٩٩٢ وقرار لجنة الرقابة التابعة لبنك التسويات الدولي بشأن كفاية رأسمال المصارف وأثرهما على المصارف العربية إلى جانب دراسة مذكرة أعدها صندوق النقد العربي حول التطورات المالية والنقدية في الدول العربية.

---

## مساعي حكومية فرنسية لفض النزاع العمالي في شركة بيجو

باريس - أ ف ب: تتابع الحكومة الفرنسية وارباب العمل باهتمام خاص تطور النزاع الاجتماعي الذي اندلع قبل عشرة أيام لأسباب تتعلق بالاجور في مركزي مولوز وسوشو الرئيسيين في شركة بيجو اول صانع للسيارات الفرنسية.

ويتوقع الخبراء لدى ارباب العمل والحكومة فصلا ساخنا لدى المستخدمين والموظفين حيث تتضاعف دلائل الاستياء خصوصا في دوائر الضرائب والشرطة والبريد ولدى الممرضات. وهؤلاء جميعهم يطالبون بزيادة في الاجور.

ولم يكن هؤلاء الخبراء يتوقعون ان يبدأ النزاع في القطاع الخاص ولدى اقوى مجموعة فرنسية خاصة تستخدم ٥٧ الف مستخدم. وهم يخشون ان يمتد هذا النزاع ليشمل قطاعات اقتصادية فرنسية عديدة مما يلحق الضرر بسياسة التقشف في الاجور المتبعة منذ سنوات.

وتطالب النقابات في بيجو بزيادات في الاجور تتراوح ما بين ٥٠٠ و١٥٠٠ فرنك فرنسي (٧٥ الى ٢٢٥ دولارا) في الشهر مبررين ذلك بزيادة الانتاجية والأرباح التي حققتها المؤسسة.

يذكر ان مجموعة بيجو حققت ارباحا قياسية في علم ١٩٨٨ بلغت ١٥ مليار فرنك (٢,٢٣ مليار دولار).

ورفض رئيس مجموعة بيجو مطالب النقابات داعيا العاملين الى التعقل. فالأجور زادت بنسبة ١,٢ في المائة في مارس (اذار) وبنسبة ١,٥ في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضيين توقعا لتضخم مقداره ٣,٢ و٣,٢ على مدى العام الجاري كله.

وأعلن رئيس الحكومة الفرنسية ميشال روكار تأييده لمباشرة مفاوضات داخل المجموعة.

---

### في تقرير لمنظمة التعاون والتنمية الدولية

## ١٣٢٩ مليار دولار ارتفاع حجم ديون العالم الثالث

بون - «الشرق الأوسط» - احمد كمال حمدي:

أشار التقرير الذي نشرته منظمة التعاون والتنمية الدولية في العاصمة الفرنسية باريس حول ديون دول العالم الثالث مؤخرا إلى أن موضوع هذه الديون التي تثقل كاهل العالم الثالث وتنعكس على تطور الاقتصاد العالمي قد دخل مرحلة جديدة، حيث أظهرت الأرقام والاحصائيات الأخيرة أن التراجع الكبير في موارد الدول النامية قد توقف إلى حد كبير خلال العامين الماضيين، وفي الوقت نفسه الذي تباطأ ازدياد الالتزامات الدورية في العالم بشكل عام، بعد أن حاولت الدول الصناعية والغنية التصدي لمشكلة ديون العالم الثالث ومعالجتها بصورة جدية.

وقد أشار تقرير هذه المنظمة الدولية إلى أن العامل الرئيسي في هذا التطور يعود، بالدرجة الأولى، إلى التعديل الكبير الذي طرأ على سياسة الولايات المتحدة ودول المجموعة الأوروبية حيث اعترفت بوجود الديون الضخمة التي تثقل كاهل العالم الثالث خلال الفترة الأخيرة، ودفعت صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى البحث عن الوسيلة المناسبة لمعالجة أزمة الديون العالمية وخفض ديون المصارف في العالم.

وفي الوقت نفسه أشار هذا التقرير إلى مشكلة الديون في العالم تتركز بشكل رئيسي وخلال السنوات القليلة الماضية على دول القارة الافريقية وبعض الدول النامية ودول أمريكا اللاتينية، على العكس من عدد كبير من دول القارة الآسيوية التي استطاعت ادخال اصلاحات عاجلة على عجلتها الاقتصادية وجدولة ديونها بصورة معقولة ومناسبة.

وقد قدر تقرير المنظمة الدولية للتعاون والتنمية قيمة الأموال والمبالغ التي تدفقت على دول العالم الثالث خلال العام الماضي ١٩٨٨، بما في ذلك القروض الرسمية والخاصة، والاستثمارات المباشرة والمنح والمساعدات بعد تنزيل خدمات الديون بحوالي ١٠٣ مليارات دولار، أي بزيادة ٦ مليارات دولار عن عام ١٩٨٧، وإن كان من الضروري أخذ نسبة التضخم النقدي وارتفاع الأسعار بعين الاعتبار. ويعود الفضل في هذا الوضع إلى ازدياد الالتزامات المالية للدول المعنية من ٥ مليارات دولار إلى ٦٧ مليار دولار، في الوقت نفسه الذي قلصت البنوك العالمية الخاصة قروضها المقدمة للدول النامية بنسبة ٩ في الألف.

وقد أظهرت دول آسيا وأمريكا اللاتينية خلال العام الماضي تحسنا ملحوظا في نموها الاقتصادي، الأمر الذي ساعد في زيادة الثقة بامكانية حل مشكلة ديون العالم الثالث إلى حد كبير.

ومن الملاحظ أن حجم ديون العالم الثالث قد تراجع خلال العام الماضي ١٩٨٨ بحوالي ٣٦ مليار دولار فوصلت إلى ١٢٤٠ مليار دولار، ولكن خدمة هذه الديون من فوائد واستحقاقات مالية وصل إلى حوالي ١٨٠ مليار دولار بسبب اسعار الفوائد المرتفعة والتحولات الطارئة على أسعار صرف النقد في العالم.

وقد بين التقرير الذي نشر في مقر المجموعة الأوروبية أخيراً إلى أن حجم ديون دول العالم الثالث قد ازدادت ما بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٨ من ١٠١٧ مليار دولار إلى ١٢٢٩ مليار دولار.

---

### خلال موسم ٨٩/ ١٩٩٠

## ٥٤ برنامجا تدريبيا لمعهد الدراسات المصرفية في الكويت

الكويت - كونا: يبدأ معهد الدراسات المصرفية اليوم موسمه التدريبي والتعليمي لعام ٨٩/ ١٩٩٠ حيث تواصل وحدات التدريب والتعليم واللغة الانجليزية والبحوث نشاطاتها لهذا العام والتي صممت لتلبي احتياجات القطاع المصرفي والمؤسسات المالية الكويتية.

وقالت نشرة صحيفة صدرت عن المعهد امس ان المعهد سيقوم (في مجال التدريب) بعقد ما يقارب من ٥٤ برنامجا تدريبيا ينفذها ٨٩ محاضرا ومدربا وخبيرا من داخل وخارج الكويت. ويتوقع ان يستفيد من هذه البرامج ما يقارب من الف متدرب ومتدربة من المصارف الكويتية والمؤسسات المالية.

واقادت بان هذا العام يتميز بالتركيز على برامج التسويق والادارة وتطوير القوى البشرية والنظم والحاسوب مما يعكس اهتمام البنوك بالتركيز على احتياجات العملاء ورضاهم كاساس لنجاح الخدمة المصرفية وهو ما يرمي اليه مفهوم التسويق.

واضافت ان ذلك يعكس كذلك وعي البنوك باهمية تطوير العنصر البشري وتوظيفه بالصورة التي تؤدي الى تحقيق اهداف المؤسسة. كما يبين تطلع البنوك الى المزيد من برامج النظم والحاسوب حرصها على تطبيق الاسس العلمية لتخطيط وتنفيذ عملياتها والالمام باهم التطورات التقنية التي تعمل على رفع مستوى الكفاءة الادارية.

---

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

## مؤشرات اقتصادية مشجعة

# العجز التجاري الأمريكي يتراجع والتضخم يهبط على ضفتي الأطلسي

لندن - «الشرق الأوسط»:

**جاءت المؤشرات الاقتصادية مشجعة للغاية على ضفتي الأطلسي امس، لكن ذلك لم يفلح في تجنيب بورصة الاسهم في لندن «حركة التصحيح» المنتظرة التي هبطت بأداء المؤشر الرئيسي للبورصة بنحو ٢٨ نقطة. ففي بريطانيا أعلن امس عن هبوط له شأنه في معدل التضخم لشهر اغسطس (آب) الامر الذي كانت ينتظره المتفائلون بخفض قريب لسعر الفائدة الأساس في بريطانيا. وفي الولايات المتحدة اذيع بيان حالة التبادل التجاري لشهر يوليو (تموز) وهو البيان الذي كشف عن تراجع العجز التجاري الأمريكي. وكذلك اذيع مؤشر اسعار تجارة الجملة ليكشف عن هبوط له شأنه في معدل التضخم الأمريكي للشهر الثالث على التوالي.**

فقد أذاع مكتب الاحصاء المركزي البريطاني أمس مؤشر أسعار تجارة التجزئة عن شهر اغسطس (آب) مبينا أن معدل التضخم لهذا الشهر محسوبا على أساس سنوي هبط إلى ٧٠٣ في المائة من ٨,٢ في المائة لشهر يوليو (تموز). وباستثناء عنصر التضخم في الفوائد على قروض التمليك من جمعيات البناء والبنوك يكون المعدل العام للتضخم البريطاني قد هبط إلى ٥,٧ في المائة من ٥,٨ في المائة.

وأوضح مكتب الاحصاء أن معدل الصعود السنوي للتضخم على هذا النحو هو الأدنى منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨.

كان لهذه الانباء أن تعطي دفعة قوية للغاية لاداء بورصة الأسهم البريطانية، لكن ذلك لم يحدث بسبب احساس الأسواق بأن الأسعار صعدت خلال الأسابيع القليلة الماضية ربما بأكثر مما يبرره واقع السوق والاداء.

وكانت البورصة منذ أيام بانتظار حركة تصحيح من نوع أو لآخر تعادل مستوى الأسعار مع المستوى المتصور لحجم الاداء.

وكانت البورصة ظهر أمس على موعد مع هذه الحركة أو جانب منها، فقد هبط مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم بواقع ٢٧,٨ نقطة إلى ٢٣٥٤,٢ نقطة.

والأرجح أن الهبوط كان من شأنه أن يزيد عن ذلك ما لم يأت مؤشر التضخم بنبأ طيب.

لكن يقال أيضا أن اثر التحسن في مؤشر التضخم تحيد بفعل انه كان منتظرا لدى الأسواق.

على صعيد العملة البريطانية حقق الجنيه الاسترليني صعودا أمام عملات الشركاء التجاريين باستثناء الولايات المتحدة لأن الدولار تعزز كثيرا بحالة المؤشرات الأمريكية وصعد أمام جميع العملات تقريبا.

وهكذا كان سعر استبدال الجنيه البريطاني أمس بعد اذاعة مجموعة المؤشرات البريطانية والامريكية هو ١,٥٤٢٠ دولار بهبوط مقداره ١,٧ سنت.

لكن المؤشر العام للاسترليني لدى البنك المركزي البريطاني احتفظ بقوته عند ٩١,٢ نقطة، الأمر الذي يشير إلى أن التراجع امام الدولار ليس بضعف الاسترليني ولكن بقوة العملة الأمريكية أمام جميع العملات الأخرى.

### المؤشرات الامريكية

في الولايات المتحدة أذاعت وزارة التجارة الأمريكية بيان حالة التبادل التجاري لشهر يوليو (تموز) موضحة أن حجم العجز تراجع إلى ٧,٨٥ مليار دولار، ليكون بذلك عند أدنى منسوب له لخمسة أعوام.

وأذاعت وزارة العمل الأمريكية مؤشر اسعار المنتجين أو تجارة الجملة لشهر اغسطس (آب) موضحة أن المؤشر هبط بمعدل التضخم بواقع ٠,٤ في المائة، وهو الهبوط الذي يتحقق للشهر الثالث على التوالي.

وكان معدل التضخم قد هبط في شهر يوليو (تموز) بالنسبة ذاتها (٠,٤ في المائة) وهبط في شهر يونيو (حزيران) بنسبة ٠,١ في المائة.

ويذكر ان التراجع لثلاثة اشهر متتالية في مؤشر اسعار الجملة الامريكي يحدث لأول مرة منذ عام ١٩٨٦.

وكان طبيعيا أن تعزز هذه التطورات من موقف العملة الأمريكية أمام العملات الأخرى.

## تحسن ملموس لليرة اللبنانية

بيروت - ر: حققت الليرة اللبنانية تحسنا ملموسا أمس مقابل الدولار الأمريكي واظهرت النشرة الرسمية لمصرف لبنان المركزي أن سعر الاقفال ظهر امس كان ٥١٠,٥٠ - ٥١١,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الأربعاء وهو ٥٢١,٠٠ - ٥٢٣,٠٠.

رئيس بنك الاستثمار القومي المصري لـ «الشرق الأوسط»:

# مميزات جديدة لحاملي السندات الدولارية عائد متغير نصف سنوي على الودائع

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

**علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة المصرية تتجه حاليا إلى اصدار المجموعة الثانية من سندات التنمية الوطنية بالدولار الأمريكي، وقد تشكلت لجنة برئاسة الدكتور حسن عباس زكي وزير الاقتصاد الأسبق وعضوية عدد من أساتذة الجامعة والمسؤولين في وزارة التخطيط وبنك الاستثمار القومي تجتمع اسبوعيا لوضع خطة لترويجها ومتابعة تسويقها محليا ودوليا ووضع سياسة عامة لتداولها واقتراح توجيه حصيلتها وسبل استثمارها في اطار مشروعات الخطة القومية والمشروعات المشتركة.**

**واكد الدكتور ظافر البكري رئيس مجلس إدارة الاستثمار القومي لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة ستتغلب على جميع السلبيات التي حدثت عند اصدار المجموعة الأولى من السندات الدولارية والتي كانت وراء قصور ترويجها بالصورة المرجوة اقتصاديا.**

وأشار إلى أنه عند اصدار المجموعة الثانية من سندات التنمية الوطنية الدولارية لن يتحدد الاكتتاب فيها بمدة معينة كما كان الحال بالنسبة للمجموعة الاولى، وسيكون هناك اكتتاب شهري.

وأوضح أنه تفاديا لأي سلبيات سيتولى بنك الاستثمار القومي والبنك المركزي المصري الاتصال بالبنوك المصرية والمشتركة والبيوت العالمية وجميع مكاتب الصرافة في الخارج وعقد ندوات مع تجمعات المصريين العاملين في الخارج لتوضيح جميع المعلومات والميزات عن السندات الدولارية في مجموعتها الثانية.

### مرونة ومميزات

واكد رئيس مجلس إدارة بنك الاستثمار القومي أن البنك المركزي المصري وافق على منح السندات الدولارية مزيدا من المرونة والمميزات التي يمكن من خلالها جذب أصحاب رؤوس الأموال لشراء السندات الدولارية وضمان مساهمة الفرد في تنمية بلده وفي الوقت نفسه يضمن للفرد أكبر عائد تمنحه البنوك في مصر على الودائع الدولارية.

وعن أهم هذه المميزات قال نصر الدين طنطاوي وكيل أول وزارة التخطيط ورئيس قطاع البرامج والسياسات في بنك الاستثمار القومي: إن السند الدولاري يمنح حامله أكبر عائد نصف سنوي تمنحه البنوك في مصر، ففي العادة تمنح البنوك عائدا متغيرا على الودائع الدولارية كل ٦ أشهر تقل عن سعر الفائدة الذي يعلنه سوق لندن بمقدار الثمن، بينما في حالة السندات الدولارية سيحصل الفرد على عائد متغير يزيد عن العائد الذي يعلنه سوق لندن بمقدار الثمن.

ومن بين المميزات التي ستمنح بموجب شراء السندات الدولارية ايضا أكد أن السند الدولاري سيمكن حامله في حالة احتياجه للمال من استبدال السند أو جزء منه بالعملة المحلية بشراء شهادات الاستثمار بما يغطي قيمة السند الاسمية التي تمكن حاملها من استبدالها بعملة محلية.

وأشار إلى أنه من حق حامل السند الدولاري أن يقدم السند كبديل للسيولة النقدية عند الوفاء بجميع التزاماته تجاه الدولة من ضرائب وجمارك ورسوم جميع الرخص للمرور والبناء وغيره وكذا شراء الشقق والأراضي والسيارات من أجهزة الدولة وأيضا سداد رسوم التقاضي بالمحاكم والشهر العقاري.

وأوضح أنه نظرا لزيادة استخدامات السند الدولاري في الوفاء بسداد الالتزامات اليومية للفرد، وافق البنك المركزي لأول مرة على أن يبدأ الاكتتاب بالسند الدولاري من ٢٥ دولارا كحد أدنى بدلا من ١٠٠ دولار كما كان سابقا.

وقال إن البنك المركزي المصري وافق لأول مرة على استخدام حصيلة الاكتتاب في سندات التنمية الوطنية الدولارية إلى جانب تمويل مشروعات الخطة الخمسية في تمويل مشروعات القطاع العام والخاص وخاصة المشروعات التصديرية التي تعطي عائدا دولاريا يغطي القروض التي ستحصل عليها بالدولار.

وهناك لجنة مشكلة من بنك الاستثمار القومي تضم أساتذة الجامعة وممثلين عن بنك الاستثمار القومي والبنك المركزي المصري لبحث دراسات الجدوى لجميع المشروعات التصديرية التي تتطلب القرض الدولاري.

### مشروعات نقدية

وقال الدكتور ظافر البشري إن الآمال كبيرة في أن تؤدي الميزات للسند الدولاري الذي ستصدره الحكومة إلى اقبال المصريين والعرب على شراء هذه السندات بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة والتي تتمثل أولا وأخيرا في مساهمة المواطن في تنمية بلده من خلال دفع المشروعات الانتاجية وزيادة عدد المشروعات التصديرية التي من شأنها توفير مزيد من الفرص للعمالة أمام الشباب وزيادة حجم الصادرات المصرية وزيادة موارد الدولة من الدولار، بما يساهم بصورة جادة في تعديل ميزاني التجارة والمدفوعات في مصر.

ومن ناحية أخرى، أكدت اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري أن حصيلة السندات الدولارية التي أصدرتها الحكومة المصرية ستسهم خلال الفترة القصيرة المقبلة في الاقلال من الاعتماد على القروض الخارجية وهي أحد أنواع التوجيهات النقدية لامتصاص الطلب على الدولار. وتوجه في الوقت نفسه إلى خدمة المشروعات الانتاجية والمشروعات الخدمية الانتاجية التي توفر الخدمات في سهولة للمستثمرين.

وأكدت اللجنة أيضا أن هذه السندات ستسهم في خفض العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

## اعترافات في فضيحة «اشلاند» مع مؤسسة النفط الايرانية

نيويورك - ر: اقر رئيس سابق لشركة اشلاند للنفط بانه مذنب بتهم التخطيط لسلب اموال الشركة ببيع وثائق سرية خاصة بشركة اشلاند الى الشركة النفط الوطنية الايرانية.

واعترف اورين اتكينز (٦٥ عاما) بانه مذنب بتهمة التآمر لسلب اموال الشركة. ومن المقرر ان يصدر حكم عليه في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ويواجه حكما قد يصل في حده الاقصى الى السجن لمدة عشر سنوات ودفع غرامة قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ دولار.

وقال ممثلو النيابة الاتحادية ان اتكينز وتشارلز بارنيت الذي يعمل محاميا قد تآمرا لبيع وثائق وخدمات استشارية من جانب السيد اتكينز للشركة الايرانية لتستخدمها في خلاف لها مع شركة اشلاند

وسيوجه الاتهام رسميا لبارنيت (٣٩ عاما) في وقت لاحق من الشهر الحالي.

## ٣٦ مليون دولار مساعدة أوروبية للجزائر

الجزائر - ق.ن.أ: حصلت الجزائر من مجموعة السوق الأوروبية على معونة بمبلغ ٣٦ مليون وحدة حسابية أوروبية (نحو ٣٦ مليون دولار أمريكي) لمساعدتها على تحقيق مشروعات تتعلق بانتاج البذور المحسنة ودعم البحث العلمي وترشيد استهلاك الطاقة.

ووقع الاتفاقية عن الجزائر السيد نصر الدين حافظ مدير دائرة أوروبا وأمريكا الشمالية في وزارة الخارجية، وعن السوق الأوروبية جان بول ممثلها لدى الجزائر.

## صندوق النقد الدولي يطلب اموالا اضافية للوفاء بالتزاماته

واشنطن - ر: قال السيد ميشيل كامديسي رئيس صندوق النقد الدولي ان الصندوق يحتاج الى اعتمادات مالية كبيرة للوفاء بمسؤولياته المتزايدة والاخطار المالية المحتملة في السنوات المقبلة.

وقال السيد كامديسي الذي كان يجتمع مع مجموعة من خبراء التنمية قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ان الصندوق يحتاج الى زيادة حصصه المالية الى المثلين وهي خطوة ستزيد الاعباء المالية على اعضائه بنحو ١٢٠ مليار دولار.



# اسواق العالم

## العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ٢,٩٧٥٢ | ٣,٠٧٥٤ |
| ين | ١٤٦,٩٣٠ | ٢٢٨,٧٧٠ |
| استرليني | ١,٥٥٧ | ١,٠٠٠ |
| فرنك سويسري | ١,٧٠٤٥ | ٢,٦٥٣٩ |
| فرنك فرنسي | ٦,٦٦٣ | ١٠,٣٧٤٣ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٠ | ٥,٨٣٩٥ |
| دينار كويتي | ٠,٣٠٠٥ | ٠,٤٦٧٩ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٥,٧١٨١ |
| دينار اردني | ٠,٦٦٥ | ١,٠٣٥٤ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧ | ٠,٥٨٧ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١ | ٥,٦٦٩ |
| درهم مغربي | ٨,٦٥٠ | ١٣,٤٦٨ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥ | ٠,٥٩٩ |

## السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٢٤٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٤٧٠ نقدا

## السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو | ١,١١٤ | نيويورك |
| بن | ٧٩,٧٥ | نيويورك |
| سكر | ١٣,٦٦ | نيويورك |
| قطن | ٧٤,١٥ | نيويورك |
| قمح | ٣٨٥ | شيكاجو |

## المعادن

الاقفال السابق

| | | | |
|---|---|---|---|
| الذهب | (اونصة) | ٣٦١,٢٥ | دولار |
| الفضة | (اونصة) | ٥,١٠ | دولار |
| البلاتين | (اونصة) | ٤٧٤ | دولار |
| النحاس | (طن) | ١,٨٩٦ | استرليني |
| الالومنيوم | (طن) | ١,٧٢٥ | دولار |
| النيكل | (طن) | ١٠,٩٠٠ | دولار |
| الزنك | (طن) | ١,٦٦٠ | دولار |

## النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ١٥,٥٥ | لندن |
| برنت | ١٧,٨٠ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ١٩,٨٠ | نيويورك |

## اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,٧٥٠٠ | ٨,٧٥٠٠ | ٨,٦٨٧٥ | ٨,٦٨٧٥ | ٨,٦٢٥٠ | ٨,٦٢٥٠ |
| استرليني | ١٣,٧٥٠٠ | ١٣,٧٥٠٠ | ١٣,٨١٢٥ | ١٣,٧٥٠٠ | ١٣,٦٢٥٠ | ١٣,٥٠٠٠ |

## الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان - الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣٤٢٨٦,٩٤ | ٣٤٢٨٦,٩٤ | ٠,٠٠ | ٣٥٠٩٠,١١ | ٣١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٥١٠ | ١٥١٠ | ٠,٠٠ | ٢٥٠٠ | ١٤١٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٣٦٥٠ | ٣٦٥٠ | ٠,٠٠ | ٤٣٧٠ | ٢٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٥٧٠ | ٣٥٧٠ | ٠,٠٠ | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣١٣٠ | ٣١٣٠ | ٠,٠٠ | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٥٢٤٠ | ٥٢٤٠ | ٠,٠٠ | ٥٥٠٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة - الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٦٦٤,٨٩ | ٢٧٠٧,٢٦ | -١,٥٧ | ٢٧١٢,٦٣ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١١٥,٧٥ | ١١٥,٣٨ | ٠,٣٣ | ١٣٠,٦٣ | ١٠٤,٢٥ |
| اكسون كورب | ٤٤,٦٣ | ٤٤,٥٠ | ٠,٢٨ | ٤٧,٧٥ | ٣٨,٠٠ |
| جنرال اليكتريك | ٥٥,٨٨ | ٥٥,٥٠ | ٠,٦٨ | ٥٩,٠٠ | ٣٨,٣٧٥ |
| جنرال موتورز | ٤٨,٥٠ | ٤٩,٠٠ | -١,٠٢ | ٤٦,٠٠ | ٣٩,٥٠ |
| دوبونت | ١١٦,١٣ | ١١٦,٥٠ | -٠,٣٢ | ١١٩,٥٠ | ٧٥,٧٩ |

| بريطانيا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير % | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم | ٢٣٦٣,٦٠ | ٢٣٩٧,٣٠ | -١,٤١ | ٢٣٧٢,٣٠ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٧٢,٠٠ | ٢٦٨,٥٠ | ١,٣٠ | ٢٩٨,٠٠ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٣١٥,٠٠ | ٣٢١,٠٠ | -١,٨٧ | ٣٠٧,٠٠ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٥٥٦,٠٠ | ١٥٦٥,٠٠ | -٠,٥٨ | ١٨٣٥,٠٠ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١٢٦٠,٠٠ | ١٢٨٢,٠٠ | -١,٧٢ | ١٣٣٨,٠٠ | ٩٤٧ |
| شل | ٤٥٥,٠٠ | ٤٦٥,٠٠ | -٢,١٥ | ٤٣٨,٠٠ | ٣٣٩ |

| المانيا الغربية - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٦٦٨,٢٧ | ٦٦٨,٤٨ | -٠,٠٣ | ٦٦٠,٤٨ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٧٨٢,٠٠ | ٧٩٧,٠٠ | -١,٨٨ | ٨٢٣,٨٠ | ٥٢٣,٠٠ |
| سيمنز | ٥٩٥,٠٠ | ٦٠٤,٠٠ | -١,٤٩ | ٦٢٧,٠٠ | ٣١٠,٥٠ |
| الايانس | ٢١٤٥,٠٠ | ٢١٨٢,٠٠ | ١,٧٠ | ٢٢١٢,٠٠ | ٠١٠,٠٠ |
| البنك الالماني | ٦٦٥,٠٠ | ٦٧٢,٥٠ | -١,١٢ | ٦٩٢,٥٠ | ٣٥٢,٠٠ |
| باير | ٣٠٦,٨٠ | ٣٠٩,٥٠ | -٠,٨٧ | ٣٢٢,٠٠ | ٢٣٦,٢٠ |

| سويسرا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريدت سويس | ٦٥٠,٧٠ | ٦٥٦,٢٠ | -٠,٨٤ | ٦٦٨,٩٠ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٨٥٠٠,٠٠ | ٨٤٢٥,٠٠ | ٠,٨٩ | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٧٧٠٠,٠٠ | ٧٦٧٥,٠٠ | ٠,٣٣ | ٣٣٥٠٠٠ | ٢٧٢٠٠٠ |
| سيباجيجي | ٤٤٢٥,٠٠ | ٤٤٤٠,٠٠ | -٠,٣٤ | ٤٥٠٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ١٢٨٠٠,٠٠ | ١٢٥٠٠,٠٠ | ٢,٤٠ | ١٣١٠٠ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣٨٢٠,٠٠ | ٣٨٢٠,٠٠ | ٠,٠٠ | ٣٩٩٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٥٣٨,٤٠ | ٥٤٠,٣٠ | -٠,٣٥ | ٤٨٠,٩ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٥٣٦,٠٠ | ٥٣٢,٠٠ | ٠,٧٥ | ٤٧٨,٥٠ | ٣٢٠,٠٠ |
| تومسون | ١٩٣,٢٠ | ١٩٣,٠٠ | ٠,١٠ | ٢٥٤,٠٠ | ١١٨,٥٠ |
| ايرليكويد | ٦٧٧,٠٠ | ٦٧٤,٠٠ | ٠,٤٥ | ٦٣٧,٠٠ | ٤٤٢,٠٠ |
| بيجو | ٩١١,٠٠ | ٩٢١,٠٠ | -١,٠٩ | ١٧٨٣,٠٠ | ٧٧٥,٠٠ |
| ميتشلين | ١٨٠,٥٠ | ١٨١,١٠ | -٠,٣٣ | ٢٢٩,٥٠ | ١٣٣,٠٠ |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

## مشاركة عمانية في المؤتمر الدولي لتكنولوجيا الطباعة

مسقط - «الشرق الأوسط» مكتب الخليج:

وجهت الحكومة المصرية الدعوة الى غرفة تجارة وصناعة عمان لحضور المؤتمر الدولي لتكنولوجيا الطباعة والتعبئة والتغليف المقرر عقده في القاهرة من ٢٩ الى ٣١ يناير (كانون الثاني) المقبل برعاية الرئيس المصري حسني مبارك.

يناقش المؤتمر الاساليب الحديثة في وسائل الطباعة ووسائل مكافحة تلوث البيئة في مجال الصحافة والطباعة وتطوير شركات انتاج الورق. كما يبحث المؤتمر انشاء معهد متخصص لتكنولوجيا الطباعة.

## حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

# ارتفاع ملحوظ لحجم الأداء العام
## الاسمنت تتقدم الى المرتبة الثانية من الخامسة

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ٩ ـ ١٣ صفر (٩ ـ ١٣ سبتمبر ـ ايلول) ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٣٢٥ الفا و٧١٧ سهما في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة اذ بلغت ١٦٩٦ صفقة منها ٧٧٣ في البنوك و٤١٣ في الصناعية و٤٠ في الاسمنت، و١٦٥ في الخدمات و٤٧ في الكهرباء و٢٥٣ في الزراعية.

● **الصناعية الاولى:**

تقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣١,٢ من اجمالي الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٠١ الف و٥١٧ سهما قيمتها ٣١ مليونا و١١٤ الفا و٨٠٢ ريال وبنسبة ٢٨,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها كالتالي بالريال:

سابك بين ٢٠٠ و٢٣٨، الاسمدة [سافكو] ٦٤٠، للمصافي العربية ٣٧٠، الزيوت والسمن ٤٥٠، التصنيع الوطنية ٦٥ و٧٥، الدوائية ٣٠٠ و٣٥٠، الغاز والتصنيع ١٤٠ و١٥٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في خمس شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **الاسمنت الثانية:**

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٤,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٨٠ الفا و٥١ سهما قيمتها ٧ ملايين و٨٦٠ الفا و١٤٠ ريالا وبنسبة ١٠,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي بالريال:

الاسمنت العربية ١٢١، اسمنت اليمامة ١٣٥، اسمنت القصيم ١٤٥ و١٥٠، اسمنت الجنوب ٢٢٠ و٢٣٠، اسمنت ينبع ١٢٠ و١٤٣، السعودي البحريني ٩٣ و١٠٥، السعودي الكويتي ٨٠ و١٠٠ ريال.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

● **البنوك الثالثة:**

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٢١,٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ٧٠ الفا و٨٤ سهما قيمتها ١٥٨ الفا و٨٩٥ ريالا وبنسبة ٥٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي بالريال:

بنك الرياض ١٨٠٠، بنك الجزيرة ٢٨٠ و٣٠٠، بنك الاستثمار ٢٥٠ و٢٧٠، السعودي الفرنسي ٤٤٠، السعودي البريطاني ٤٢٥ و٥٠٠، العربي الوطني ١١٠٠، السعودي الامريكي ٦٥٠ و٧٨٥، التجاري المتحد ٣٠٠ و٣٦٠، الراجحي المصرفية ٩٠٠ و١٢٧٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٦ بنوك وانخفضت في ثلاثة بنوك.

● **الخدمات الرابعة:**

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٣٦ الفا و٨٦ سهما قيمتها مليون و٤٣٤ الفا و٥٢٧ ريالا وبنسبة ٢٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي بالريال:

الفنادق بين ٩٠ و٩٤، النقل البحري (قديم) ٩٠ و٩٥، النقل البحري (جديد) ٤٥ و٤٨، النقل الجماعي ٩٠ و١٠٠، خدمات السيارات ٣٠ و٣٨، المواشي ٥٠ و٥٨، طيبة للاستثمار ٢٦ و٣٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يقع تغيير في شركتين.

● **الزراعية الخامسة:**

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٦,٤٪. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٠ الفا و٧١٤ سهما قيمتها مليونان و٧٣١ الفا و٦٧٤ ريالا وبنسبة ٣,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي بالريال:

نادك بين ١٦٠ و١٧٦، القصيم الزراعية ٥٠ و٦٠، حائل الزراعية ٥٠ و٦٠، تبوك الزراعية ١٤٠ و١٥٥، الاسماك ٤٥٠ و٥٠٠، الشرقية الزراعية ٢٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركة واحدة ولم يقع تغيير في ثلاث شركات.

● **الكهرباء السادسة:**

كما تراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة من المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٥,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ١٧ الفا و٢٦٥ سهما قيمتها مليونان و٢٦ الفا و٥٨١ ريالا وبنسبة ٢,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شراكت الكهرباء كالتالي بالريال:

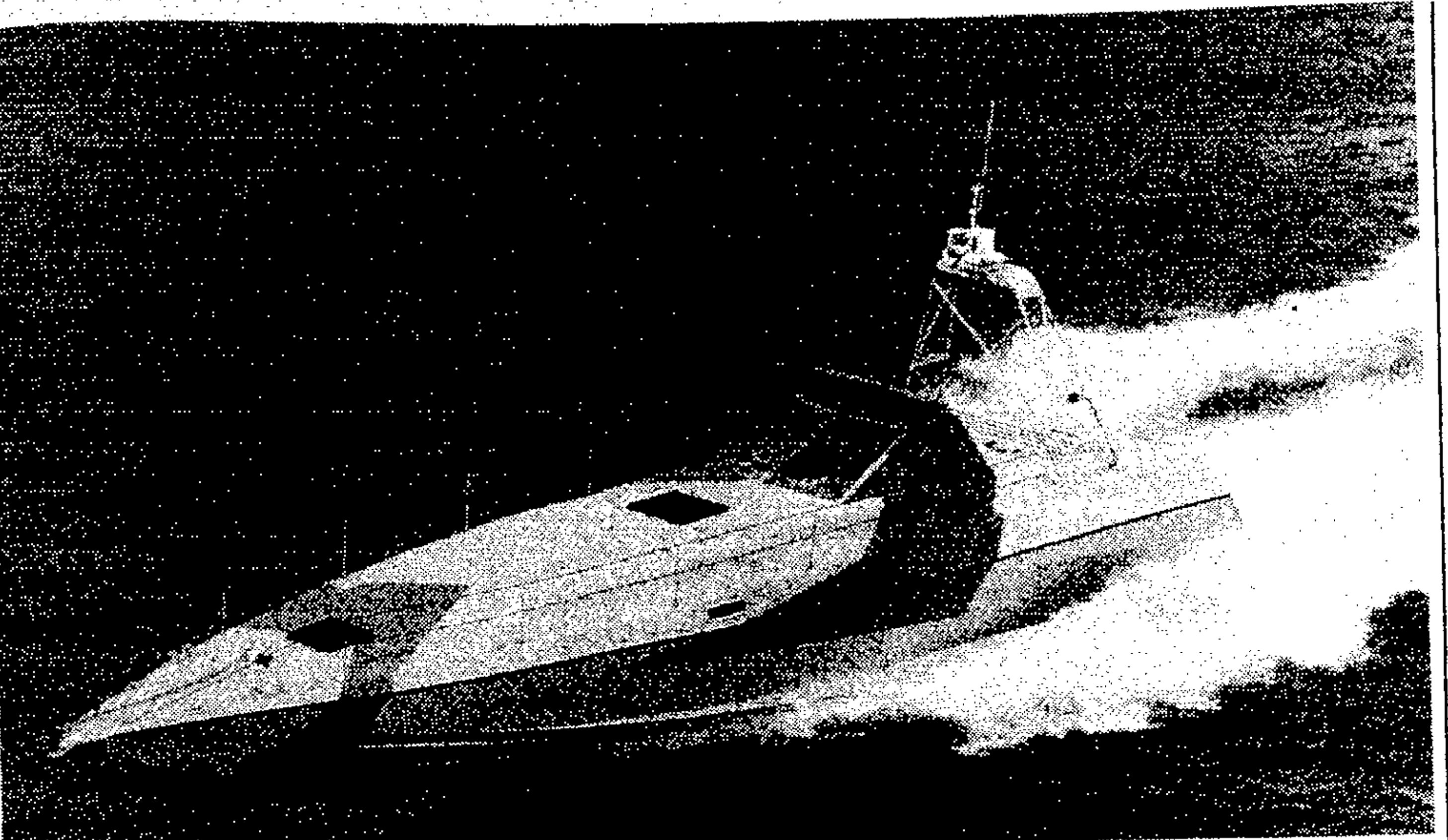
كهرباء الوسطى بين ١١٥ و١١٨، كهرباء الغربية ١١٨، كهرباء الشرقية ١١٥ ريالا. وانخفضت اسعار الاسهم في شركة واحدة ولم يقع تغيير في شركتين.

ولم يجر التداول في ١٥ شركة من المجموع العام.

## ١٤٩ منشأة تامين عاملة في الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: بلغ العدد الاجمالي لمنشآت التأمين العاملة بدولة الامارات العربية المتحدة حوالي ١٤٩ منشأة موزعة على امارات الدولة حيث يوجد فيها ٥٩ منشأة في امارة أبوظبي و٥٥ منشأة في امارة دبي و٢٣ منشأة في امارة الشارقة و٩ منشآت في امارة رأس الخيمة و٣ منشآت في كل من امارة عجمان وام القيوين والفجيرة.

وجاء في احصائية لوزارة التخطيط أن عدد منشآت التأمين الوطنية بلغت ٦٤ منشأة والمنشآت العربية ٣١ منشأة والاجنبية بلغت ٥٤ منشأة.



كشفت شركة فوسبر ثورني كرافت البريطانية لبناء السفن النقاب عن احدث انتاجها الذي تستعد للمشاركة به هذا الشهر في معرض معدات البحرية الملكية البريطانية.. الانتاج الجديد في الصورة هو الزورق السريع المتعدد المهام «فايبر» الذي تزيد سرعته عن خمسين عقدة وحمولته طن من نظم الاسلحة الخفيفة او ثمانية افراد بكامل تسليحهم.

### في التقرير نصف السنوي للمصرف المركزي للامارات

# التأكيد على أهمية تحديد حصص الاستيراد للسلع المنافسة

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

طالب المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة بالاستمرار في عملية التنسيق النقدي الخليجي وتاكيدها، بما يحقق انسجام الأوضاع النقدية بين دول مجلس التعاون وتقليل فروقات أسعار الفائدة والتضخم وتحقيق استقرار أسعار الصرف.

كما طالب المصرف في تقريره عن النصف الأول من العام الحالي والذي افرد فيه فصلا عن التبادل بين دولة الامارات ودول مجلس التعاون، بتطبيق التعرفة الموحدة التي تنص عليها الاتفاقية الاقتصادية، مما يدعم من قدرة الصناعات المحلية على المنافسة.

واكد المصرف أهمية تحديد حصص الاستيراد من الخارج لبعض السلع المنافسة لمنتجات وطنية في دول المجلس، باعتبار أن ذلم يفتح المجال أمام نجاح وتوسع المنتجات الوطنية ويوسع مجالات التسويق أمامها ويزيد من فرص التبادل التجاري بين دول المجلس.

واكد المصرف أيضا على أهمية تنسيق السياسة الصناعية في المنطقة لتجنب ازدواجية الصناعة، وتوحيد الحوافز الاقتصادية المعطاة للشركات الجديدة خصوصا الصناعية لتمكينها من التواجد في أكثر الدول ملاءمة لنموها وايجاد نوع من التخصص الاقتصادي على أن تستعمل كل دولة امكانياتها بالطريقة التي تتناسب ظروفها الاقتصادية وصولا إلى توفير نوع من التكامل، وحتى تستطيع المنتجات الصناعية أن تنافس المنتجات الأجنبية في الأسواق المحلية والخارجية، ومما يؤدي بالضرورة إلى زيادة التبادل التجاري بين دول المجلس.

وطالب المصرف بالاستمرار في اقامة المعارض للتعريف بالمنتجات الخليجية وتوفير المعلومات الكافية عن المنتجات الخليجية وكمياتها ومواصفاتها وأسعارها فضلا عن تهيئة الفرصة لعقد صفقات بين التجار في المنطقة وتزويد الأسواق الخليجية بالمنتجات الوطنية.

وأوضح التقرير أهمية انشاء اسطول نقل خليجي ليسهل نقل البضائع السلعية إلى دول المجلس وتطوير شبكات المواصلات، وكذلك زيادة الاهتمام بالدعاية والتسويق لمقاومة سيطرة العلامات التجارية والماركات الأجنبية على اذهان المستهلك الخليجي وتفضيله لها.

### التجارة مع دول المجلس

وتناول التقرير التجارة الخارجية لدولة الامارات مع دول مجلس التعاون، فذكر أن التبادل التجاري بين دولة الامارات وبقية دول مجلس التعاون تطور بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. إذ ارتفعت واردات الامارات من دول المجلس في العام الماضي بنسبة ٣٢ في المائة، في حين زادت الصادرات والبضائع التي أعيد تصديرها لدول المجلس بنسبة ١٩ في المائة.

وقدر التقرير حجم الواردات من دول المجلس بما يوازي ٤,٧ في المائة من اجمالي واردات الامارات من العالم الخارجي. أما الصادرات واعادة التصدير من الامارات لدول المجلس فإنها شكلت نسبة ٣٩ في المائة من اجمالي صادرات الامارات.

ووفق الأرقام الواردة في التقرير عن واردات الامارات العام الماضي من دول المجلس فقد وصلت إلى ١٤٥٤ ميلون درهم محققة زيادة مقدارها ٣٥٠ مليون درهم عما كانت عليه عام ١٩٨٧.

وأرجع التقرير سبب تحسن واردات الامارات من دول المجلس إلى خطوات التقارب والتنسيق بين دول المجلس في اطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، واتساع افق التبادل التجاري بتطور الانتاج الزراعي والصناعي لدول المجلس وتنوعه، بالاضافة إلى استقرار الأوضاع الأمنية في المنطقة بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية في النصف الثاني من العام، وقد ارتفعت الواردات من معظم المجموعات السلعية باستثناء الواردات من الوقود المعدني ومواد التشحيم، حيث تراجعت الواردات منها بمقدار ١٣٥ مليون درهم.

### الواردات

وبالتوزيع الجغرافي لواردات دولة الامارات من دول المجلس احتلت السعودية المرتبة الأولى، حيث بلغ اجمالي الواردات منها خلال عام ١٩٨٨ ما مقداره ٨٠٦ ملايين درهم أي بنسبة ٥٥ في المائة من واردات الامارات من دول المجلس، ثم البحرين ٢٩٠ مليون درهم بنسبة ٢٠ في المائة من اجمالي الواردات من دول المجلس، ثم قطر بنسبة ١٣ في المائة التي تعادل ١٧٤ مليون درهم، ثم الكويت ١٤٩ مليون درهم وبما يعادل ١٠ في المائة من اجمالي الواردات من دول المجلس، وأخيرا سلطنة عمان بنسبة ٣ في المائة التي تعادل ٣٥ مليون درهم من اجمالي الواردات من دول المجلس.

### الصادرات

أما في ما يتعلق بصادرات الامارات لدول المجلس، فقد بلغت في العام الماضي ٥٧٧ مليون درهم مقابل ٥١٤ مليون درهم في عام ١٩٨٧ أي بزيادة نسبتها ١٢ في المائة.

وشكلت الصادرات لدول المجلس ٣٠ في المائة من اجمالي صادرات الامارات للخارج.

وقد مثلت الصادرات من امارة دبي ما نسبته ٧٤ في المائة من اجمالي صادرات دولة الامارات لدول المجلس وشملت البضائع التي تم تصديرها السلع المصنعة والوقود المعدني، والمواد الكيماوية والمواد الغذائية والحيوانات الحية والمشروبات والتبغ.

وبالتوزيع الجغرافي لصادرات الامارات لدول المجلس جاءت سلطنة عمان في المرتبة الأولى حيث بلغ مجموع ما تم تصديره لها في العام الماضي ١٧٧ مليون درهم بزيادة مقدارها ٧٢ في المائة. وشكلت الصادرات للسلطنة ما نسبته ٣١ في المائة من اجمالي صادرات الدولة إلى دول التعاون.

وجاءت الكويت في المرتبة الثانية، حيث ارتفعت قيمة الصادرات إليها من ١٢٣ مليون درهم عام ١٩٨٧ إلى حوالي ١٤٣ مليون درهم، ثم جاءت كل من السعودية وقطر والبحرين على التوالي.

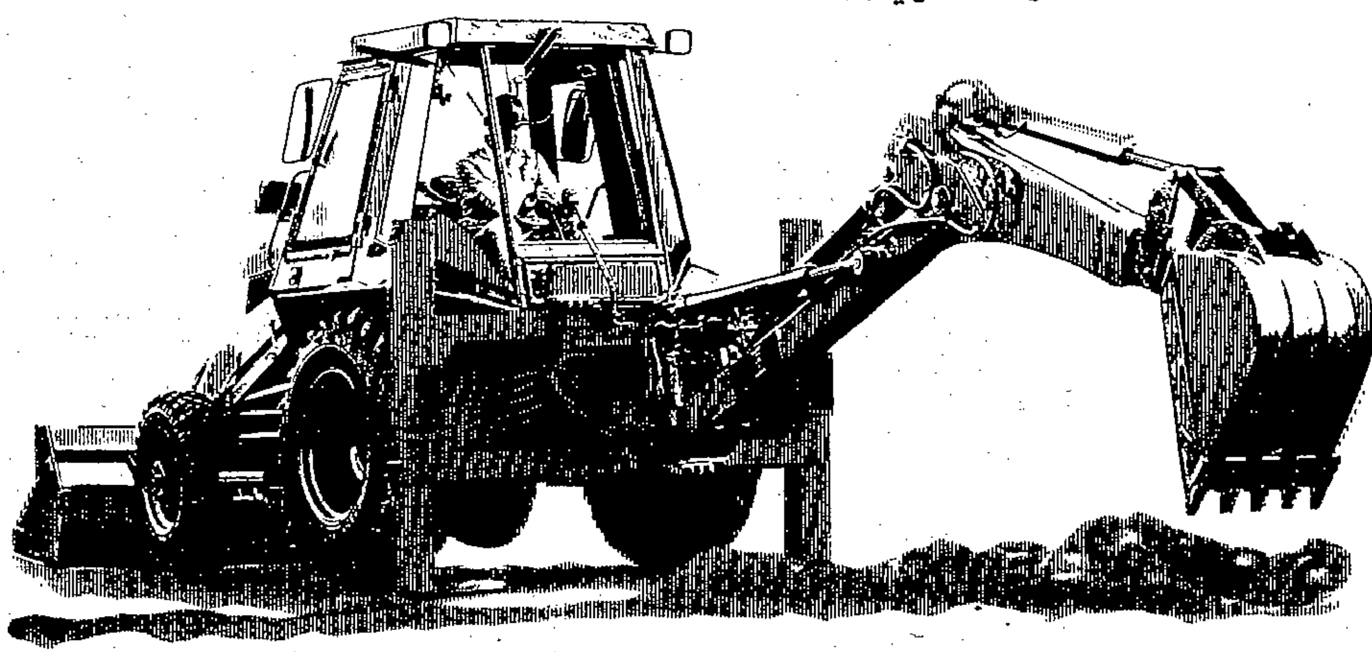
### اعادة التصدير

وبالنسبة لأرقام اعادة اتصدير من الامارات لدول المجلس، فقد حققت هي الأخرى انتعاشا العام الماضي حيث ارتفعت بنسبة ٢٢ في المائة في علم ١٩٨٨ مقارنة بما كانت عليه عام ١٩٨٧ لتصل إلى ما قيمته ٣٠٦٦ مليون درهم، مشكلة بذلك ما نسبته ٤١ في المائة من اجمالي تجارة اعادة التصدير من دولة الامارات للخارج.







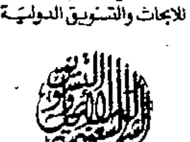


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH


# صـوت الانتفاضـة

يتمنى العربي من اعماق قلبه ان يستمر صوت الانتفاضة، عاليا قويا، فوق كل الأصوات، كما هو في السابق، وكما هو لزام علينا ان يكون الآن وفي اللاحق.

لا شك ان الأزمة اللبنانية قد طغت بتضاعفاتها، وعقدها ومشاكلها، على مايجري في الأرض المحتلة. وهو امر، لا يريده اللبنانيون، قبل العرب. لكن الأزمة اللبنانية وقد وصلت إلى هذا الحد وبدات تتجه إلى مسار افضل، يخطو نحو لغة المفاوضات والاتصالات، والحلول السياسية، على الساحة بدلا من لغة المدافع، فان الحلجة تفرض على العرب أن يعطوا لهذه الحركة المباركة جزءا واسعا من اهتمامهم، وتركيزهم.

وإذا لم نستطع ان نضع نهاية حاسمة للأزمة في لبنان، فعلى الأقل لا بد من تكثيف الجهود على خط متواز لحل الأزمة اللبنانية وايضا القضية الفلسطينية خاصة ان هناك مستجدات طرات على الساحة الفلسطينية، منها ما هو سياسي مثل المشروع المصري الذي يلاقي اهتماما وتاييدا من اكثر من طرف، ومنها ما هو على الساحة الفلسطينية ذاتها، من تصفيات وتصفيات مضادة، ومن اجراءات اسرائيلية لمواجهة العمل الفدائي القوي الذي صار فاعلا، ومطروحا، ولم يعد في الامكان تجاهله، والتغاضي عنه. بل صار ركيزة أساسية في الجهد العربي، وفي التحرك نحو دفع القضية إلى الأمام بطريقة تتفاعل مع الأماني والطموحات العربية.

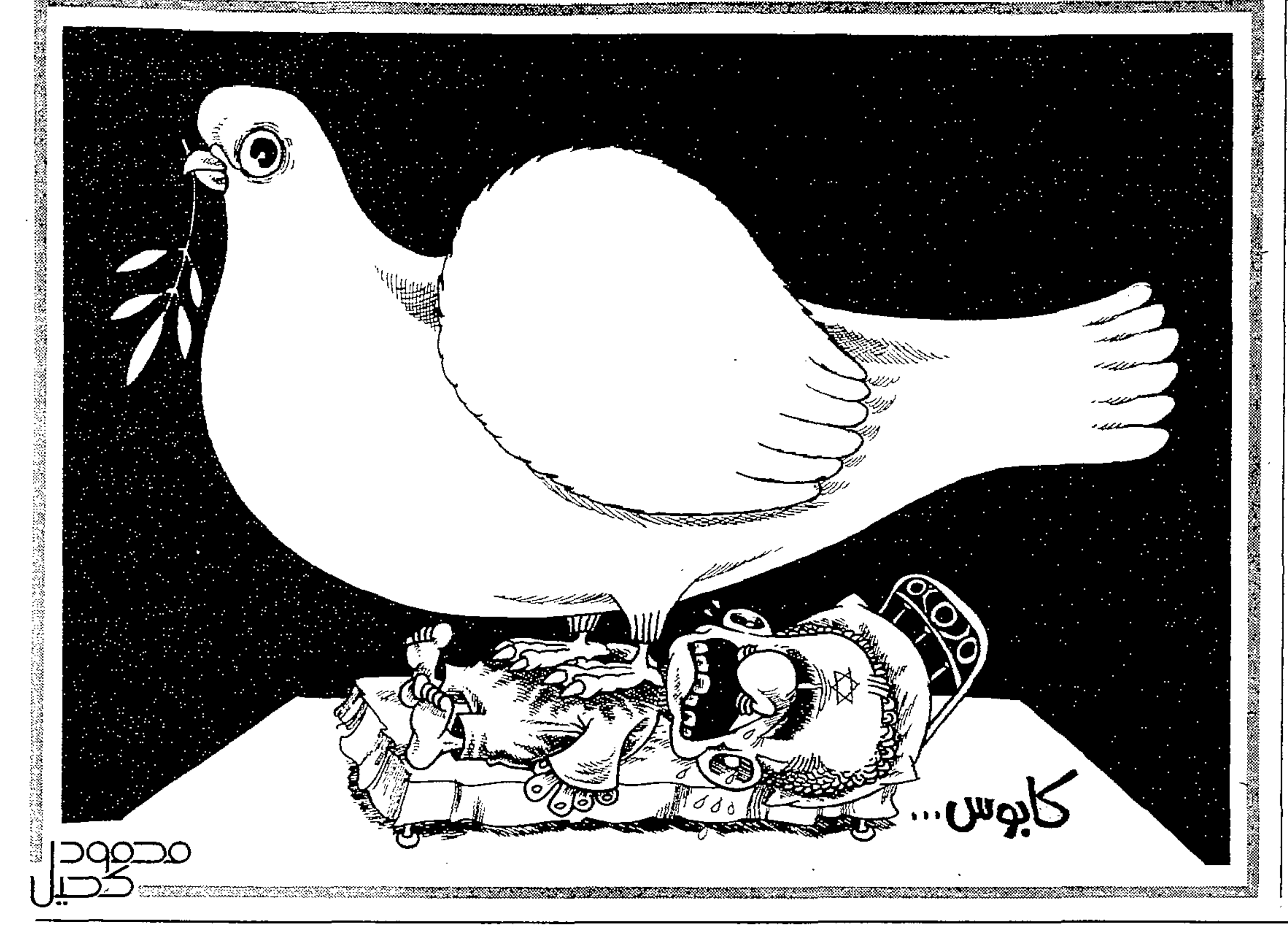
لقد ارادت قوى عديدة أن تشغل العالم العربي بقضايا جانبية، وإلهائها عن المشروع القومي، الذي يهدف إلى تحرير الأراضي المحتلة، واقامة الدولة على ارض الشعب الفلسطيني مع استرداد حقوقه المغتصبة، وقد فشلت تلك الارادات، واحدة تلو الأخرى لتعود القضية المصيرية، والمركزية، إلى البروز من جديد، بل اصبحت القضايا تتداخل في نفسها لتصبح محورا يستظل تحت تلك القضية المركزية.

وإذا كانت الانتفاضة قد اصبحت أمرا واقعا يفرض نفسه ليس على التوجهات الاسرائيلية فقط ولكن ايضا على التوجهات الرسمية والشعبية للعالم الأجمع، فان هذا الأمر الواقع اكد حقائق كانت اسرائيل تسعى دائما لطمسها ابرزها اعتراف العالم بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واعتراف العالم بان الضفة الغربية وغزة اراض محتلة.

وعلى أساس هذه الحقائق وغيرها، وانطلاقا مما احدثته الانتفاضة من تحول وتاثير، عادت القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى، إلى مكانها الطبيعي مرة اخرى على راس القضايا التي يتحرك العالم حاليا لبحث حلها.

فلتتوحد الجهود، ولتتراص الصفوف، ولتتناسق المواقف للاعداد لتحرك عربي واحد نحو حل القضية الفلسطينية واستعادة الحقوق المشروعة لهذا الشعب البطل، خاصة وان الأيام المقبلة مليئة بالكثير من اللقاءات والاتصالات الفاعلة والمؤثرة.

«الشرق الاوسط»



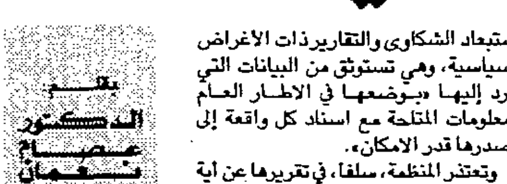

## في زمـن الـهـجـرة إلى الـحـريـة

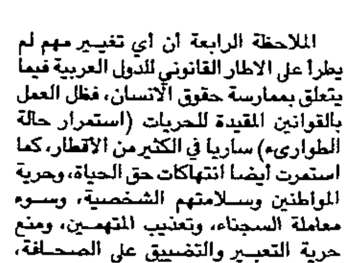
# الديمقراطية المعاصرة هي حقوق الإنسان











بقلم: الدكتور عصام نعمان

كان مشهداً مهيبا وبهيجا مرأى آلاف الألمان الشرقيين يزحفون من هنغاريا إلى المانيا الغربية طلبا للحرية.

نساء ورجال وكهول وشباب واطفال تشع الفرحة من وجوههم ويلتمع في عيونهم بريق الأمل، يلوحون بإجازات الترخيص لهم بالعبور والهجرة إلى الحرية، كأن الأوراق التي تتقصف بين أصابعهم المتوترة صكوك غفران ووعد بالهناء والنعيم.

وليس صحيحا أن المهاجرين الألمان يغادرون مساقط رؤوسهم في الشرق طلبا للرزق والثروة في الغرب. فالوضع المعيشي في المانيا الشرقية لا يقل جودة عن نظيره في المانيا الغربية، بل لعله يتفوق عليه في بعض المجالات. وعلى سبيل المثال، فان الاستهلاك السنوي للفرد من اللحوم ومشتقاتها في المانيا الشرقية هو ٩١ كيلوغراما، بينما هو في المانيا الغربية ٨٨ كيلوغراما، واستهلاكه السنوي في الأولى من البطاطا ١٤٥ كيلوغراما، بينما في الثانية ٧٤ كيلوغراما (راجع تحقيق صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية تاريخ ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩، صفحة ١٤).

فالمهاجرون إلى الغرب يطلبون الحرية، غذاء الروح، أكثر مما ينشدون المزيد من متاع الدنيا أو غذاء الجسد.

والحق أن الحرية أثمن قيم الوجود، بل هي مرادف للوجود نفسه، وفرح الحياة وتعبيد الانسان في سعيه إلى الانتاج في المطلق.

### هجران حقوق الانسان

غير أن مفارقة مؤلمة تزامنت مع هجرة الالمان الشرقيين إلى الحرية تركت في القلب حسرة وفي الحلق غصة. فقد استلمت في اليوم نفسه تقرير «المنظمة العربية لحقوق الانسان» حول حقوق الانسان في الوطن العربي. وإذ بالمفارقة تستوجب المقارنة، فيخرج منها الالمان غانمين لأنهم في هجرة دائمة إلى حيث حقوق الانسان موفورة، ونبقى نحن عنها في نأي وهجران كأننا في عداء لها من سالف الأزمان.

قبل اعطاء القارىء لمحة عن هذا التقرير الموضوعي الشامل، أود أن أنوه بنهج المنظمة في العمل واسلوبها في العرض والمعالجة. فهي، بادىء الأمر، منظمة قومية تقارب قضايا حقوق الانسان في الوطن العربي برمته فلا تحصر نفسها في قطر أو بضعة أقطار، ولا تسمح لنفسها بان تميل مع هوى في النفس أو انحياز لمصلحة أو إيثار لقطر أو نظام أو شخص. ثم أنها لا تكتفي بالنقد حيث يتوجب النقد، بل هي تتوخى أيضا التنويه والاشادة عندما ترى ما يستوجب ذلك.

ولعل ما يساعد المنظمة العربية لحقوق الانسان على أن تكون وتبقى شمولية وموضوعية تركيبتها القومية حيث تتمثل فيها، اختيارا وليس ابتسارا، معظم الأقطار ومختلف المشارب السياسية والمسالك المهنية، وتتجلى في مناقب أركانها رفعة في الخلق ونزاهة في القصد واقتدار في العمل وإيثار ملحوظ للخير العام.

أما مصادر تقرير المنظمة ـ وهو عرض لحال حقوق الانسان العربي في العام ١٩٨٨ ـ فهي شكاوى المواطنين، وتقارير اعضاء المنظمة، وتقارير المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، والصحافة العربية والأجنبية. والمنظمة حريصة على استبعاد الشكاوى والتقارير ذات الاغراض السياسية، وهي تستوثق من البيانات التي ترد إليها «بوضعها في الاطار العام للمعلومات المتاحة مع اسناد كل واقعة إلى مصدرها قدر الامكان».

وتعتذر المنظمة، سلفا، في تقريرها عن اية اخطاء في الوقائع او في التغطية (اي في العرض) لانها تعتقد بان انتهاكات حقوق الانسان اما موجودة ولكن المعلومات عنها غير متوافرة، واما انها غير موجودة قط.

يعرض التقرير السنوي للمنظمة حال حقوق الانسان في جميع الأقطار العربية في العام الماضي. ولأننا لا نتوخى التشهير بل التنوير فسوف نركز على مضمون الأفعال املا في أن نتبصر في خطر هذه الانتهاكات ليس على حاضر الأمة في جميع المجالات فحسب، بل على مستقبلها ايضا.

الملاحظة الأولى أن للدول العربية، عدا ثلاث، دساتير وضعية تبين الحقوق والواجبات وتضع الأحكام التي تحمي الحريات العامة. ويفترض بهذه الدول أن تحترم ما التزمت به من مبادىء وقواعد وأحكام. فهل فعلت؟ تشير الوقائع إلى أن معظمها خالف نصوصه الدستورية وان المخالفة، بوجه عام، ليس من بقي بدون دستور بل أولئك الذين يتحدثون كثيراً عن حرية الجماهير وحقوق المواطنين وضمانات العيش الكريم!

الملاحظة الثانية أن هناك تفاوتا في انضمام الأقطار العربية إلى الاتفاقيات المكونة للتنظيم الدولي لحقوق الانسان. فإحدى الدول العربية طرف في ست عشرة اتفاقية، وثمة دولتان غير منضمتين إلى أي اتفاقية على الاطلاق. ويتضح من التقرير أن هاتين الدولتين أرفق بالانسان وحقوقه من الدول التي اكثرت من التوقيع على الاتفاقيات!

الملاحظة الثالثة أن مسيرة حقوق الانسان العربي خلال العام ١٩٨٨ «قد نالها من التردي أكثر مما حققت من تقدم». سبب ذلك ليس لأن العام ١٩٨٨ كان أسوأ مما سبقه ولكن لأن «حصيلة المعلومات التي أمكن الحصول عليها عما يجري في العام ١٩٨٨ كانت أكبر بكثير مما حصلنا عليه من الأعوام السابقة. وهذه في حد ذاتها دلالة على أن هناك قدراً من تراخي القبضة التي تحكم حرية التعبير في بعض بقاع الوطن العربي نتيجة زيادة وعي المواطن العربي بقضية حقوق الانسان وحاجته إليها».

الملاحظة الرابعة أن أي تغيير مهم لم يطرأ على الاطار القانوني للدول العربية فيما يتعلق بممارسة حقوق الانسان، فظل العمل بالقوانين المقيدة للحريات (استمرار حالة الطوارىء) ساريا في الكثير من الأقطار، كما استمرت أيضا انتهاكات حق الحياة، وحرية المواطنين وسلامتهم الشخصية، وسوء معاملة السجناء، وتعذيب المتهمين، ومنع حرية التعبير والتضييق على الصحافة، وتجميد مستحقات العمال، ناهيك عن الانتهاكات التي اقترفها الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني بعد انتفاضته الباسلة، هذه الانتهاكات التي شملت جميع الحقوق في كل الميادين الأمر الذي أثار ردود فعل عالمية غاضبة وشاجبة.

الملاحظة الخامسة أن الحركة العربية لحقوق الانسان، على المستويين القومي والقطري، ضاعفت نشاطها رغم كل الصعوبات والعقبات وحققت بعض الانجازات لاسيما في مجال تأسيس وتفعيل العديد من جمعيات حقوق الانسان، وحمل بعض الحكومات على اصدار عفو شامل عن عدد كبير من السجناء والملاحقين قضائيا، واستصدار تشريعات تتجه إلى التسليم باقامة نظام تعددي، واطلاق الحريات.

### حقوق الانسان شرط للرقي

عندما فرغت من قراءة التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الانسان وأجريت مقارنة سريعة بين ما نحن فيه وما توصل إليه سوانا ممن أفرد لحقوق الانسان مكانة عالية في فكره وممارسته انتهيت إلى استنتاجات لعلها اضحت لدى العالم المتمدن قناعات:

ـ حيث الحرية أوفر، الرزق أغزر وسائر حقوق الانسان أفضل.

ـ هجرة الأحرار تؤدي إلى نزف الأدمغة، ونزف الأدمغة يفضي إلى نقص في الكفاءات والكادرات والقيادات وبالتالي إلى تعثر المؤسسات.

ـ ثمة ارتباط عضوي بين الرقي وحقوق الانسان. فكلما كانت حقوق الانسان متوافرة ومحترمة ومصونة كلما جاءت ثمرات النهضة أكثر وأكبر وأينع، وكان الرقي أشمل لأنه يأتي نتيجة أوسع مشاركة حرة لمواطنين أحرار.

ـ حقوق الانسان ليست واجبة الاحترام لاعتبارات دينية أو دستورية فحسب، بل لدوافع حياتية أيضا. ذلك لأن انسانية الفرد ترتقي وتغتني بمقدار ما يحرص المجتمع والسلطة على احترام حقوق الانسان وصونها وتنميتها. فقدرة الانسان على العطاء تقاس بمدى توافرها وممارستها وحمايتها، بينما نكرانها يؤدي إلى الحبوط والهبوط والنضوب والعقم المادي والروحي.

ـ حقوق الانسان أضحت المضمون النظري والعملي للديمقراطية المعاصرة. إنها جوهر تراث القرن العشرين الذاوي، وإرثه الحي الباقي للقرن الواحد والعشرين الآتي.

## استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

### بعـد آخـر

«منذ زمان
ولنا والحارس نذان
يوميا يرمقني
يسالني
عن شيء ما!
منذ زمان
والحارس يجهل ان الشاعر
لا يحمل غير عذاب الحقل
ويبكي
مجزرة الاغصان».

هذه هي الحالة الثالثة من قصيدة بعنوان (حالات) لشاعر عراقي لا أعرف من اي جيل هو حسب تقسيمات (الوراقين الجدد) واسمه هشام عبد الكريم. قرأت القصيدة فعشت تلقائيا تلك الحالات الخمس.

في الحالة الثالثة هذه يختفي المكان، انه لا وجود له أصلا حتى عن طريق الظلال او الايحاء، والاختفاء المكاني هذا يبدو كانه متعمد حتى تتمادى القصيدة في شمولها، ذلك لأن الزمان وحده هو الوجود الشاهق في القصيدة. وقد جاء الزمان هنا نكرة (منذ زمان) بحيث يسمح لخيالك ان يكور فيه جميع الأزمنة منذ هبوط آدم حتى الآن، وقد تكرر بصيغة النكرة مرتين ليملأ يديك تأكيدا على اتساع الزمن المقصود.

على هذه الساحة الزمنية الممتدة بدون نهاية يقف (ندان) هما: الشاعر والحارس، وقد جاءا معرفين بال، تلك التي يسمونها (لام العهد الحضي) اي الحضور الشخصي وقت الكلام، وهو معنى (الندية) التي يعنيها الشاعر هنا، إنها الحضور الدائم لهذين الندين اللذين يجهل أحدهما المحدد (الحارس) يجهل على طول التاريخ نده الآخر.

التعريف والتنكير في هذا الجزء من القصيدة يفعلان فعلا شعريا، لا فعلا نحويا وحسب. انتا حين نقرأ (يسالني عن شيء ما) لا تقف كلمة (ما) عند حدود تسميتها (النكرة، الصفة) بل هي تحت ظلال الزمن النكرة تمتد إلى شيء يتوالد، يتكاثر مثل توالد وتكاثر الزمان المطلق، وانها نكرات، لا نكرة واحدة.

بهذه المفردات السهلة اليومية يتركنا الشاعر أمام تجربة أزلية، يمكن ان نسميها تجربة القمع، أو اللاقهم على الأقل.

بفرح شعري يقرب من عبث الأطفال أود أن يطلع القارىء على حالتين اخريين من تلك الحالات الخمس هما الأولى والخامسة، وسانقلهما حسب توزيع الشاعر لهما املائيا:

ـ١ـ
أمس
كان البستاني
يسقي
أشجار الحب،
بطيل رعايته
أما اليوم
فهو يعود
بماء البستان
إلى النهر.

ـ٥ـ
إلى شاعر
بين أن
تستفيق لتكبو
وأن،
تستفيق لتعلو
وأن،
تستفيق
لتلقى
على الأرصفة
وقفة
ذات فعل رهيب!».

# الإنسانية المعذبة تستعيذ بالله من شر إسرائيل

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

لقد دأبت الدعاية الصهيونية منذ صدور وعد بلفور سنة ١٩١٧ الى يومنا هذا على الادعاء بأن الدولة اليهودية في فلسطين تحمل العلم والتقنيات والرقي والرفاه الى الشرق الأوسط. واستخدمت وسائل الاعلام والتثقيف الغربي بنجاح في نشر هذه الفكرة. ترى كم في هذه الدعاية من صدق ومن واقع؟ ها نحن فيما يلي نشير بايجاز الى نماذج من السلوك الاسرائيلي

(١) من الادواء الخبيثة التي تعاني منها البشرية في عالمنا المعاصر داء تعاطي المخدرات. والدول التي تعنى بسلامة ابنائها تكافح هذا الداء الوبيل بكل قوة. لقد حملت الاذاعات والصحف اخيرا انباء العدوان المسلح الذي تقوم به عصابة المخدرات على رجال الامن والقضاء في جمهورية «كولمبيا» الامر الذي حمل رئيس الجمهورية على اتخاذ مواقف حازمة في مكافحة هذه العصابة. وحكومة الولايات المتحدة الامريكية بدورها تعهدت بمد جمهورية «كولمبيا» بما تحتاج اليه من مساعدات للقضاء على هذه العصابة: ذلك لأن الولايات المتحدة هي البلد الذي تهرب إليه المخدرات بالدرجة الأولى. والطريف في هذه القضية هو افتضاح امر الضباط الاسرائيليين الذين قاموا بتدريب افراد هذه العصابة على اساليب الارهاب والقتل.

فاسرائيل تصدر ضباطها (المتقاعدين عادة) الى بلاد اميركا اللاتينية وافريقية لتدريب ابناء هذه البلاد على الفنون الحربية وحرب العصابات لقاء ارباح مادية وتغلغل اقتصادي وسياسي سواء اكان ذلك بعلم من الولايات المتحدة الاميركية وبتأييد منها او بدون علمها ومناقضا لسياستها او ضارا بمصالحها. فقد اصبح معروفا اليوم ان للاسرائيليين دورا في الاتجار بالمخدرات وتهريبها في الشرق الأوسط وفي غربي أوربا وفي اميركا اللاتينية.

(٢) ان اسرائيل اليوم اصبحت مصدرا هاما للاسلحة الى العديد من بلاد افريقية واميركا اللاتينية فهي تمارس الاتجار بالسلاح على نطاق عالمي. كما انها تتولى تدريب ابناء بعض الدول الافريقية واميركا اللاتينية على الفنون العسكرية. كما انها تغذي الحروب الاقليمية والمحلية في الشرق الأوسط وافريقية اذا كان في ذلك كسب مادي او سياسي تحصل عليه. فدورها في ادامة الحرب العراقية ـ الايرانية يحتاج الى بحث وتحقق. وان فضيحة «ايران ـ غيت» وتورط الولايات المتحدة فيها حدثت باقتراح ودفع من مصدر اسرائيلي اصبح معروفا. ودورها في تغذية الحرب الاهلية في لبنان معروف ايضا.

ان اسرائيل اليوم هي دولة حرب ودولة سلاح. انها تمثل سبارطة اكثر من تمثيلها اثينة!

(٣) ان الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وما تقوم به من تجسس ودس وتشويش في السياسة الدولية وما ترتكبه من اغتيالات وخطف للاشخاص لم تنج منه دولة من الدول التي تدخل في نطاق المخططات الاسرائيلية. فالامة العربية لا تنسى العديد من ابنائها الشهداء الابرار الذين اغتالتهم اسرائيل في لندن وباريس وروما واوسلو وبيروت واخيرا وليس آخرا «ابو جهاد» في تونس. الموساد متغلغل في كثير من الاقطار العربية! والبريطانيون يتذكرون ولا شك مساهمة اسرائيل في وضع وزير سابق من نيجيريا في صندوق قصد شحنه في طائرة من لندن الى بلاده ليواجه عقوبة الاعدام. وقد اكتشف الامر في المطار وانقذ الوزير.

أما قيام «الموساد» بخطف كاشف اسرار «القنبلة الذرية الاسرائيلية» مردخاي فانونو فهو انجاز من انجازات الاستخبارات الاسرائيلية. انهم استدرجوا فانونو لينتقل من لندن الى روما وهناك اختطفوه وحملوه الى اسرائيل حيث حوكم سريا وزج به في السجن.

والغريب في الأمر ان الولايات المتحدة (حليفة اسرائيل وولية نعمتها) هي نفسها لم تنج من التجسس الاسرائيلي فمع ان اسرائيل مطلعة على الكثير من اسرار امیرکا العلمية والتقنية والاستراتيجية ولها من يمثلها في شتى مواقع صنع القرار في الحكومة الامريكية فانها لم تكتف بذلك بل لها من يتجسس على حسابها في الولايات المتحدة ذاتها.

(٤) لقد قامت اسرائيل ومازالت تقوم باعتداءات مستمرة على جيرانها. فالى جانب الحروب العديدة التي افتعلتها منذ تأسيسها الى يومنا هذا انها تقوم باستمرار بخرق السيادة الجوية للاقطار العربية المجاورة. فلم ننس خرق الاجواء العربية لقصف المفاعل النووي العراقي (قرب بغداد). كما انها اعتدت على السيادة التونسية بقصف منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ثم اغتالت الشهيد «ابو جهاد». اما عدوانها على سيادة لبنان فهو تحد صريح لسيادة هذا البلد الجريح فهي تغزوه جوا وبرا وبحرا باستمرار. وتحتل جنوب لبنان متحدية كل القرارات والاعراف الدولية. ثم انها تحتل عنوة جزءا من الوطن السوري «هضبة الجولان».

(٥) انها تمارس ابشع اساليب الاستعمار في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان. فلا يمر يوم دون ان نسمع عن استشهاد عدد من الفلسطينيين الاحرار وجرح العشرات على ايدي الجيش الاسرائيلي وقد عرف العالم كله سياسة القتل والسجن والتعذيب وسحق العظام وهدم البيوت وابعاد المواطنين وتجهيل الناشئة التي تتبعها اسرائيل في البلاد المحتلة.

انها تطبق قوانين استعمارية بالية وضعها الانكليز قبل ان يوضع ميثاق الامم المتحدة وتصاغ لائحة الاعلان العالمي لحقوق الانسان. فإسرائيل اليوم تمارس سياسة استعمارية كان المفروض ان تزول من الوجود بعد الحرب العالمية الثانية وبعد صدور ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

(٦) ان ممارسة بعض الاحزاب الاسرائيلية التعصب القومي والديني تسبب في رد فعل سلبي في العالمين الاسلامي والمسيحي فلا المسلمون ولا المسيحيون يتقبلون الاعتداء الاسرائيلي على حقوقهم الدينية ومقدساتهم. كما ان التمييز الديني بين اليهودي وغير اليهودي والتمييز العنصري بين اليهودي الشرقي واليهودي الغربي لمن الامور التي يرفضها المجتمع المتمدن الحديث. فاسرائيل في هذا الصدد تضاهي جنوب افريقية وتفوقها في التعصب الديني. ان احتواء اسرائيل الحاخام «كاهانة» وامثاله من المتعصبين يجعلها فعلا في مصاف الامم الرجعية المتعصبة دينيا. ولا ندري لم لا تبعد حكومة اسرائيل الحاخام كاهانة وامثاله من الدخلاء الى بلادهم التي اتوا منها وهم يخلون بالامن والسلام باستمرار ويزرعون العداوة والبغضاء بين ابناء الاديان السماوية في الوقت الذي تبعد فيه عرب فلسطين ابناء البلد الشرعيين المطالبين بحقهم في الحياة الحرة في وطنهم فلسطين. وهنا ايضا تتجلى سياسة اسرائيل المؤسسة على التمييز العنصري والديني.

(٧) ان حكام اسرائيل متوا بالغطرسة والاستعلاء وحب التوسع والاستيلاء. فهم يدسون انوفهم في كل ما تقوم به الدول العظمى ازاء الدول العربية عامة ومنظمة التحرير الفلسطينية خاصة. فهم يعترضون على كل من الولايات المتحدة والمانية وفرنسة وبريطانية فيما اذا قررت احدى هذه الدول بيع اجهزة حربية للبلاد العربية او فيما اذا استقبلت هذه الدول ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي استثمرت مظالم «هتلر» بعد الحرب العالمية الثانية سواء اكان ذلك بتأسيس دولة اسرائيل او بالحصول على التعويضات من المانية الغربية والعطف والمساعدات من الدول الاوربية الغربية. ولكنها مازالت تستخدم مظالم هتلر كوسيلة ابتزاز. فكل من يخالف اسرائيل ولا يستجيب لمطالبها يسلط عليه سيف «اللاسامية»، كما حصل لرئيس جمهورية النمسا الدكتور كورت فالدهايم وما هو حاصل للكاردينال البولوني «غلمب» حول دير الراهبات المنشأ في محرقة «اوشويتس».

ان حكام اسرائيل قد لا تعوزهم الصلافة وقد تنقصهم الآداب الدبلوماسية والمجاملة فهم لا يراعون عواطف الغير ويمارسون الانانية بقوة واصرار احيانا.

واخيرا نقول: ها قد مر ما يزيد على الاربعين سنة على تأسيس اسرائيل ماذا جنى العالم العربي خاصة والشرق الأوسط عامة من وجود اسرائيل؟ فهي اليوم تمثل ابشع انواع الاستعمار انها دولة تتاجر بالسلاح وبالارهاب انها دولة حروب وسفك دماء. انها لا تريد السلام ولا تنشر السلام. ولا تعترف بمبادىء الحق والقانون ـ مع تسليمنا بوجود عناصر يهودية خيرة في اسرائيل الا ان هؤلاء لا يتمتعون بسلطة صنع القرار. ولذلك فنحن ندعو الله تعالى ان يوفر لاسرائيل حكاما يعرفون الخير والحق. والى ان يتحقق ذلك ندعو الانسانية المعذبة ان تستعيذ بالله من شر اسرائيل.

ونقول للولايات المتحدة: «اتقي شر من احسنت اليه».

## هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

### الجبهتان

الشهداء المتساقطون بالقتل او بالجراح في الضفة الغربية وقطاع غزة زاد عددهم في الأيام الاخيرة زيادة كبيرة..

سقط ثمانية من القتلى ذات يوم واحد...

وقيل في تفسير ذلك ان اهل الانتفاضة بدأوا يردون على الجنود الاسرائيليين باساليب اكثر عنفا، وان الزجاجات الحارقة تحل محل الحجارة بالتدريج!

وقيل ان رئيس الاركان الجديد «دان شامرون» الذي تعهد بقمع الانتفاضة بدأ خطة قمع اكثر عنفا وهذا هو السبب..

ولكن خطة «دان شامرون» ذاتها ما كانت لتبدأ في هذه الأيام، لمجرد مصادفة إحالة رئيس اركان إلى التقاعد وتعيين رئيس اركان جديد. فهذا قرار سياسي وليس قرارا عسكريا تكتيكيا. وقد تحدث شامير ورابين كل منهما في ذلك مهددا ومنذرا.

وفي تقديري ان اسراع اسرائيل في محاولة قمع الانتفاضة باستخدام وسائل اعنف، سببه القتال الدائر في لبنان. فاسرائيل لن تجد غطاء أحسن من ذلك لوحشيتها في الضفة والقطاع. إنها فرصة هبطت عليها دون انتظار. فالأنباء في الصحف والاذاعات والتليفزيونات اتجهت إلى لبنان. والجهود السياسية اتجهت إلى لبنان. والعالم الخارجي صار يتحدث عن لبنان. وعدد القتلى والجرحى اكثر في لبنان، والدمار والهجرة والحرائق اكثر في لبنان. هكذا صار الحريق الفلسطيني محجوبا بحريق احدث، ويهم اطرافا أخرى دولية اكثر...

إن من اتعس جوانب الانفجار الذي بدأ في الشهور الأخيرة في لبنان، انه زاحم الانتفاضة في مجال الاهتمام العام. وزاغت ابصارنا بين حريقين.. وتوزعت الجهود.. إلى آخر كل عواقب «الحرب على جبهتين» في وقت واحد. والدم يهدر هنا وهناك.. ولا جبهة أكثر استعجالا من الاخرى أم يمكن أن تحتمل التأجيل...

اي خدمة تقدم إلى اسرائيل أعظم من هذا كله؟


المكاتب
Cairo Office — Gulf Office — SUDAN Khartoum Office — MOROCCO
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 5381887
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1825 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610345

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الإشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC

الشرق الأوسط

# ليس دفاعاً عن الجواهري.. ولكن

تعودت ومنذ امد بعيد على مطالعة استراحة الجمعة للاستاذ محمود السعدني، حيث ان لسخريته ولروحه المرحة الاثر الكبير الكبير في تنفيس جزء ولو يسير من هموم معشر القراء، وقد عودنا السعدني على الدوام على متابعته وهو يتطرق عبر اسلوبه الساخر الى جملة من المواضيع السياسية والادبية والفنية والرياضية ايضا، ولكنني - والحق اقول - صدمت لما جاء به يراع الكاتب في مقاله ليوم الجمعة ١٩٨٩/٨/٢٥م.

والذي جاء بمثابة هجوم مركز ودقيق على شاعر العرب الكبير، ورمز القصيدة العربية، واحد اعمدة الادب العربي الشامخة الاستاذ محمد مهدي الجواهري، لا لشيء، الا لعدم توافق آراء السيد السعدني مع الآراء التي طرحها الجواهري عبر مجلة «الشرق الاوسط»! وهي آراء حسبما نعلم، ويعلم الجميع لم تكن جديدة او يكشف عنها الستار للمرة الاولى بل ان العديد من الاقلام قد تناولتها.

ونشر كذلك قبل اكثر من خمسة اعوام مقالات عديدة في مجلة «المجلة» عنها!؟ بالاضافة الى بداية تكوين دولة العراق الحديث في ١٩٢١/٨/٢٣ اي قبل ولادة السيد محمود السعدني!!... لذلك فلا احسب ان السعدني قد اضاف جديدا الى مدارك القراء سوى بتوقيت وحجم الهجوم الصاعق على الجواهري الكبير، وهو هجوم عاجز يفتقر الى التحليل المنطقي والمتابعة الموضوعية الدقيقة، ويصب في اطار حملة الاثارة ورفع الشعارات وهي اساليب مستهلكة في الصحافة العربية الحملات الضخمة الواجهة، والفارغة المضمون، الا من غبار واتهامات توزع جزافا، واذا كان الاستاذ الجواهري قد اخطأ، او توغل عميقا في مهاجمة اطراف معاصرة لزمانه، فان السعدني لا يملك حجر ومصادرة آراء الآخرين، بل ولا يملك حسبما اعتقد حق مهاجمة شاعرنا الجواهري، او محاولة تعليمه اصول المعاملات او توجيهه لما يقول او لا يقول، ولربما اخطأ الجواهري (وجل من لا يخطيء) ولكنه قد قال رأيه، والرأي قبل شجاعة الشجعان، واذا كان السعدني يحاول جاهدا ان يغمز من قناة شاعرنا حول ما يريد قوله عنه من انه «متقلب ومتذبذب ومتناقض في الولاء... الخ»!؟ فذلك امر مردود على قائله؟! وهو ليس بالامر الجديد في عرف الشعراء، ألم يكن المتنبي هو الذي لقب كافور الاخشيدي «بأبي المسك»! ثم لما انقلب عليه قال عنه ما قال في قصيدته المشهورة:

عيد بأية حال عدت يا عيد... الخ

وتكملتها معروفة؟! ام ان ما يصح على امزجة الشعراء الآخرين لا يصح على مزاج الجواهري الذي لم يكتف السعدني بالنيل من مواقفه الادبية والسياسية بل تعدى كل ذلك الى امر اعظم واكبر من ان نرد عليه في تعليق مقتضب وهو اتهامه بعدم الولاء لوطنه ولأمته العربية، ولا ندري كيف يصدر هذا الاتهام الجائر بحق من حمل رايات الكفاح في انتفاضة كانون عام ١٩٤٨، وكان صوتا لشهداء المسيرة النضالية للشعب العربي في العراق خلال انتفاضاته الكبرى في ١٩٥٢، و١٩٥٦ و١٩٥٨.. الخ، ولا نعلم بأي حق يخرج هذا الاتهام السخرية ضد من تغنى بدجلة والفرات، ولهج بذكر الوطن العراقي وهو القائل:

جيش العراق ولم أزل بك مؤمنا
وبأنك الامل المرجى والمنى
جيش العراق اليك الف تحية
تستاف كالزهر الندي وتجتنى
حمل الفرات بها اليك نخيله
ومشى بدجلة جرفها والمنحنى

اما حول لجوء السعدني الى معايرة الجواهري بأصله الاجنبي فهو امر مخالف لما نعرفه من حقيقة ان العروبة ليست بالعرق بل انها باللسان والفكر وهذا هو الجانب الشمولي الانساني للقومية العربية اما الدعاوى العرقية التي اثارها السعدني في اطار معركته الوهمية فهي مرفوضة جملة وتفصيلا ومردودة ايضا على اصحابها، ففي ظل تصنيف محمود السعدني للأمور وجب علينا اذن ان لا نقيم موقف الشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حينما رثى سقوط حاضرة الخلافة الاسلامية بغداد على يد المغول عام ٦٥٦هـ ١٢٥٨م بقصيدة عربية هي من روائع الشعر العربي يقول مطلعها:

حبست بجفني المدامع لا تجري
فلما طفا الماء استطال على السكر
نسيم صبا بغداد بعد خرابها
تمنيت لو كانت تمر على قبري

ولوجب علينا اذن ايضا الغاء الرازي والخوارزمي وأبي نواس وبشار... وغيرهم الكثير الكثير من اعلام العرب والاسلام لمجرد النزعة التي يريدها السعدني، وهي ورقة يائسة ومحروقة اراد العبد لله السعدني ان يقوي بها اسلحته الزائفة الهشة في التهجم على الجواهري؟!

ترى.. في ظل موازين المقارنة والنقد الموضوعي هل يستطيع من تطاول على قامة شاعرنا الكبير ان يصل الى مستوى عطائه الادبي والفكري؟ بل هل تجوز مجرد المقارنة، رغم ان عناصر المقارنة غير قائمة بين من تمنى ذات يوم منازلة «مايك تايسون» - بطل الملاكمة للوزن الثقيل - ! والحصول على مليون دولار في شكل هزلي! وبين مدرسة شعرية - لغوية - تاريخية - سياسية حية، بالاضافة الى كونه اي الجواهري، احد الشهود القلائل الذين عاصروا بدايات الاستقلال الوطني والتطور القومي في العراق والوطن العربي، وهيهات.. هيهات، ان يتمكن كاتب ساخر مهما كانت درجة سخريته من تقويم مسيرة شاعر شهد الانتصارات والنكسات، وقدم عطاء للادب العربي لا يقل عن عطاء البحتري وابن الرومي والمتنبي العظيم..وان كانت مداخلات ومواقف معينة قد حركت الاستاذ محمود السعدني بمحاولة خدش شاعر العرب الكبير فنصيحتنا له ان لا يعمم اتهاماته دون وجه حق اذ اننا لا ندري بعد قرن من الزمان، هل سيذكر تاريخ الادب العربي سخريات العبد لله، ام شاعرية وعطاء محمد مهدي الجواهري!!

ولقد كان بودي ان اطنب كثيرا لافرغ كل جعبة الحاوي! وليرتد السحر على الساحر! ولكنني واثق غاية الثقة من ان الزبد يذهب جفاء، وما ينفع الناس يمكث في الارض.

داود ابراهيم
اوسلو - النرويج

الجواهري

السعدني



المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

## الغزو التلفزيوني

نحن نتعرض لخطر داهم، خطر يهدد تقاليدنا وموروثاتنا من القيم. انه خطر لا سبيل الى رده لأنه يتسلح بأرقى تكنولوجيا العصر المتمثلة في الثورة الالكترونية، وما اعقبها من ثورة في وسائل الاتصال على اختلافها. الخطر الذي نعنيه هو ذلك الغزو التلفزيوني الذي نتعرض له داخل بيوتنا.

لقد انتشرت في كافة البلدان العربية تلك الاجهزة المتطورة من الايريالات فائقة القدرة والتي تستطيع التقاط قنوات تلفزيونية مختلفة. وآخر صيحة في هذا الشأن هي ما يعرف بالاطباق التلفزيونية. والطبق عبارة عن ايريال جديد يتيح قوة استقبال كبيرة وواضحة لمعطيات تلفزيونية اجنبية اي انه يلتقط البرامج سواء منها المبثوثة مباشرة عبر المحطات الارضية او الاقمار الصناعية. وهكذا اصبح المشاهد العربي يستقبل وبدون سابق انذار صورا غريبة عن بيئته، بعيدة عن قيمه، متناقضة مع اخلاقياته. ويمكن القول ان المخيلة العربية اصبحت تتعرض لعملية اختراق متعدد الاشكال والمصادر في ظل غياب تام للارادة العربية.

ان البرامج الملتقطة من محطات اجنبية اصبحت تتطفل على المشاهد العربي حاملة معها مضامين مخالفة لقيم العرب الحضارية. والخوف الاكبر ان تستأثر تلك البرامج بالطفل العربي وتشكل عقليته بطريقة تجعله ينفصم عن محيطه الحضاري. ان خطورة البرامج الاجنبية تكمن في تقنياتها العالية واخراجها الجيد وآثارتها البالغة بحيث يمكن بواسطة الشكل الفني ايصال مضمون اخلاقي وثقافي مدمر الى الاطفال. ثم ان البرامج الاجنبية ستعمل على ايصال الكثير من افكارها وأغراضها المشبوهة جنبا الى جنب مع القليل من المواد الموضوعية والمحايدة، بحيث تكون هذه المواد بمثابة المقدمة الجيدة التي تفتح «شهية» المشاهد الى متابعة ما يراد له اصلا ان يتابعه من برامج منحطة في مضامينها الفكرية وأبعادها الاخلاقية. والمؤكد حكما، ان البث المباشر الذي اصبح يغزونا داخل بيوتنا، لن يتردد ابدا في اغراقنا بسلسلة من افلام مخلة بالآداب العامة، ومن المنتظر ايضا ان يتعرض المشاهد العربي لبرامج تبشيرية مكثفة وباستخدام اساليب متطورة للتأثير في معتقداتنا الدينية.

ولا ننسى ايضا النواحي السياسية للغزو الاعلامي. فلن يكون مستبعدا، ان يحاول اعداؤنا التأثير في قناعاتنا الثابتة حيال قضايانا المركزية، والنيل من العلاقات العربية، ولا ننسى في هذا الصدد ان لدى اسرائيل قمرا صناعيا وتخطط لاطلاق اقمار اخرى قد يكون من اهدافها غزو العالم العربي اعلاميا بما يخدم السياسة الاسرائيلية.

ومن الناحية الاقتصادية، فان البرامج المبثوثة مباشرة يمكن ان تتضمن دعايات لبضائع اجنبية بعضها قد يكون ممنوعا عربيا، كما ان الاعلانات عبر تلك المحطات تفتح الطريق امام الاشهار غير المرخص الامر الذي يضر بالصناعات والبضائع العربية، ويحد من مداخيل الاشهار بحيث لن تبث الشركات الاجنبية اعلاناتها عبر المحطات العربية مادامت تضمن وصولها اليه مباشرة وبكثافة عن طريق محطات اجنبية، وبالتالي قد تتمكن البلدان الاجنبية من تغيير الانماط الاستهلاكية العربية بما يضمن بقاء الهيمنة الغربية على اسواقنا.

ان الغزو الاعلامي، لو نظرنا اليه ببعد نظر لا يقل خطورة عن الغزو العسكري. واذا كان صد ذلك الغزو ورده على اعقابه أمرا مستحيلا عمليا، فان مواجهته والحد من خطورته امر ممكن. وأولى الخطوات على هذا الطريق تكمن في تطوير الانتاج التلفزيوني العربي حتى يكون اكثر جذبا واثارة وتنوعا، وحتى يعكس اكثر ما يمكن من الاذواق والآراء. فالعالم العربي غني بالمخرجين الاكفاء والمنتجين المقتدرين والفنانين ذوي السمعة العالمية، ثم ان التاريخ العربي قديمه وحديثه وكذلك الادب العربي، والحياة العربية المعاصرة، هذه كلها مصادر يمكن استغلالها لانتاج العديد من الافلام والبرامج الثقافية والترفيهية والدينية الجيدة التي يمكنها ان تدفع المشاهد العربي الى الاستغناء عن البرامج الاجنبية الموجهة للنيل من شخصيته الحضارية. ان الاستغناء عن التلفزيون امر غير ممكن ولذلك فالحل الامثل ان يتطور الانتاج العربي ليتنافس من موقع القوة الانتاجات التلفزيونية الاخرى التي تصر على محاولة الاستفراد بالمشاهد العربي، خصوصا وان الموقع الاستراتيجي للعرب القريب من اوروبا يجعلهم عرضة لتلقي الغزو الاعلامي عبر الاقمار الصناعية والمحطات الارضية. ولعلني في غير حاجة الى القول بأن مديات الارسال التلفزيونية عند معظم الدول العربية هي قصيرة نسبيا، لذلك لا بد من زيادة مجال الارسال اليومي والاكثار من المحطات العمومية والخاصة، وأن تقوم على خدمة هذا الجهاز الاعلامي الحساس كوادر متفتحة وكفاءات فنية وادارية مبدعة.

بنجدي محمد - مراكش

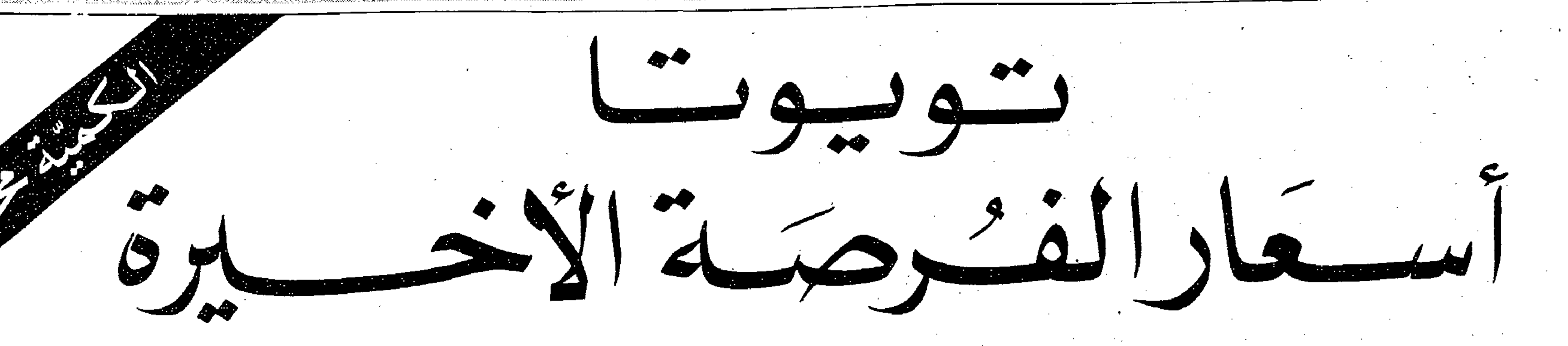


## لمن تكتبون ايها السادة

نعم ايها السادة الكتاب لمن تكتبون؟ وأنا اعني الكتاب السياسيين في صفحة الرأي في جريدة العرب الدولية. اني اتمنى ان يتكرم السادة الكتاب بالاجابة على هذا السؤال. نعم لمن تكتبون؟ هل تكتبون لرئيس امريكا وشعبها ام للقارىء العربي؟ ان كتابنا الكرام في هذه الصفحة اقتصرت مواضيعهم في الغالب على الكتابة عن علاقة امريكا بأسرائيل ومدى الخسارة التي تلحق بأمريكا من تلك العلاقة فبالله هل القارىء العربي يملك تغيير تلك المعضلة. اما النوع الثاني من الكتابة التي أسأل عنها الكتاب الكرام فهي الكتابة عن وقوف امريكا مع اسرائيل.ان الكتابة في ذلك الموضوع اصبحت في رأيي روتينية. ان هذا الموضوع قتل بحثا وتحليلا وتوضيحا واصبح القارىء العربي لا يمل شيئا مثلما يمل الكتابة في هذا الموضوع بل ان كل قارىء عربي تقريبا لو سئل عن تلك العلاقة لأجاب اجابة الاستاذ العارف الذي لم يعد بحاجة الى تعريف بل ان التكرار في هذا الموضوع انما يزيد في معاناة القارىء الذي يقف حائرا امام هذا الامر فهو لا يحل ولا يعقد ولكنه يتألم فقط فهل يريد كتابنا الكرام ذلك؟

اعود واطرح السؤال من جديد لمن تكتبون ايها السادة؟ ان القارىء الذي منح هذه الجريدة اثمن ما يملك أي الوقت والثقة له الحق ان يجاب على سؤاله.

نورة السويد - الرياض






كراون سوبر صالون
نقداً بـ ٥٨٠٠٠ ريال
دفعة أولى ٧٩٠٠ ريال
القسط الشهري ٢٠٠٠ ريال

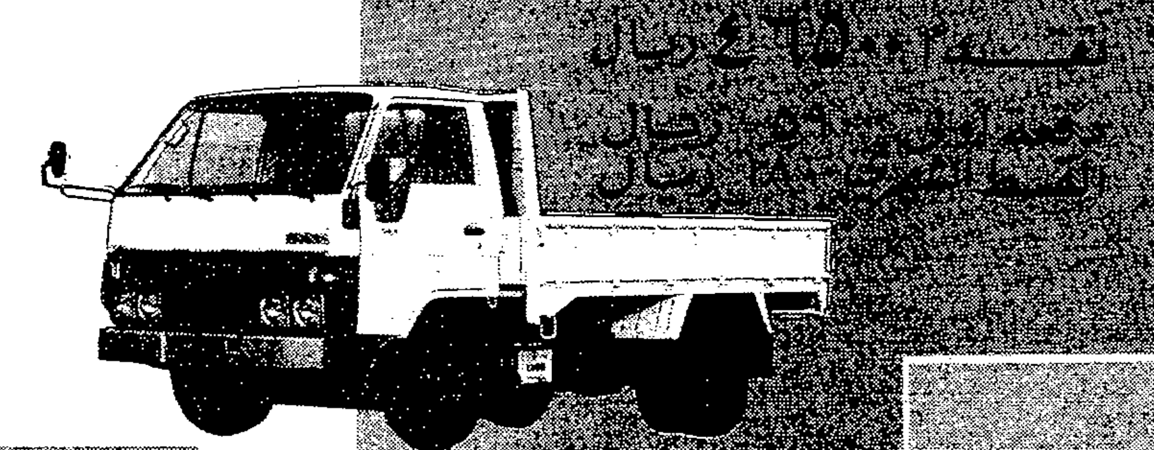
كريسيدا إكس إل سيدان
نقداً بـ ٣٦٩٥٠ ريال
دفعة أولى ٣٩٥٠ ريال
القسط الشهري ١٥٠٠ ريال

كورونا أكس إل
نقداً بـ ٣٣٢٠٠ ريال
دفعة أولى ١٩٥٠ ريال
القسط الشهري ١٤٠٠ ريال

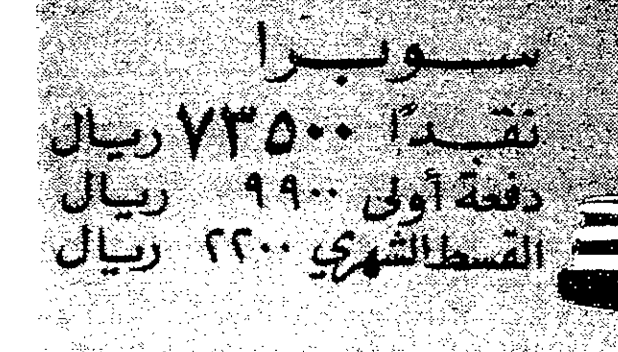
كريسيدا جراندي
انتهى العرض الخاص

كورولا سيدان
نقداً بـ ٢٧٥٠٠ ريال
دفعة أولى ٥٠٠ ريال
القسط الشهري ١٢٠٠ ريال

اللوحة والاستمارة
مجاناً
لمشتري كورولا
نقداً أو بالتقسيط



دايـنا



سوبرا
نقداً ٧٣٥٠٠ ريال
دفعة أولى ٩٩٠٠ ريال
القسط الشهري ٢٢٠٠ ريال

هايلكس غمارة بدون مكيف
انتهى العرض الخاص

لاندكروزر ديزل جي أكس
نقداً ٨٠٨٠٠ ريال
دفعة أولى ١٨٩٠٠ ريال
القسط الشهري ٢٥٠٠ ريال

هايلكس غمارتين (مكيف)
انتهى العرض الخاص

لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة أقرب صالة عرض تويوتا
- اللوحة والاستمارة والنقل على المشتري.
- القسط الشهري يجب ان يتناسب مع راتب المشتري.

Committed to quality, always.
TOYOTA

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

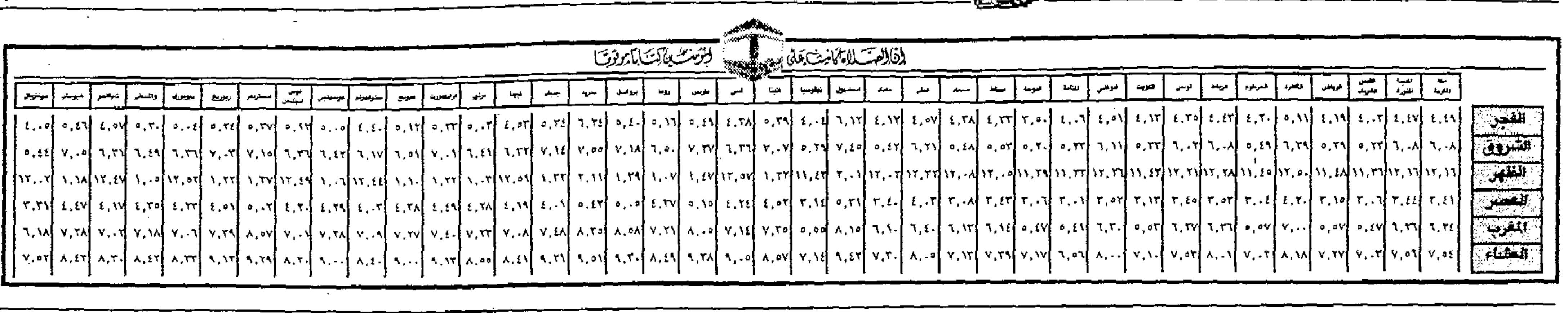


التزام دائم بالجودة.
تويوتا



## ومايطنق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يصبح: الحمد لله ربي لا أشرك به شيئا، أشهد أن لا إله إلا الله، ظل مغفورا له، ومن قالها حين يمسي بات مغفورا له).



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | [illegible] | [illegible] | [illegible] | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجلس | امستردام (?) | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو (?) | هيوستن (?) | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٤٩ | ٤,٤٧ | ٤,٠٣ | ٤,١٩ | ٥,١١ | ٤,٣٠ | ٤,٤٣ | ٤,٢٥ | ٤,١٣ | ٤,٥١ | ٤,٠٦ | ٣,٥٠ | ٤,٣٣ | ٤,٣٨ | ٤,٥٧ | ٤,١٢ | ٦,١٢ | ٤,٠٤ | ٥,٣٩ | ٤,٣٨ | ٥,٤٩ | ٥,١٦ | ٥,٤٠ | ٦,٢٤ | ٥,٣٤ | ٤,٥٣ | ٥,٠٣ | ٥,٣٣ | ٥,١٢ | ٤,٤٠ | ٥,٠٥ | ٥,١١ | ٥,٣٧ | ٥,٢٤ | ٥,٠٤ | ٥,٣٠ | ٤,٥٧ | ٥,٤٦ | ٤,٠٥ |
| الشروق | ٦,٠٨ | ٦,٠٨ | ٥,٣٣ | ٥,٣٩ | ٦,٢٩ | ٥,٤٩ | ٦,٠٨ | ٦,٠٢ | ٥,٣٣ | ٦,١١ | ٥,٣٣ | ٥,٢٠ | ٥,٥٣ | ٥,٤٨ | ٦,٢١ | ٥,٤٢ | ٧,٤٥ | ٥,٣٩ | ٧,٠٧ | ٦,٣٦ | ٧,٢٧ | ٦,٥٠ | ٧,١٨ | ٧,٥٥ | ٧,١٤ | ٦,٣٢ | ٦,٤١ | ٧,٠١ | ٦,٥١ | ٦,١٧ | ٦,٤٢ | ٦,٣٦ | ٧,١٥ | ٧,٠٣ | ٦,٣٦ | ٦,٤٩ | ٦,٣١ | ٧,٠٥ | ٥,٤٤ |
| الظهر | ١٢,١٦ | ١٢,١٦ | ١١,٣٦ | ١١,٤٨ | ١٢,٥٠ | ١١,٤٥ | ١٢,٢٨ | ١٢,٢١ | ١١,٤٣ | ١٢,٣٦ | ١١,٣٣ | ١١,٢٩ | ١٢,٠٥ | ١٢,٠٨ | ١٢,٣٣ | ١٢,٠٣ | ٢,٠١ | ١١,٤٣ | ١,٢٢ | ١٢,٥٧ | ١,٤٧ | ١,٠٧ | ١,٢٩ | ٢,١١ | ١,٣٣ | ١٢,٥١ | ١,٠٣ | ١,٢٢ | ١,١٠ | ١٢,٤٤ | ١,٠٦ | ١٢,٤٩ | ١,٢٧ | ١,٢٢ | ١٢,٥٣ | ١,٠٥ | ١٢,٤٧ | ١,١٨ | ١٢,٠٢ |
| العصر | ٣,٤١ | ٣,٤٤ | ٣,٠٦ | ٣,١٥ | ٤,٢٠ | ٣,٠٤ | ٣,٥٣ | ٣,٤٥ | ٣,١٣ | ٣,٥٢ | ٣,٠١ | ٣,٠٦ | ٣,٤٣ | ٣,٠٨ | ٤,٠٣ | ٣,٤٠ | ٥,٣١ | ٣,١٤ | ٤,٥٣ | ٤,٢٤ | ٥,١٥ | ٤,٣٧ | ٥,٠٥ | ٥,٤٣ | ٤,٠١ | ٤,١٩ | ٤,٢٨ | ٤,٤٩ | ٤,٣٨ | ٤,٠٣ | ٤,٢٩ | ٤,٣٠ | ٥,٠٢ | ٤,٥١ | ٤,٢٣ | ٤,٣٥ | ٤,١٧ | ٤,٤٧ | ٣,٣١ |
| المغرب | ٦,٢٤ | ٦,٣٦ | ٥,٤٧ | ٥,٥٧ | ٧,٠٠ | ٥,٥٧ | ٦,٣٦ | ٦,٢٧ | ٥,٥٣ | ٦,٣٠ | ٥,٤١ | ٥,٤٧ | ٦,١٤ | ٦,١٣ | ٦,٤٠ | ٦,١٠ | ٨,١٥ | ٥,٥٥ | ٧,٣٥ | ٧,١٤ | ٨,٠٥ | ٧,٢١ | ٨,٥٨ | ٨,٣٥ | ٧,٤٨ | ٧,٠٨ | ٧,٢٣ | ٧,٤٠ | ٧,٢٧ | ٧,٠٩ | ٧,٢٨ | ٧,٠٤ | ٨,٥٧ | ٧,٣٩ | ٧,٠٦ | ٧,١٨ | ٧,٠٣ | ٧,٢٨ | ٦,١٨ |
| العشاء | ٧,٥٤ | ٧,٥٦ | ٧,٠٣ | ٧,٢٧ | ٨,١٨ | ٧,٠٣ | ٨,٠١ | ٧,٥٣ | ٧,١٠ | ٨,٠٠ | ٦,٥٦ | ٧,١٧ | ٧,٢٩ | ٧,١٣ | ٨,٠٥ | ٧,٣٠ | ٩,٤٣ | ٧,١٤ | ٨,٥٧ | ٩,٠٥ | ٩,٢٨ | ٨,٤٩ | ٩,٣٠ | ٩,٥١ | ٩,٢١ | ٨,٤١ | ٨,٥٥ | ٩,١٣ | ٩,٠٠ | ٨,٤٠ | ٩,٠٠ | ٨,٣٠ | ٩,٢٩ | ٩,١٣ | ٨,٣٣ | ٨,٤٢ | ٨,٣٠ | ٨,٤٣ | ٧,٥٢ |

### دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك إستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني الى نفسي طرفة عين.

## المجلس الاسلامي الاعلى في تونس يقدم مشروعا للاصلاح التربوي

تونس - «الشرق الاوسط»:
قرر المجلس الاسلامي الاعلى في تونس تقديم مشروع جديد لاصلاح برنامج التربية الاسلامية في المدارس الثانوية التونسية، وجاء ذلك في نهاية دراسته للبرنامج الذي تقدمت به في وقت سابق لجنة تابعة لوزارة التربية القومية واقترحت بمقتضاه الغاء البرنامج السابق المقرر لتلاميذ السنوات النهائية في التعليم الثانوي، والذي كان يقدم الخطوط العامة لاحكام الشرعية الاسلامية في مجال الاحوال الشخصية ونظم الحكم والاجتماع والاقتصاد ويخصص فصولا للرد على المذاهب المادية الملحدة، واستبداله ببرنامج جديد يكتفي بالتركيز على القيم الاخلاقية للاسلام والدعوة للاجتهاد والتجديد.

واعتبر المجلس ان مشروع اللجنة لم يتوخ الاجراءات القانونية اللازمة واهمها استشارة رجال الاختصاص من العلماء واساتذة الشريعة الاسلامية، ورأى ان يتقدم بمشروع جديد كليه يعتمده وزير التربية بدلا من الذي تقدمت به اللجنة الاولى.

وعلم ان السيد محمد الشرفي وزير التربية قد قبل تجميد العمل بالمشروع الاول لدراسة البرنامج الذي تقدم به المجلس الاسلامي الاعلى واعتماده قاعدة لاصلاح مادة برامج التربية الاسلامية.

واصدر المجلس الاسلامي الاعلى لائحة حدد فيها خصائص البرنامج الذي تقدم به، هذا نصها:
«ان المجلس الاسلامي الاعلى بعد دراسته لمشروع البرنامج الذي اعدته اللجنة القطاعية المختصة في مادة التربية الاسلامية للسنوات الخامسة والسادسة والسابعة.

واعتمادا على ما جاء في البرامج الرسمية المطبقة حاليا من اهداف مضبوطة وتوجيهات محكمة. وعلى ما دار من حوار في مختلف الموضوعات والمحاور محتوى ومنهجا، يتشرف بان يعرض على سامي جنابكم مشروع البرنامج الذي يقترحه، والذي اخذ فيه بعين الاعتبار:
- التدرج الطبيعي للموضوعات.
- المسايرة لنمو مدارك التلاميذ
- توزيع المحاور على السنوات توزيعا متعادلا متوازنا بينها.
- حسن التوفيق بين اصالة المادة وتفتحها على الواقع المتطور.
- جدة المواضيع وطرافتها واهميتها.
- اعتماد الفكر في تقرير المسائل بالادلة العقلية لدعم نتائجها والاقناع بصحتها.
- اضافة محاور اساسية في الاجتهاد والتجديد لا يمكن الغاؤها لشدة الحاجة اليها في هذا الباب، مثل: مصادر التشريع الاسلامي.
- اعتبار الهدى القراني والنبوي من العنصرين الاساسيين في الاجتهاد الذي يعتمد النص، كما يعتمد دقة الفهم في التفسير والتاويل والاستنباط.
وكذلك الشأن في سائر المحاور الاخرى لاقرار المسائل بنصوصها القطعية وترسيخها في الاذهان».

## برعاية الندوة العالمية للشباب الإسلامي:
# اجتماع ثان لجمعية المسلمين المتحدثين بالإنجليزية

شيفيلد (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:
احتضنت مدينة شيفيلد الواقعة في شمال شرق انجلترا الاجتماع الثاني للمسلمين المتحدثين باللغة الانجليزية وذلك في الاسبوع الاول من الشهر الجاري.
وقد نظم الاجتماع الاول من حوالي اربع سنوات في مدينة برمنجهام برئاسة المهتدي يوسف اسلام ولم تعقد الجمعية اجتماعا آخر حتى رعت الندوة هذا الاجتماع الثاني الذي عقد في جامعة شيفيلد وحضره مائة من ممثلي الجماعات المختلفة والفئات العرقية والاجتماعية المتعددة والتي وحدها جميعا شهادتها بوحدانية الله تبارك وتعالى والرسالة الخاتمة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم.



يوسف اسلام: حزب خاص بالمسلمين

دوجلاس هيرد : المسلمون احرار في اطار القانون

وعقد الاجتماع تحت شعار «نحو التعاون» وكان هدفه وضع الاسس العامة للتعاون بين الجماعات الاسلامية المختلفة في المجالات الاجتماعية والتعليمية ووسائل الاتصال والنشاط السياسي للجماعات الاسلامية في بريطانيا. وقد توزع الحاضرون الى هذه المجموعات حسب رغبة المشاركين وعلى رأس كل مجموعة مقرر وخبير ومسجل للنقاش وكانت المجموعة الباحثة في النواحي الاجتماعية اكثرها عددا مما يشير الى الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الجماعات المسلمة في المغترب.

### الحلول العملية

ومع وضوح هدف الاجتماع وانه يرمي الى وضع السياسة المستقبلة للعمل الاسلامي في بريطانيا، فان التركيز منذ البداية كان على النواحي العملية والحلول الممكنة التي في وسع الجماعات المختلفة ان تقدمها دون حاجة كثيرة من المال والايدي العاملة لدعم توفر هذين العنصرين في الوقت الحاضر.

وكان واضحا في اذهان المنظمين للاجتماع ان الشعارات الواسعة والآمال العريضة والقرارات الكثيرة التي ينتهي بها كثير من المؤتمرات مصيرها أن تتردد كل عام دون ان يرى شيء منها النور مما افقد المؤتمرات فاعليتها وصرف انتباه الشباب خاصة عن المشاركة فيها.

### اللجنة الاجتماعية

من الموضوعات التي بحثتها هذه اللجنة انشاء مكتب للزواج ييسر على الكثير من الرجال والنساء اختيار الزوج المسلم المناسب والزوجة المسلمة التي تدرك مسؤولياتها في المجتمع الغربي. كيف يمكن رعاية المسنين وتوفير جو اجتماعي يرفه عنهم ويبعد شبح الوحدة والعزلة التي يعاني منها الكثيرون من كبار السن. زيارة المرضى في المستشفيات وفي السجون والعناية بهم. مساعدة الشباب المسلم على انشاء المشروعات التجارية التي تمول نفسها ولا تحتاج الى اموال كثيرة.

### اللجنة التعليمية

كان من موضوعات المناقشة فيها: المناهج التعليمية الحاضرة وتأثيرها على الاطفال المسلمين، التقرير الموسع الذي اعدته لجنة القاضي سوان وما جاء فيه بشأن اطفال المسلمين. موقف السلطات المحلية من المدارس التي ينشئها المسلمون والعقبات التي تضعها هذه السلطات للحيلولة دون تمويلها. ضرورة توفير الكتاب الاسلامي مجانا في المدارس الحكومية، وكيفية تجنب الموضوعات الدراسية ذات الاتجاه غير الاسلامي مثل: الرقص والمواد الجنسية والسباحة في حمامات مشتركة.

واخيرا العمل على تدريب كثير من المدرسين المسلمين وايجاد دورات تدريبية على مستوى عال لائمة المساجد حتى تكون عندهم القدرة على نقل معلومات اسلامية صحيحة باللغة التي يفهمها التلاميذ وزوار المساجد من المدرسين.

### اللجنة السياسية

اما اللجنة السياسية فكان من بين موضوعاتها: دراسة مناهج الاحزاب السياسية القائمة وانعكاسات ذلك على الجماعة الاسلامية. ضرورة المشاركة في النشاط السياسي على المستوى القومي والمحلي حماية للمصالح الاسلامية ومحافظة على الشخصية والقيم الاسلامية وتكوين جماعات ضغط اسلامية قوميا ومحليا لشرح متطلبات المسلمين، ومحاولة ايقاف التشريعات التي تضر بمصالحهم والمساهمة في تحقيق مصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه.

### لجنة الاعلام والاتصال

وبحثت لجنة الاعلام والاتصال وسائل الاتصال بين الجماعات الاسلامية وتيسير ذلك عن طريق تسجيل عناوين المنظمات الاسلامية وبيان بالنشاطات الاسلامية التي تقوم بها المنظمات والجمعيات المختلفة المشاكل التي تثيرها وسائل الاعلام من تلفزة واذاعة ومطبوعات والعمل على انتاج اشرطة تلفزة تخدم القضايا الاسلامية والمشاركة في البرامج التي تتعرض للمسلمين ودور المساجد والمنظمات الاسلامية في الاحتجاج على البرامج التي تسيء الى الاسلام والمسلمين.

وقد شارك في هذا الاجتماع وألقى فيه كلمات كل من الدكتور علي الحاج محمد والكابتن نور زروق واحمد كمال الدين من السودان ويوسف اسلام وعلي اشرني والدكتور السيد الدرش ومحمد كمال الدين من المسلمين الافروكاريبين وتكونت اللجنة المشرفة والمحركة للاجتماع من السادة ابراهيم ورده، داود تالبوت وسفيان جنت وعلي لينج واحمد كمال الدين.

وقد صدر البيان الختامي مؤكدا على النقاط الاساسية التي ناقشتها لجانه المختلفة مع التوصية بايجاد التوعية السياسية بين المسلمين وترشيد ممارساتهم السياسية وجعلها في اطارها المتناسق مع خدمة اهداف الجماعات الاسلامية مع تجنب اثارة الحساسيات الدينية او العرقية في المجتمع البريطاني.

## هكذا تحدث السلف

..فلا تيأس!

في اخبار الشاعر الاموي الفرزدق انه لقي الصحابي الجليل أبا هريرة رضي الله عنه فقال له: «انت الذي تقذف المحصنات؟! اني ارى عظمك رقيقا وعرقك دقيقا ولا طاقة لك بالنار! فتب.. فان التوبة مقبولة من ابن آدم حتى يطير غرابه!».
ثم قال له:
«انه سيأتيك قوم يؤنسونك من رحمة الله فلا تيأس!».
اي عبرة بالغة لنا في هذا الخبر، تحملنا على اعادة النظر في اسلوبنا في النصح والزجر والتوجيه.. وتكشف لنا سماحة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصهم على هداية الضال وانابة العاصي باسلوب يقوده قودا رفيقا، ولا يوقظ فيه مشاعر التحدي والعناد!
لقد كان الفرزدق شاعرا مغرما بالهجاء والمناقضة.. مسرفا على نفسه في تصوير نزواته والمباهاة بآثامه.. لكن الصحابي الجليل الذي احسن الاستفادة من صحبته لنبي الهدى صلى الله عليه وسلم، فتح له منافذ الامل في التوبة، وحذره من عواقب التمادي في الغي باسلوب هادىء رقيق مؤثر مليء بالاشفاق والرحمة.. فهو يرى عظمه دقيقا وعرقه رقيقا ولا طاقة له بالنار!
وأي الناس مهما بلغ الغاية في القوة والنشاط له طاقة بعذاب الجحيم !؟
لكن أبا هريرة رضي الله عنه جعل نظره متجها الى الفرزدق، كأنه معني به وحده.. ولا شأن له بغيره من العصاة والجبابرة.. وبين له ان الله سبحانه يقبل توبة العبد ما لم يطر غرابه! اي ما لم تخرج روحه من جسده.
فأي طاقة للأمل تلك التي فتحها أبو هريرة أمام شاعر الهجاء المنتصر على فحول الشعراء، وأي يد تلك التي مسح بها الصحابي الجليل على مشاعر الحقد والغلظة في فؤاد ذلك الشاعر ليوقظ فيه الاحساس بالاخوة في المجتمع المسلم.. فاذا هجا فانه يهجو اخوانا له في الاسلام. ينبغي ان يسوءه ما يسوؤهم وان يعنيه ما يعنيهم.

د. مصطفى عبد الواحد

## موجز

### اجتماع مكتب «الايفسو»

واشنطن - «الشرق الاوسط»:
انهى الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (الايفسو) اجتماعات الدورة الجديدة لمكتبه التنفيذي الاسبوع الماضي في العاصمة الامريكية، وبحث المكتب نشاط الاتحاد في مجال الدعوة ونشر الثقافة الاسلامية واصدر عدة توصيات بهذا الشأن. كما كلف المكتب ممثله في اوروبا السيد الازهر عبعاب بالاشراف على اصدار نشرة شهرية تعنى بشؤون الاتحاد والنشاطات الطلابية الاسلامية في العالم.

هذا وقد غادر الدكتور مصطفى عثمان رئيس الاتحاد بعد انتهاء الدورة الى لندن ومنها الى بوخاريست للاشراف على ندوة اسلامية حول مسلمي اوروبا الشرقية

### جمعية للتعريب في الجزائر

الجزائر - «الشرق الاوسط»:
قالت مصادر في جمعية الدفاع عن اللغة العربية في الجزائر ان وزارة الداخلية قد وافقت على منح الترخيص القانوني للجمعية في اطار الهيئات غير السياسية.

### ملتقى الطالب المغترب في المانيا

فرانكفورت - «الشرق الاوسط»:
ينظم اتحاد الطلاب المسلمين في المانيا الغربية ملتقى خاصا باوضاع الطالب المغترب في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وقد وجه الاتحاد الدعوة الى عدد من الشخصيات الاسلامية لحضور الملتقى.

### يوسف اسلام والحزب الاسلامي

لندن - «الشرق الاوسط»:
يساهم السيد يوسف اسلام، المغني البريطاني المشهور سابقا والداعية الاسلامي المعروف حاليا في التحضيرات الخاصة بتكوين حزب خاص بالمسلمين في المملكة المتحدة. وقد انتهى القائمون على هذا المشروع من طباعة بطاقات طلب العضوية في الحزب.









المستشرقون والموضوعية (٣)

# ادعاءات فنسنك حول العقيدة الاسلامية

الف المستشرق فنسنك كتابا في العقيدة الاسلامية بعنوان:

العقيدة الاسلامية، شانها وتطورها التاريخي

A.J. WENSINCK
THE MUSLIM CREED : ITS GENESIS AND HISTORICAL DEVELOPMENT.
(CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS 2 nd Ed. 1965)

نشرت مطبعة جامعة كامبردج هذا الكتاب في طبعتين: الطبعة الاولى سنة ١٩٣٢م، اي اثناء اشتغال المستشرق باعداد المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي، والطبعة الثانية سنة ١٩٦٥م، وهي الطبعة التي رجعنا اليها في هذا البحث.

دراسة بقلم:
د. عبد الحميد غراب
استاذ بجامعة الملك سعود في الرياض

وفي التمهيد يتقدم فنسنك بالشكر والامتنان لمستشرقين آخرين، ساعدوه مساعدة عظيمة في اعداد الكتاب، ولولا مساعدتهم هذه – كما يقول – «لكان من المستحيل عليه ان يعد الكتاب للنشر». ومن هؤلاء المستشرقين توماس آرنولد مؤلف كتاب: الدعوة الى الاسلام. وهاملتون جب مؤلف كتاب: المحمدية.

## الاسلام والمسيحية

في بداية الفصل الاول من الكتاب يشبه المستشرق العقيدة الاسلامية بالعقيدة المسيحية في تعرض كل منهما «للتطور» التاريخي على ايدي الاجيال التالية لعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام.

وهذا كلام باطل من اساسه.

فمن المعروف ان العقيدة المسيحية في اصلها الموحى به الى عيسى عليه السلام كانت عقيدة توحيد. ثم دخل عليها التحريف والانحراف بعده، حتى اصبحت في القرن الرابع الميلادي عقيدة شرك وتثليث. وذلك بسبب ما ادخله بولس على المسيحية في القرن الاول من عقائد وثنية، مثل عقيدة ان المسيح ابن الله، وانه صلب للتكفير عن خطايا البشر.

ثم ما تلا هذه الانحرافات من اعلان مجمع نيقية سنة ٣٢٥م (برئاسة الامبراطور قسطنطين) قراره الرسمي باتخاذ عقيدة الوهية المسيح وبنوته لله (تعالى عما يقولون) عقيدة رسمية للامبراطورية الرومانية، ثم اعلان مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م قرار تأليه الروح القدس.

وبذلك اكتملت عقيدة التثليث، وهي عقيدة شرك لا شك فيه صنعتها قرارات البشر.

وكل هذا «التطور»، اي الانحراف الوثني في العقيدة المسيحية لم يحدث مثله قط في الاسلام. وذلك لسبب واضح وهو أن القرآن الكريم – وهو مصدر العقيدة الاسلامية – لم يحرف ولم يبدل، فقد حفظه الله من كل تحريف وتبديل، كما قال تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (الحجر ١٥:٩).

اما كتاب المسيحية – وهو كتاب العهد الجديد المعروف عند المسيحيين بالانجيل المقدس – فقد ثبت تحريفه، كما ثبت تحريف العقيدة المسيحية الاساسية عن الوهية المسيح بالادلة العلمية والتاريخية القاطعة التي بينها علماء مسلمون وغير مسلمين.

ولكنه الحقد الدفين لدى المستشرقين اليهود والنصارى على الاسلام، ولا سيما بسبب ان الله حفظ القرآن الكريم من التحريف الذي تعرض له كتابهم المقدس، الذي يشمل العهدين القديم والجديد.

ولعل هذا من اهم اسباب «الحسرة» التي يشعر بها الكافرون تجاه القرآن الكريم، كما قال تعالى: «وانه لحسرة على الكافرين. وانه لحق اليقين» (الحاقة ٦٩: ٥٠ – ٥١).

## زعم غريب

يزعم هذا المستشرق ان القرآن لا يحتوي على خلاصة واضحة للعقيدة الاسلامية، يمكن اتخاذها وصفا مميزا للاسلام، في مقابل الاديان الاخرى، او في مقابل العقائد الخاصة للفرق الاسلامية.

ويشير الى اختلاف الدعوة في مكة المكرمة عنها في المدينة المنورة ويعزو هذا الاختلاف الى شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وتأثرها بالبيئة والظروف قبل الهجرة وبعدها فيزعم ان الدعوة الى التوحيد والايمان بالبعث واليوم الآخر كانت تكون جوهر «الوعظ» لدى محمد صلى الله عليه وسلم في بداية دعوته في مكة المكرمة، عندما كان عليه ان يواجه شكوك المكيين الذين لم يؤمنوا بالبعث واليوم الآخر.

كما يزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة كان يبشر بدين مستمد من اليهودية والنصرانية ومن ثم كان يردد قصص الانبياء المذكورين في التوراة والانجيل، لينذر قومه بما حدث لمكذبي الرسل قبله، وليثبت اتباعه القليلين من حوله.

ولكنه صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة قوي مركزه، وزاد اتباعه فكونوا امة، وتخلص من اليهود لانهم رفضوا الايمان برسالته، واصبح زعيما سياسيا ورئيس دولة، فلم يعد بحاجة الى ترديد قصص الانبياء التي كان يرددها في مكة للوعظ والانذار. وتحول اهتمامه الى التشريع والغزوات، والغنيمة والفيء، وتحديد العلاقات مع القبائل الوثنية، وممارسة الشعائر الدينية، وبوجه خاص الى الامر بطاعة الله ورسوله، وفرض الاسلام على الناس بحد السيف!

وتلك هي دعائم الحكومة الدينية التي اقامها الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة، وامتد سلطانها – بحد السيف! – خارج الجزيرة العربية بعد وفاته.

ويمضي المستشرق في افتراءاته محاولا تدعيمها بمستشرقين آخرين وبخاصة صديقه هرجر نجي، فيزعم ان كل ما كان محمد صلى الله عليه وسلم يهتم به. ويوجه عنايته اليه في المدينة، ليس هو صياغة العقيدة بل ممارسة السلطة، وذلك عن طريق الحكومة الدينية theocracy التي اقامها هناك.

وهكذا تحولت شخصية محمد صلى الله عليه وسلم من شخصية واعظ تقي في مكة الى شخصية سياسي وحاكم في المدينة، ليس لديه رغبة في التفكير في العقيدة الاسلامية وصياغتها صياغة واضحة.

يضاف الى هذا ان طبيعة محمد صلى الله عليه وسلم لم تكن قط طبيعة مفكر وفيلسوف ديني، ولهذا ركز كل اهتمامه في ممارسة السلطة، ولم يتجه قط الى صياغة العقيدة.

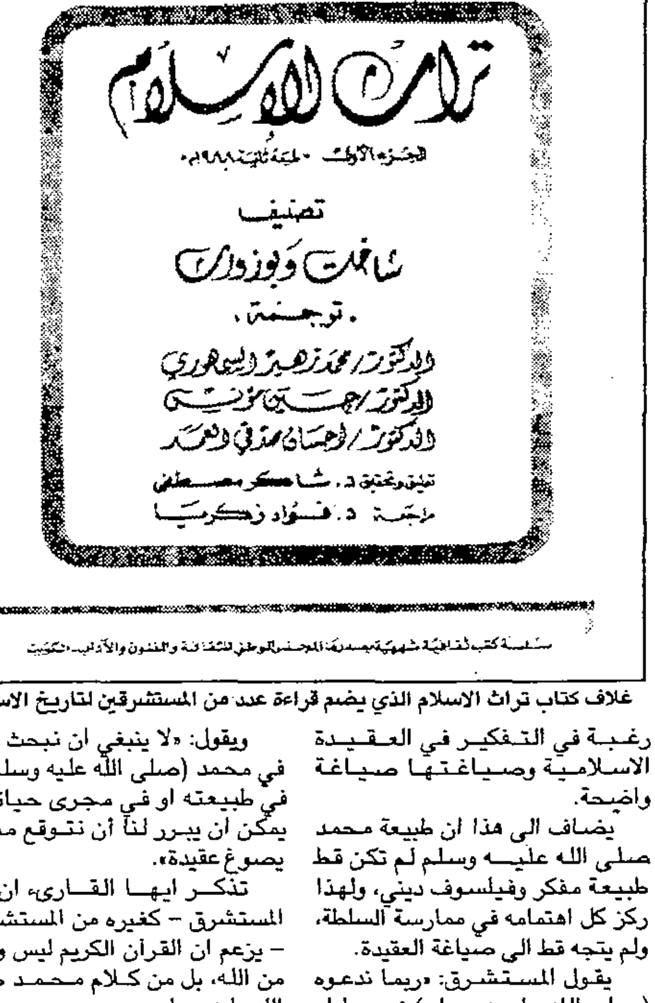
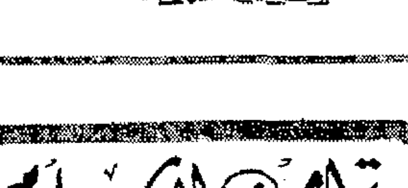
يقول المستشرق: «ربما ندعوه (صلى الله عليه وسلم) نبيا او سياسيا او كليهما، ولكنه بالتأكيد لم يكن فيلسوفا دينيا (؟!). واكثر من هذا ان التغيير الذي احدثته الهجرة وعواقبها في حياته قد سببت تغييرا في موقفه العام».

ويقول: «لا ينبغي ان نبحث لنجد في محمد (صلى الله عليه وسلم) او في طبيعته او في مجرى حياته ما يمكن أن يبرر لنا أن نتوقع منه ان يصوغ عقيدة».

تذكر ايها القارىء ان هذا المستشرق – كغيره من المستشرقين – يزعم ان القرآن الكريم ليس وحيا من الله، بل من كلام محمد صلى الله عليه وسلم.

ولان محمدا لم يهتم بصياغة عقيدة واضحة فلا بد ان يخلو القرآن الكريم من العقيدة الواضحة.

يتبع


غلاف كتاب تراث الاسلام الذي يضم قراءة عدد من المستشرقين لتاريخ الاسلام

## القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

### دور المسلمة في الغرب

القارئة نجوى رباني بعثت برسالة مطولة تقول فيها: في عصرنا الحاضر نجد المرأة المسلمة اشد عناصر المجتمع الاسلامي اهمالا، فهي لا تشجع على ارتياد المساجد، واذا ارتادتها لا تجد فيها كثيرا من اوجه النشاط التي يمكن ان تشارك فيها.

وفي البيت ليس هناك من يلقن التعاليم الدينية، والبيئة الاوروبية التي نحيا فيها تشكل الى حد كبير بالبرامج التي تقدمها قنوات التلفاز التي تعددت وكثرت، وكل هذه البرامج ينحو منحى غير اسلامي واصبحت مشاهدتها عادة راسخة لدى المسلمات اللائي لا يجدن شيئا يملأ الفراغ الشديد في حياتهن الاجتماعية والفكرية.

فهل ترى ان هذه الحاجة التربوية تستدعي تشجيع السيدات والشابات المسلمات على ارتياد المساجد؟ وماذا يمكن ان نفعل لزيادة فاعليتهن في حياة الجماعة المسلمة، وشغل الكثير من وقت الفراغ الضائع وايجاد البدائل لأماكن اللهو التي يرتادها الشباب والشابات من ابناء المجتمع الغربي؟

والجواب - بتوفيق الله - ان هذه الرسالة تعبر بجد عن خطورة الوضع بالنسبة للنساء المسلمات عموما، وللشابات منهن على الاخص. وقد تردد محتواها في كثير من اللقاءات التي تعقدها الجماعات الطلابية الاسلامية في الجامعات البريطانية وفي الندوات التي نادرا ما تعقد لفتيات الجاليات المقيمة هنا واللاتي يشعرن بالحيرة والتوجس والاحباط من عجز المؤسسات الاسلامية عن توفير جو اسلامي وانشطة اسلامية متنوعة تملأ حياتهن بالاحساس بفائدتهن للجماعة المسلمة وتعوضهن عن الجفاف والضمور الاجتماعي الذي يعانين منه نتيجة حبسهن في البيوت في الوقت الذي يجدن الاسرة تغض طرفها عن نزوات الشباب وتأخر حضورهم الى البيت واختلاطهم بالعناصر الجيدة والسيئة على حد سواء.

ولقد انتشرت بين الامهات القادمات من بيئات مختلفة ظاهرة الادمان على الحبوب المهدئة، وتفشت ظاهرة الاضطراب النفسي والاكتئاب والتردد على المصحات العقلية والنفسية نتيجة القطيعة النفسية والعزلة الاجتماعية وفقدان القريبة القرية التي يلجأن اليها في كثير من مشاكل الاسرة للسند العاطفي الذي تقدمه هذه القرابة في كثير من المواقف الحرجة التي تمر بها العلاقات بين الزوج وزوجه وبين الزوج وذريته وبين الذرية والمواقف العاطفية التي يتعرضون لها في سن الشباب.

حينما هاجر المسلمون الى اوروبا كان هدفهم جمع مبلغ من المال يرجعون به الى بلادهم لبدء حياة مقبولة. ولكن المنافع المالية العديدة جعلتهم ينسون هدفهم الاول واخذوا يستقدمون اسرهم. فلما امتدت جذورهم في المهجر اتجهوا الى توفير اماكن العبادة فانشأوا المساجد. وسمحت لهم دول المهجر باستقدام أئمة من ذوي الثقافة الدينية المحدودة وعدم القدرة على استيعاب المتغيرات في المجتمع الجديد، فنقلوا التجربة الدينية من اعماق القرى الزراعية الى قلب المجتمع الصناعي. فاقتصر دور المسجد على الصلوات الخمس وعلى القليل من الدروس الدينية التي تقتصر على الأوليات الاسلامية. ولئن كان ذلك مقبولا في المجتمع الاصلي لوجود الجو الاجتماعي المسلم والحياة الاجتماعية التي تغلب عليها الطابع الاسلامي مهما كان التأثر بالثقافات غير الاسلامية. فان ذلك لا يكفي في مجتمع يموج بالبدائل الفكرية والثقافية والترفيهية. ومن هنا وجدت كثيرات من المهاجرات، كما وجدت الشابات الناشئات في هذه الديار، انفسهن في هذا المأزق الاجتماعي القاسي.

فالمؤسسة الاسلامية الوحيدة - المسجد - غير قادرة على تهيئة اوجه النشاطات العفة الكريمة التي تتيح لهن استنفاد طاقات فكرية وعاطفية وروحية مكبوتة داخلهن. والوسائل الاجتماعية الاخرى تتكالب عليهن رغبة في تحطيم الحاجز الديني والثقافي والاجتماعي الذي يحول بينهن وبين الاندماج في المجتمع الحديث. ومن هنا ترتفع الشكوى من الجيل الجديد الذي تعلم الجرأة في التعبير عن نفسه مطالبا بحقه في حياة اسلامية طاهرة ملأى بالنشاط والحيوية محافظة على الدين والادب الاسلامي. ومن هنا جاءت هذه الشكاية المثالة المستغيثة علها تجد من يستمع اليها فيعمل على استنقاذ محتضنات الاجيال الاسلامية المقبلة من الضياع الروحي والانمياع الاجتماعي والذوبان في الحياة الاوروبية حلوها وحامضها.

فما هو المخرج من هذا المأزق التاريخي الذي يواجه الفتاة المسلمة؟

## من قصص التراث

### حديث عجيب

عن الامير بدر الدين ابي المحاسن يوسف المهمند، المعروف بمهمندار العرب انه قال: حكى الامير شجاع الدين محمد الشيرازي، متولي القاهرة في الايام الكاملية، سنة ثلاث وستماية قال: بتنا عند رجل ببعض بلاد الصعيد فاكرمنا، وكان الرجل شديد السمرة وهو شيخ كبير، فحضر له اولاد بيض الوجوه حسان الاشكال، فقلنا هؤلاء اولادك؟

فقال: نعم، وكأني بكم وقد انكرتم بياضهم وسوادي؟

قلنا له: نعم.

قال: هؤلاء امهم افرنجية، اخذتها في ايام الملك الناصر صلاح الدين وانا شاب.

فقلنا: وكيف اخذتها؟

قال: حديثي بها عجيب.

قلنا: اتحفنا به.

قال: زرعت كتانا في هذه البلدة، وقلعته ونفضته، فانصرف عليه خمسمائة دينار، ولم يبلغ الثمن الى اكثر من ذلك، فحملته الى القاهرة فلم يصل الى اكثر من ذلك، فاشير علي بحمله الى الشام، فحملته، فما زاد على تلك القيمة شيئا، فوصلت به الى عكا، فبعت بعضه بالاجل. والبعض تركته عندي، واكتريت حانوتا ابيع فيه على مهل، الى حيث انقضاء المدة، فبينما انا ابيع اذ مرت بي امرأة افرنجية، ونساء الافرنج يمشون في الاسواق بلا نقاب، فأتت تشتري مني كتانا، فرأيت من جمالها ما بهرني، فبعتها وسامحتها، ثم انصرفت وعادت الي بعد ايام فبعتها وسامحتها اكثر من الكرة الاولى.

فارتعدت لذلك وعزمت انني اصرف عليها ثمن الكتان جميعه. فبينما انا كذلك، والمنادي ينادي: معاشر المسلمين، ان الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت، وقد امهلنا من هنا من المسلمين الى جمعه، فانقطعت عني. واخذت انا في تحصيل ثمن الكتان الذي لي، والمصالحة على ما بقي منه، واخذت معي بضاعة حسنة، وخرجت من عكا، وفي قلبي من الافرنجية ما فيه، فوصلت الى دمشق وبعت البضاعة بأوفى ثمن، بسبب فراغ الهدنة، ومن الله بكسب وافر، واخذت اتجر في الجواري، عسى ان يذهب ما بقلبي من الافرنجية، فمضت ثلاث سنين، وجرى للسلطان الملك الناصر ما جرى من وقعة حطين واخذه جميع الملوك وفتحه بلاد الساحل بإذن الله تعالى. فطلب مني جارية للملك الناصر، فأحضرت جارية حسناء فاشتريت له مني بمائة دينار، فأوصوا إلي تسعين دينارا، وبقيت عشرة دنانير، فلم يلقوها في الخزانة ذلك اليوم، لأنه انفق جميع الاموال، فشاوروه على ذلك، فقال، امضوا به الى الخزانة. التي فيها السبي من نساء الافرنج، فخيروه في واحدة منهن يأخذها بالعشرة دنانير التي له.

فأتيت الخيمة، فعرفت غريمتي الافرنجية، فقلت اعطوني هاتيك، فأخذتها ومضيت الى خيمتي. وخلوت بها وقلت لها: أتعرفينني؟!

قالت: لا!

فقلت: انا صاحبك التاجر.

فقالت: مد يدك اشهد ان لا إله إلا الله، وان محمدا رسول الله. فأسلمت وحسن اسلامها. فقلت والله لا وصلت اليها الا بأمر القاضي، فرحت الى ابن شداد، وحكيت له ما جرى فعجب وعقد لي عليها، وباتت تلك الليلة عندي.

ثم رحل العسكر وأتينا دمشق، وبعد مدة يسيرة اتى رسول الملك يطلب الاسارى والسبايا، باتفاق وقع بين الملوك، فردوا من كان اسيرا من الرجال والنساء، ولم يبق الا التي عندي، فسألوا عنها واتضح الخبر انها عندي، وطلبت مني فحضرت وقد تغير لوني، واحضرتها معي بين يدي مولانا السلطان الملك الناصر والرسول حاضر، فقال لها الملك الناصر بحضرة الرسول: ترجعين الى بلادك او الى زوجك؟ فقد فككنا اسرك وأسر غيرك.

فقالت: يا مولانا السلطان، انا قد اسلمت، وما بقيت الافرنج تنتفع بي.

فقال الرسول لمن معه من الافرنج اسمعوا كلامها، ثم قال لي: خذ زوجتك. فوليت بها. وهأنذا الصعيدي الاسمر وهؤلاء الاولاد منها. وهي التي صنعت لكم هذا الطعام.

### يوم الاثنين في صفحة الدين

● د. محمد وقيع الله يكتب عن الشيخ محمد رشيد رضا حلقة الوصل بين تيار الافغاني وعبده وتيار حسن البنا وسيد قطب.

ملف الشرق الأوسط

# أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين

١٥

## عبدالله بن خميس: كتاب «ستنتهي اسرائيل عاجلا أم آجلا»
## عبدالله الحقيل: «حضارة العرب» لجوستاف لوبان
## يحيى محمود ساعاتي: بين كتب التراث والمعاصرة
## عاطف العراقي: ثلاثية نجيب محفوظ من الأدب العالمي

انتقدنا زميل كريم بان بعض الاجابات التي تنشر ضمن ملف «اهم الكتب تاثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين» تتناول كتبا مضت على ظهورها مئات السنين، مما يتناقض نشر اسمائها مع مضمون وهدف هذا الملف ويتجاوز الاطار الزماني الذي حدد للملف. واورد الزميل اسماء بعض الكتب التي تؤيد وجهة نظرة مثل كتب الجاحظ و«الف ليلة وليلة» و«مقدمة ابن خلدون» وغيرها.

نحن نتفق مع الزميل الكريم هذا ومع غيره من الذين لفتوا انتباهنا الى هذه النقطة، لكن السبب الذي دفعنا الى نشر اسماء مثل هذه الكتب التي ظهرت قبل قرننا هذا، هو ان هذه الكتب ماتزال مؤثرة في ثقافتنا، وماتزال هناك دراسات جديدة تظهر كل يوم عن هذه الكتب، وتكتشف فيها جوانب جديدة ثرية. كتاب «الف ليلة وليلة»، مثلا، مايزال يحتل مكانة حيوية في الدراسات الادبية والاجتماعية والنفسية في ما يتعلق بالمجتمع العربي، ومايزال كتابا اساسيا يدرس في الجامعات العالمية. وقس على هذا كتب الجاحظ او كتاب الاغاني وغيرها.

نحن لا نستطيع ان نحجر علي رأي كاتب يرى مثلا ان «مقدمة ابن خلدون» يعتبر كتابا اساسيا في حياتنا الثقافية ومايزال. وقد لا يرى فريق آخر رؤيته هذه، لكن توجهنا كان من الاساس هو افساح المجال لكل الآراء وكل الاختيارات لتساهم في هذا الملف.

### عبد الله بن محمد بن خميس
شاعر وأديب سعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

للاجابة عن هذا السؤال لا بد ان يكون المسؤول ملما بالتيارات العالمية في عموم اقطار الارض ليجيب عنه اجابة شاملة كاملة. ولكنني استطيع ان اقول ان من الكتب التي قرأتها اخيرا كتاب «ستنتهي اسرائيل عاجلا او آجلا»، وهو كتاب يضم افكار نخبة ممتازة من الكتاب الفرنسيين، الذين عنوا بالقضايا العربية وامعنوا في متابعتها والتعمق فيها ووجدت في افكارهم وطرحهم ما هي الحقيقة. ولو ان الامر مقصور على كاتب او كاتبين او ثلاثة لأصبح في الامر شك. ولكنهم مجموعة من الاقطاب مستنيري الفكر يعول على ما يطرحونه وعلى ما يتعمقون في طرحه.

وأنصح كل قارىء عربي بقراءة هذا الكتاب ففيه الامل وعليه المعول والعمل

### عبد الله الحقيل
كاتب سعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

اهم الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين كتب عدة ليس من السهل حصرها، فهي ذات الوان شتى تجسد رؤى عدة وكان لها دور ريادي فاصل في مجالات العلم والادب والمعرفة ونشر الوعي والثقافة وكان لها اثر في مسيرة المجتمع العربي وتطوره ويمكن الاشارة الى كتب التراث التي جرى طبعها وتحقيقها وتوثيقها وهو جهد عظيم وعمل كبير فمن يقرأ صبح الاعشى وكتاب الاغاني والقاموس المحيط وخزانة الادب ولسان العرب وكتاب سيبويه وشرح الحماسة وغيرها من امهات الكتب التي كان لها تأثير في الثقافة حيث قام محققوها بالطباعة ووضع الفهارس والتعليقات والهوامش لها يدرك الجهد الكبير الذي بذل في سبيل اخراجها واستفادة القارىء منها، بل انها اثرت حقول المعرفة في مجالاتها وكان لها تأثيرها. كذلك لا ننسى ما قامت به دور الثقافة ومراكز البحوث والجامعات والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجامع اللغوية، فقد اصدرت جميعها عشرات الكتب والمؤلفات ذوات القيمة العلمية والادبية.

وكتب الدكتور طه حسين وخاصة كتابه «الايام» الذي ترجم الى عدة لغات و«وحي القلم» للرافعي وغيرها من الموائد الشهية، كذلك كتاب «حضارة العرب» لمؤلفه جوستاف لوبون فكلما قرأه المرء انبهر وامتلأ اعجابا واكبارا لأسلافنا الذين نشروا ضياء العلم. وقد تحدث عن المفكرين العرب ودورهم في نشر المعرفة واشادته بابتكاراتهم فهو كتاب يثير الاعجاب.

ان مجال القول ذو سعة في هذا الميدان، فالكتب متعددة والمهم ان يصحبها نقد موضوعي ملتزم بقواعد النقد ومناهجه ويعطي الرأي الصحيح في الكتاب وأهميته، فالناقد الموضوعي يظل عامل بناء وتقويم يضيء الدروب ويشعل الشموع ليغمر شعاعها كل طريق وخاصة في هذا العصر الذي نشهد فيه تراكما معرفيا في تاريخ الادب والثقافة والفكر وهي كتب ذوات ثروة فكرية نستطيع من دراستها وتقويمها ونقدها ان نرتفع بمستوى الفكر والثقافة العربية خلال هذا القرن وتحقيق ما نطمح اليه من تطور ايجابي فاعل في مجالات الثقافة الرحبة الواسعة بحيث يخصب في ظلها الفكر وتتبلور فيها الثقافة والمعرفة ورحم الله اسلافنا الذين كانوا يحرصون على الكتب ويهتمون بها ويقول احدهم:

جل قدر الكتاب يا صاح عندي
فهو اغلى من الجواهر قدرا

بقي ان اقول انه لشيء جميل ان ينشط حماسنا واحساسنا الى اهمية الكتب تأثيرا في الثقافة العربية خلال القرن العشرين فنجسد ذلك من خلال اهتمامنا بالكتب والاقبال على القراءة بكل قدرة ورغبة واستيعاب وتحريك الركود الثقافي في الساحة العربية والتي تواجه اليوم هجمة شرسة وغزوا فكريا للسيطرة على العقول والافكار والعواطف، وما اشد حاجتنا الى المحافظة على شخصيتنا الفكرية المتميزة وتقويتها وبعث الثقة في قدرتنا على العطاء الجيد مع الاستفادة من مصادر الثقافات الاخرى.


توفيق الحكيم

### الدكتور يحيى محمود ساعاتي
رئيس تحرير مجلة «عالم الكتب» السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشعر شخصيا بصعوبة بالغة في الاجابة عن هذا السؤال، اذ ما هي مقاييس الاهمية اولا؟ ثم لو افترضنا وجود المقاييس، فأين هي الأدوات الشاملة التي يمكن للمرء من خلالها ان يتابع النتاج الفكري العربي خلال مائة عام كاملة ليقف على الطروحات العربية من كتب ودراسات وبحوث ومقالات تساعده في تنوير محددات معينة يمكن عن طريقها المشاركة بعلمية ومنهجية لتوفر هذه الأدوات في استقتاء عام في هذا الشأن؟

ان المعينات الاساسية التي تتيح لنا مشاركة فاعلة تتمثل في وجود ادوات الضبط الببليوجرافي لأوعية المعلومات العربية (ببليوجرافيات - كشافات) وفي اعمال ترصد الاستشهادات المرجعية توضح ترددية اعمال بعينها في البحوث والدراسات العربية المنهجية التي يفترض انها تشربت تأثيرات مؤلفات عربية فرضت نفسها على الباحثين والمفكرين والأدباء العرب في الفترة الزمنية المحددة.

واذا كانت ادوات الضبط الببليوجرافي متوفرة جزئيا، فان دراسات الاستشهادات المرجعية مازالت في بدايتها لم تنتشر الانتشار الذي يعين في الركون اليها للخلوص الى اجابات واقعية.

وبالاضافة الى الضرورة الحتمية في الاستعانة بالادوات السابقة، هناك مجموعة الاعمال العربية التي تعرض اصحابها في طروحاتهم من خلالها للفكر والثقافة والأدب العربي، نجد فيها ان التركيز يقع على تأثير رواد بعينهم من خلال طروحاتهم الشاملة في الكتب والدوريات وليس من خلال اعمال آحادية مفردة، وكثيرا ما تتردد هنا اسماء مثل رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا، ومحمد كرد علي، وعبد الحميد بن باديس، وعبد الله النديم، واحمد لطفي السيد، ومصطفى صادق الرافعي واحمد حسن الزيات، واحمد شوقي، وسلامة موسى، وطه حسين، وعباس العقاد ومصطفى لطفي المنفلوطي وتوفيق الحكيم ومحمد مهدي البصير وبدر شاكر السياب، وسيد قطب، ونجيب محفوظ ومحمد الغزالي وخالد محمد خالد، ويوسف ادريس، وسهيل ادريس وأدونيس وعلال الفاسي وزكي نجيب محمود.

ومع ذلك تبرز مؤلفات يؤكد ترددها والاشادة بها والاستناد على مضامينها او تنظيراتها على انها كانت ذات تأثير ملحوظ في توجه الفكر والثقافة العربية في المائة سنة الاخيرة من بينها اعمال تراثية ركز الدارسون العرب على اكتشاف مداخلات مؤثرة لها، واعمال حديثة اثرت في مجريات البحث والتناول لقضايا ادبية وفكرية واجتماعية.

ولعل من بين اهم الاعمال العربية التي تعرضت لقضايا الفكر والثقافة والأدب العربي في اطار السؤال الذي تطرحه «الشرق الاوسط» نجد المؤلفات التالية.

- دراسات في الفكر العربي لماجد فخري.
- الفكر العربي بين الاستلاب وتأكيد الذات/لعبد الكريم غلاب.
- تاريخية الفكر العربي/لمحمد أركون.
- الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠ - ١٩٣٩م/لجموعة باحثين، ونشرة مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت.
- الفكر العربي في عصر النهضة ١٧٩٨ - ١٩٣٩/لألبرت حوراني.
- معالم على طريق تحديث الفكر العربي/لمعن زيادة.
- تجديد الفكر العربي/لزكي نجيب محمود.
- اسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث/لفهمي جدعان.
- نقد العقل العربي/لمحمد عابد الجابري.
- المؤلفات التي تعرضت لتاريخ الادب والنقد العربي/لشوقي ضيف وناصر الدين الاسد وأنيس المقدسي وعز الدين اسماعيل وبدوي طبانة وغيرهم.
- المؤلفات التي تناولت كتابا محددين لابراز اسهاماتهم او مراجعة طروحاتهم الفكرية والادبية ونقدها (ما كتب عن الجاحظ وابن خلدون والجرجاني، وطه حسين والعقاد، والرافعي، ونجيب محفوظ، وغيرهم).

وأجدني من خلال متابعة عاجلة ارجح اجابة عن سؤال «الشرق الاوسط» الكتب التالية.

ومعروف ان تأثير صحيح البخاري يعد تأثيرا متواليا ومتواصلا منذ ان ظهر ومازال، وقد نشر الصحيح عشرات المرات في مدن عربية وأجنبية، اضافة الى نشر شروحه ومختصراته مما يعني ان وجوده بين ايدي الدارسين بشكل ضرورة بحثية مهمة، خاصة عند تناول القضايا المتصلة بالشريعة والفكر الاسلامي وكذلك التاريخ والحضارة الاسلامية، وتأثير الصحيح واضح كل الوضوح في الفكر الاصولي فهو ركيزة في كل طرح ونقاش لاحتوائه على الصحيح من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي أفنى البخاري عمره في جمعها وتدوينها.

#### البيان والتبيين

وقد عرض لهذا الكتاب في الدراسات الفكرية والادبية والبلاغية والنقدية المختلفة، اضافة الى الدراسات الكثيرة التي تناولت الجاحظ نفسه وتراثه الفكري والادبي ونستعين هنا بما قاله الدكتور الطاهر احمد مكي في كتابه (دراسة في مصادر الادب) لنتبين مدى تأثير هذا الكتاب حيث يقول: كان كتاب البيان والتبين موضع تقدير القدامى فقال عنه السعودي المؤرخ انه اشرف ما كتب. وكان من الكتب المحببة الى ابي بكر الخوارزمي، وجعله ابن خلدون واحدا من اركان الادب الاربعة. وأفاد منه كثيرون ممن جاءوا بعده. وفي العصر الحديث لقيت كتب الجاحظ بعامة والبيان والتبين بخاصة اقبالا من القراء فكانت من اوائل المطبوعات.

كتاب فتاوى ابن تيمية: ويعتبر ابن تيمية واحدا من اهم المفكرين المسلمين الذين خدموا الاسلام على مر العصور من خلال اعماله الكثيرة وجنبت الفتاوى ما نشر منها احاديا او مجموعها الذي قام عبد الرحمن بن قاسم بجمعه وتنسيقه، القراء والباحثين، وتأثيرها بعيد الغور في كافة الدراسات والاعمال المتصلة بالفكر الاسلامي.

#### مقدمة ابن خلدون:

ويبدو تأثير المقدمة بينا في كافة الاعمال العربية التي تناولت الفكر العربي والحضارة العربية الاسلامية، والدراسات الاجتماعية، وقامت عليه دراسات مستقلة استقت الآراء والطروحات العلمية التي جاءت من ثناياه، ومن هذه الدراسات: (دراسات في مقدمة ابن خلدون) لساطع الحصري، و(ابن خلدون: حياته وتراثه الفكري) لعبد الله عثمان، و(اعمال مهرجان ابن خلدون) الذي نظم في القاهرة في الفترة من ٢ الى ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٢م، و(مهرجان ابن خلدون) الذي نظمته كلية الآداب بجامعة محمد الخامس، و(التفكير العلمي عند ابن خلدون) لابن عمار الصغير، و(الملكة اللسانية في نظرية ابن خلدون) لمحمد عيد ولا يخلو اي عمل تعرض للفكر العربي المعاصر وملامحه من استشهادات بأفكار وردت في المقدمة.

#### كتاب التوحيد

لمحمد بن عبد الوهاب، وقد استطاع هذا الكتاب الذي يتضمن خلاصة الفكر التصحيحي الذي جاء به محمد بن عبد الوهاب أن يؤثر تأثيرا كبيرا في مختلف ارجاء العالم الاسلامي منذ ان ظهر وحتى اليوم ولم يقتصر تأثيره على الاخذ والدرس بل تعداه الى الممارسات والسلوك، فكان له الفضل في ظهور دعوات مثيلة تنادي بالعودة الى اصول الاسلام ونبذ البدع والخرفات، وقد طبع الكتاب ونشر مرات في مناطق مختلفة كما وضعت حوله حواش وشروح ومؤلفات، وتعرض له كل الذين كتبوا عن الفكر العربي الحديث بغض النظر عن مواقفهم نحوه سلبا او ايجابا.

#### عجائب الآثار

لعبدالرحمن الجبرتي، وفيه تصوير دقيق للحياة الاجتماعية والفكرية والدينية والسياسية في مصر ومناطق عربية اخرى في القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر، ولم يكن الجبرتي مؤرخا سرديا بل كان صاحب فكر بثه في ثنايا كتابه معلقا وناقدا وموضحا، وقد درس هذا الكتاب وتأثيراته جملة من المؤرخين المعاصرين، وأشار اليه آخرون في معرض حديثهم عن المؤثرات في الفكر العربي الحديث.

#### الف ليلة وليلة:

واذا كان تأثيرها على عامة القراء العرب يعد امرا مفروغا منه لانتشارها وتداولها واستخدامها في قراءات جماعية قبل انتشار وسائل الاعلام، فقد انتشرت اعلاميا مع تطور وسائل الاعلام العربية من خلال اعمال اذاعية وتلفزيونية، كما استخلصت وهذبت بعض حكاياتها وحولت الى قصص للأطفال والناشئة العرب، وتأثر شعراء وقصاص عرب بمضامينها وانعكس ذلك في وضع نصوص كاملة على رموز او احداث استقيت من حكاياتها، ودرست الف ليلة وليلة بواسطة كثير من الدارسين العرب والمستشرقين.

لقد شغل ديوان المتنبي وصاحبه اذهان القراء والنقاد منذ أن ظهر الى اليوم، واذا كان شعره محور اعمال نقدية كثيرة في القديم فانه اصبح محور دراسات متتالية توضح تأثيره في الشعر القديم والحديث.

في الادب الجاهلي لطه حسين، وهو امتداد لكتابه «الشعر الجاهلي» وأحدث هذا الكتاب في شكله الاصلي ردة فعل عنيفة تمثلت في نشوء تيارين متضادين، التيار المؤيد لطروحاته والمتحمس للآراء التي وردت فيه، والتيار المناهض المهاجم الرافض لها، وقد اثر منهج طه حسين في هذا الكتاب على جل الدراسات التي تناولت تاريخ الادب العربي، كما استخدم في دراسات نقدية كثيرة وفي الطروحات التي تناولت الفكر العربي الحديث.

#### الثلاثية:

وهي روايات نجيب محفوظ (بين القصرين، وقصر الشوق، والسكرية) التي قدم فيها اسلوبا روائيا جديدا عند القارىء العربي فاستقطب بها قراء ودارسين وباحثين ومنذ ان ظهرت الثلاثية والى اليوم كتبت عنها مختلف الدراسات والبحوث التي عرضت للفن الروائي فيها، وتأثيراتها في كتاب الرواية والقصة في العالم العربي، كما كانت اساسا في كل دراسة تناولت ادب نجيب محفوظ، اضافة الى انتشارها بين القراء العرب.

#### دائرة المعارف الاسلامية:

مع كل النقد الذي يوجه الى هذه الدائرة المتخصصة الا انها تظل ذات تأثير كبير في الدارسين العرب، وذلك من خلال المعلومات الاساسية التي احتوتها والتي بذل معدوها جهدا في تجميعها واعدادها، وبمتابعة الدراسات والبحوث والرسائل الجامعية التي تناولت جوانب فكرية او تاريخية او اقتصادية او اجتماعية او جغرافية نجد دائرة المعارف هذه من المصادر التي يكثر استخدامها واللجوء اليها، وفي غياب دائرة معارف عربية مثيلة تظل دائرة المعارف الاسلامية مرجعا مهما لا يمكن الاستغناء عنه مهما قيل عن اخطائها وأغلاطها.

تلك هي في ظني اهم الكتب العربية تأثيرا في الثقافة العربية في المائة عام الاخيرة وهي كما يتضح، تتراوح ما بين اعمال تراثية وجد فيها الباحث العربي طروحات ثقافية وفكرية تواصلية يستفيد منها في درسه المعاصر، وجذب القارىء غير الباحث بألقها ومعاصرة مضامينها، وبين اعمال حديثة نهجت في طرحها مسلكا جديدا صدحت القارىء والباحث بمضامين لم يألفها.

ان استقتاء «الشرق الاوسط» هذا، لا بد ان يستفاد منه في اعمال منهجية تتجاوز المشاركة المستعجلة الى دراسة متأنية توقفنا على ثوابت نستخلص منها في ثقة مجموع الكتب ذات التأثير المباشر في فكرنا المعاصر الذي جاء خلاصة لطروحاتها ومضامينها.

عاطف العراقي

عبدالله بن خميس

عبدالله الحقيل

محمد أركون



عباس محمود العقاد

د. زكي نجيب محمود

### الدكتور عاطف العراقي
استاذ الفلسفة الاسلامية بآداب القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ان هناك كتبا كثيرة أثرت في الثقافة العربية خلال هذا القرن، ومن الصعب اختيار كتاب بذاته، ومن الصعب ايضا أن يكون هناك كتاب واحد قد أثر في الثقافة العربية بمفرده، ولكنني سوف أختار عدة كتب أراها أثرت في اكثر من غيرها في الفكر والثقافة العربية.

#### من بعيد

أول هذه الكتب كتاب «من بعيد» لطه حسين، وأهميته تتمثل في الفصل بين الدين والعلم، نظرا لأن خصائص الدين غير خصائص العلم، ففي هذا الكتاب بين لنا طه حسين بأسلوبه وحججه، خطر استخراج التفسيرات العلمية من الآيات القرآنية ولو كنا قد استفدنا من هذا الكتاب الخطير لما وقعنا في الاخطاء التي انتشرت في العالم العربي حتى الآن، حين يحاول بعض المفكرين الخلط بين الدين والعلم، فالعلم متغير باستمرار، ولكن الدين ثابت.

#### تجديد الفكر العربي

والكتاب الثاني هو «تجديد الفكر العربي» للدكتور نجيب محمود، واهميته تعود الى ان مؤلفه نظر الى الفكر العربي من خلال منظور عقلاني، نظرا لأن الفكر العربي حينما ابتعد عن العقل تأخر كثيرا وتقدم الغرب، بالاضافة الى انه يقدم رؤية دقيقة حول مشكلة الأصالة والمعاصرة.

#### فن الادب

ثم كتاب «فن الأدب» لتوفيق الحكيم، اذ ان الحكيم وضع في هذا الكتاب المهم كيف يلتزم الاديب بخصائص محددة كي يكون اديبه أدبا دقيقا. كما انه يحاول أن يصعد من نطاق المحلية الى العالمية.

#### اصل الانواع

والكتاب الرابع هو «أصل الانواع» لداروين. وأهميته تتمثل في الدراسة العلمية التي قام بها مؤلفه في مجال الدفاع عن نظرية التطور، ومن الواضح ان كل الكليات العلمية في العالم الآن، تتعمق في دراسة هذه النظرية.

كذلك فانني أعد ثلاثية نجيب محفوظ «بين القصرين - قصر الشوق - السكرية» من الكتب المهمة التي أثرت في الثقافة العربية. فالاول يمثل عصر الجد، والثاني عصر الأب والثالث عصر الابن، هذه الثلاثية أقرب الى الأدب العالمي، كما انها تحلل الأدب تحليلا اجتماعيا، والقارىء لها يستطيع ان يتعرف على عادات المصريين وتقاليدهم وكيف تطورت من جيل الى جيل.

أما الكتاب السادس فهو «قصة الحضارة» للمؤلف الامريكي وول ديورانت، حيث ينظر الكاتب في هذا المعجم الكبير في تاريخ الحضارة وتطورها، ابتداء من التراث الشرقي القديم. كما أن المؤلف ينظر نظرة موضوعية الى التراث القديم لمصر والى مفكري العرب وفلاسفتهم وعلمائهم، ويدافع عن امجادهم برغم تأثرهم بالسابقين، فهو مثلا حين يعرض لكتابي القانون والشفاء لابن سينا يقول:

ان كل مفكر لا بد أن يتأثر بالسابقين فاذا تأثر الفكر العربي بالفكر اليوناني فان هذا يعد مظهر صحة لا مظهر مرض.

# الشرق الأوسط في مهرجان البندقية "فينسيا" السينمائي العالمي

## كتابة على الشاشة

### الفيلم الذي لم يكمله أحد



قصي صالح الدرويش

آخر المفارقات الفضائية الساخرة في مهرجان البندقية لهذا العام ان يحصل الفيلم التايواني على جائزة الأسد الذهبي. وهو الفيلم الذي لم يكمله ٥ بالمائة من المتفرجين واغلبهم من النقاد الوافدين من جميع انحاء العالم.

لقد خرجنا منه بعد ساعة وربع الساعة وغيرنا بعد ساعة ونصف الساعة ولم نفهم منه شيئا واحدا لا على مستوى القصة التي يرويها، ولا على مستوى الموضوع الذي يعالجه.. ولم يكن حظ زملائنا اصحاب الصبر الدؤوب بافضل منا بعد ان استمروا في المجاهدة حتى النهاية.

لم يكن منح الفيلم التايواني الجائزة الاولى مفاجأة.. ولكنه كان مضادا للمنطق والنزاهة والمقاييس المعتبرة في هذه المناسبات. والمسألة لا تتعلق بالمستوى الفني للصورة، فقد تمتع الفيلم ببحث تشكيلي جميل ومتميز، ولكن ما معنى جمال الصورة من غير وضوحها، او من غير قدرتها على التوصيل. ونحن لا نتحدث هنا عن غموض الموقف او عن الغموض الفني، او الغموض الفلسفي للموضوع، بل عن الوضوح بمعناه البسيط وبحده الأدنى ايضا.

فما معنى ان يكون الفيلم سياسيا اذا كنا بحاجة لكي نفهمه الى دليل تاريخي جغرافي عن تايوان، والى رسم مفصل لشجرة العائلة التي يتحدث عنها.

وما معنى الصورة الجميلة اذا كان ايقاعها ثقيلا، ودلالاتها سائجة.. ولقد ضحكنا كثيرا من احد الاصدقاء عندما شاهدناه يخرج من الفيلم بعد ثلاثة ارباع الساعة، بينما كان قد اكد لنا قبل العرض بان هذا الفيلم يستحق الجائزة.. فكيف يمكن ان تمنح لجنة تحكيم جائزة لفيلم لن يكمل اي من افرادها مشاهدته لو شاهده كاي متفرج عادي؟

قد يكون الدافع وراء ذلك رغبة ادارة المهرجان في الحفاظ على تميز هذا المهرجان عن المهرجانات الاخرى وجوائزه عن جوائز المهرجانات الاخرى، ولكن التميز كان في الماضي يعني صفة اضافية وايجابية وليس العكس.

وقد يكون عذر لجنة التحكيم هو المستوى الرديء للافلام المختارة للمسابقة. وهناك رداءة ملحوظة واكيدة اشرنا اليها ونددنا بها. الا ان هذا لا يعني عدم وجود افلام ذات مستوى في المهرجان بدءا من فيلم الان رونيه والان تانير وبيتر هول، ناهيك عن مرينال سن وايتوري سكولا.. وان كان حظ هذا الاخير مع مهرجان البندقية ومع الصحافة الايطالية محدودا جدا لاعتبارات سياسية.

لقد انعكس الصراع الفرنسي ـ الايطالي الاخير على نتائج هذا المهرجان وكانت فرنسا على غير العادة الخاسر الأول الى جانب السينما الامريكية الغائبة. بينما ادى وجود سوفياتي على راس لجنة التحكيم الى اعطاء الاسد الفضي لفيلم سوفياتي سخيف وهش. واما الفيلم البرتغالي الذي شاركه الجائزة الفضية، فهو فيلم طريف ولكنه صغير ايضا وسنعود اليه فيما بعد.

الجائزة التي ذهبت الى من يستحقها قسمت الى اثنتين، جائزة احسن ممثل واحسن ممثلة، فقد تقاسمها بطلا فيلم سكولا الايطاليان، وتقاسمتها بطلتا فيلم بيتر هول الانجليزيتان.

الحديث عن مهرجان البندقية سيستمر اسابيع داخل ايطاليا، فهو يسير في منعرج خطير، ولا بد من استدراك الامر والا وداعا للبندقية.

## فيلم بيتر هول الجديد "كانت هنالك":

# الفردية التي قتلت الفرد

وها هو ذا فيلم آخر يعالج موضوع العلاقات الانسانية والعلاقات بين اقرب الناس الى بعضهم، العلاقة بين الأب وابنته والزوج وزوجته والابن وامه.. العلاقة بين الاصدقاء وابناء العموم، العلاقة ما بين العادي وغير العادي ايضا، ذلك ان العلاقات الانسانية تنتهي الى فرز قواعد واحكام لما هو طبيعي ولما هو شاذ، لما هو حسن ولما هو سيىء. ويتم افراز هذه القواعد حسب علاقات القوة المستحكمة في اي مجتمع سواء كان كبيرا ام كان عائليا محدودا، وغالبا ما تتحول «الطبيعية» بالمفهوم الصحي ـ الايجابي الى «العادية» بالمفهوم اللاارادي ـ السلبي.

«وكانت هناك» او «كانت غائبة» كما ترجمه البعض، هو العنوان الذي يحدد اطار الموضوع وجوهر الفيلم ايضا.

فالمكان هنا ليس بالمعنى الجغرافي الحرفي، بقدر ما هو بالمعنى الفلسفي، و«المكان» الذي كانت غائبة فيه بطلة

الفيلم «ليليان» هو ما يسمى من قبل «الطبيعيين» بالجنون، فهو مكان زمني يحمل معنى التغييب والغيبة، وهو

يتضمن كذلك الحد الذي يفصل ما بين عالمين عالم يدعي العقل والحياة العاقلة الطبيعية، وعالم لا يدعي ذلك ولكن يدعوه الآخرون عالم الجنون.

كيف ينظر ابناء كلا العالمين الى بعضهم، وكيف يحكمون على بعضهم، وكيف يتم التعامل فيما بينهم، هذا هو

موضوع الفيلم عبر قصة عجوز تدعى ليليان قضت اكثر من نصف قرن في مستشفى للأمراض النفسية وهو تهذيب لما يسميه العامة بالأمراض

العقلية.. ثم جاء في صبيحة يوم ابن اختها مع زوجته ليعيدانها الى المنزل العائلي، بعد ما قررت الحكومة اخلاء هذا المستشفى وهدمه، وبدلا من نقلها

مباشرة الى مستشفى آخر يقرر ابن الاخت المصرفي الطيب استرداد خالته، واعادتها الى الحياة العائلية، الا ان ليليان تحتج، فقد تعودت من جهة على كرسيها الذي تقضي فيه الساعات

الطوال وهي تراقب الجدار المقابل، ولأن قواعد وقوانين المستشفى التي خضعت لها طيلة هذه السنين حتى اصبحت جزءا منها، لا تسمح بذلك.

ويتطور الفيلم، ويتطور الموضوع، وتتطور شخصياته: الزوج والزوجة وليليان ايضا عبر المشاركة في هذه المجابهة المستمرة والممتدة في جميع التفاصيل الصغيرة ما بين خمسين سنة من التغييب عن الواقع والزمن الواقعي، وبين هذا الواقع بحالته المتطورة.

والمشكلة ليست في الفاصل الزمني، اي ليست ما بين غياب خمسين سنة عن مكان والعودة اليه فقط، فهذه مشكلة يمكن حلها، بل في تركز عناصر الانتقاد لحركيات عمل وتفكير بل ولمنطق هذا الواقع من اساسه.

### زيف العلاقات السائدة

وعبر هذه المواجهة تكتشف هارييت الزوجة الشابة بأن العجوز ليليان ليست مجنونة بالشكل الذي يتصورونها، بل انها إمرأة ذات شخصية مستقلة ومعاندة، وانها

ترفض ان تنصاع في هذا المسار الجماعي «العقلاني» وانها وجدت بالصمت وبتهمة الجنون التي لبستها منذ خمسين سنة درعا يحميها ويحمي خصوصيتها واستقلالها.

وعبر المراقبة المتأنية، والتواصل اليومي التناقضي مع ليليان تبدأ هارييت باكتشاف زيف العلاقات السائدة

حولها، وبشاعتها ايضا، وتبدأ تكتشف بأنها لا تطيق هذه العلاقات، الا انها تعودت عليها وانها لا تملك الجرأة التي امتلكتها ذات يوم ليليان في اعلان احتقارها لهذه النظرة القسرية.

صحيح ان زوجها رجل طيب وانساني، الا انه بالطريقة التي ينظم فيها حياته، وحياتها ايضا، يبدو مضحكا وهزليا، فهو يكتب لها كل يوم لائحة بما يجب ان تشتريه، وبماذا يجب ان تشغل نفسها،

وماذا يجب ان تفعل.. واما ابنها فان ذكاءه المتقد يدفعه نحو عدوانية فظيعة ازاءها وازاء الآخرين ايضا، واما افراد العائلة والأصدقاء فجميعا غارقون في علاقات مزيفة يستهلكون حياتهم فيها. وتكتشف هارييت بأنها حامل.

ذريعة احترام الفرد وتكريس قيم الفرد، قتل كل ما هو ايجابي او اكثر ما هو ايجابي في الفرد الا وهو فرديته التي تميزه عن الآخرين. فالمجتمع الغربي يريد ان يكون الفرد نسخة من نسخ كثيرة متشابهة يطبعها حسب قوانين،

وهي في آخر الامر نتاج علاقات القوة فيه.

لقد اعادنا الفيلم البريطاني «كانت.. هناك» الى اجواء الافلام الكلاسيكية الراقية، فقد جمع هذا الفيلم كل عناصر

العراقة البريطانية المسرحية: موضوع سيكولوجي محبوك بعناية، شخصيات مبنية بناء دقيقا قطعة قطعة، قائمة على صراع التناقضات وتباينها. اداء رائع يحمل نكهة الأداء المسرحي من دون

ان يكون اداء مسرحيا استعراضيا او غير عفوي، وايقاع مضبوط باحكام اقرب ما يكون الى ايقاع الافلام البوليسية، وكيف لا تكون لهذا الفيلم

كل عراقة الكلاسيكية البريطانية وكاتب الفيلم هو ابرز كتاب المسرح البريطاني في العشرين سنة الماضية وهو ستيفان بولياكوف واكثرهم موهبة، واما المخرج فليس الا السير بيتر هول الذي اسس «شكسبير رويال كومباني» عام ١٩٦٠

ثم خلف لورانس اوليفييه في ادارة المسرح القومي البريطاني عام ١٩٧٣ قبل ان يتركه بعد خمسة عشر عاما ليؤسس شركته المسرحية الخاصة «بيتر هول كومباني» والتي تقدم حاليا

في لندن مسرحية شكسبير «تاجر البندقية» والتي حصلت على شهرة اضافية لأن النجم السينمائي

الامريكي داستون هوفمان يقوم بدور البطولة الى جانب جيرالدين جيمس.

والعناصر المسرحية قد تمنح الفيلم، اي فيلم، اضافة جديدة، وقد تكون عبئا عليه ايضا، الا ان بيتر هول استطاع ان ينجو من فخ «المسرحية» ليس

ويترافق ذلك مع تطور معرفتها بليليان وادراكها بانها ليست مجنونة كما يترافق مع تطور تذمرها من علاقاتها.. وتفاجأ بأن ليليان التي كانت ترفض الكلام تطلب منها ان تأخذها معها.

وفي مكان ما.. حيث انتهى الوقود من السيارة.. تذهبان الى فندق حديث في الوقت الذي يبحث الزوج والشرطة

والتلفزيون عنهما، ويعتقد الجميع بأنهما اختطفتا. الا ان الابن، الولد الصغير، يؤكد لأبيه عكس ذلك قائلا له بذكاء وبرودة وحقد فظيع: الم تلاحظ انها اخذت معها الفساتين التي تحبها والحقيبة التي تحبها، ولو كانت خطفت لما كانت فعلت ذلك!

في المستشفى تبدأ عقدة ليليان العجوز تنحل تدريجيا، عبر خطين متوازيين: عبر الفلاش باك، اي استرجاع صور الماضي.. وشريط حياتها عندما كانت شابة مراهقة تفجرت عواطفها تجاه ابناء عمومتها

وهو واحد من توامين، وعندما اعلنت عن مشاعرها الرافضة لأبيها وزيف علاقاته وادعاءاته، كل ذلك جعله يرسلها الى مستشفى الأمراض العقلية بالقوة.

والخط الثاني الذي ينمو عبر علاقة الود والثقة التي تحبكها مع هارييت، هذه العلاقة التي جعلتها في النهاية تحكي لهارييت قصتها، وتعترف لها بأنها لا تريد الكلام وانها لسنوات

كثيرة كانت تتحدث وتصيح وعندما كانت تواجه بالرفض واللامبالاة بدأت تخزن اراءها ومشاعرها ورغباتها في داخلها وتشعر بالامان وهي تفعل ذلك.

### حدود العقل والجنون

وهذا الفيلم ليس معالجة لموضوع الجنون، بل تأمل واعادة نظر في الحدود. ان المتفرج لا يملك الا ويراجع علاقاته القريبة واليومية، ويلاحظ وهو يفعل ذلك انه افتقد منذ فترة طويلة حسه النقدي، هذا الحس الذي يعبر عن ارادته وعن خلاصة كل ما هو ايجابي ومنتقد في ذكائه. انه ايضا ادانة للمجتمع الغربي الذي، وتحت بتقديم نوعية جيدة من التصوير فقط، بل وحتى في طريقة السرد السينمائي ايضا.

ويتوج هذا كله الأداء العظيم والمذهل للممثلتين: العجوز بيجي اشكروفت.. والحسناء جيرالدين جيمس.. اللتين تقاسمتا عن جدارة جائزة افضل ممثلة في مهرجان البندقية لهذا العام.

ان عمل بيتر هول يشكل مؤشرا اضافيا الى ان السينما البريطانية التي تراجعت في السبعينات، تتقدم بخطوات ثابتة وسريعة في السنوات الاخيرة، وانها مرشحة لتصدر السينما الاوروبية لو استمرت في هذا الاتجاه.

ق.ص

بيجي اشكروفت في دور «ليليان» في فيلم «وكانت هناك»

## نتائج مهرجان فينيسيا

اعلنت نتائج الدورة السادسة والاربعين لمهرجان فينيسيا الدولي للفن السينمائي في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم امس، بحضور رئيس البينالة المعماري باولو بورتو ريبزي، ومدير المهرجان جوليمو بيراجي، ورئيس لجنة التحكيم الدولية الخاصة بالمهرجان المخرج السوفياتي سيمرنوف.

وجاء توزيع الجوائز كما يلي:

● الأسد الذهبي: للفيلم التايواني «مدينة الحزن» للمخرج الشاب هو تساو تسيان.

● الاسد الفضي: مشاركة بين الفيلمين «تذكر تلك المدينة الصفراء» للبرتغالي جواو سيزار مونتيرو، و«موت معلم حفلة الشاي» للياباني تي كوماي.

● الجائزة الخاصة للجنة التحكيم الدولية: ذهبت الى فيلم «وكان الضياء» وترجم الى الايطالية تحت عنوان «حريق يرى من بعيد» للمخرج السوفياتي اوتار يوسلياني.

● جائزة افضل تمثيل رجال: منحت للايطاليين مارتشيلو ماسترياني وماسيمو ترويزي على دوريهما في فيلم ايتوري سكولا «كم الساعة...».

● جائزة افضل تمثيل نسائي: للبريطانيتين بيجي اشكروفت وجيرالدين جيمس عن دوريهما في فيلم بيتر هول «كانت هناك».

● جائزة جمعية نقاد السينما العالمية: لفيلم المخرج البولوني كريستوف كيسلوفسكي «الوصايا العشر».

كما منحت جائزة اسبوع النقاد للفرنسي اريك روشان على فيلمه «عالم بلا رحمة».





في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» عويطة يؤكد تمسكه بوطنه ويقول:

# إذا كان هدف نشاطي مادي فلماذا أشارك مجاناً في اليوم الأولمبي العالمي

اثينا - «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

نفى البطل الرياضي العربي العالمي سعيد عويطة ان يكون قد فكر بالهجرة للولايات المتحدة الامريكية او اي بلد آخر معتبرا ما تناقلته وكالات الانباء حول هذا الموضوع في الشهر الماضي عار عن الصحة تماما. كما واضاف انه سيستمر في رفع اسم المغرب والوطن العربي عاليا طالما انه قادر على ذلك في مجال الرياضة الدولي.

وكان العداء المغربي قد وصل الى اليونان للمشاركة في المهرجان الرياضي الدولي الخامس الذي استضافته مدينة الصداقة والسلام يوم الاثنين الماضي في اثينا التي حل فيها ضيفا مميزا بالرغم من المشاركة العالمية التي تميزت بوجود عدائين مشهورين مثل السويسري هلكين ستير والبريطاني موريل اللذين سبق لهما ان سجلا ارقاما عالمية في مسافة الـ ١٥٠٠ متر.

وحول رأيه في فكرة استضافة اليونان لدورة الالعاب الاولبية المئوية عام ١٩٩٦ قال عويطة ان ذلك يتوقف على الامكانات والقدرات اليونانية من ناحية تامين المدينة الرياضية الواسعة لمثل هذه التظاهرة العالمية والانشاءات والتسهيلات الضرورية لها.

وسعيد عويطة الذي يزور اليونان لاول مرة بهدف تحقيق انجاز رياضي جديد على مستوى العدو لمسافة ١٥٠٠ متر على ان يغادرها اليوم الى لندن للمشاركة في سباق دولي آخر من المقرر ان يجري في كريستال بالاس.

ومن المقرر ان ينتقل من كريستال بالاس الى نيودلهي في الهند للمشاركة لاول مرة في يومها الاولبي العالمي الذي يقام بين التاسع عشر والعشرين من الشهر الجاري، على ان يستكمل جولته بآخر سباق له خلالها في شارع «فيفث افنيو» في نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

يقول سعيد عويطة انه يعتزم تسجيل رقم قياسي في سباق الـ ١٥٠٠ متر في اليونان ليسجل ذكرى لا تنسى في هذا البلد الذي خرجت منه الالعاب الاولومبية الى العالم.

وكان عويطة صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ٥٠٠٠ متر الذي حققه في المقابلة الدولية في روما عام ١٩٨٧ قد سجل فوزا ثالثا على صعيد الجائزة الكبرى لهذه المسافة في مونت كارلو/ موناكو هذا العام حين قطع المسافة بـ ١٣,٠٦ دقيقة. ومع انه سجل تراجعا طفيفا في الوقت عن رقمه العالمي الا انه احتفظ بالمركز الاول للمرة الثالثة. كانت المرة الأولى في روما عام ١٩٨٦ والثانية في برلين الغربية عام ١٩٨٨.

ويذكر ان عويطة كان قد حطم الرقم العالمي لمسافة الـ ٣٠٠٠ متر في الشهر الماضي في كولون المانيا الغربية اذ قطعها بـ ٧,٢٩,٤٦ دقيقة مسجلا انتصارا كبيرا على الرقم الذي حققه البطل العالمي الكيني هنري رونو لهذه المسافة عام ١٩٧٨.

وقد اغتنمت «الشرق الاوسط» فرصة وجود عداء العرب الدولي في اليونان وكان لها معه الحوار التالي:

● مسقط راسك؟

- القنيطرة على مسافة ٦٠ كلم من مدينة الرباط.

● وقت يفاعتك وشبابك؟

- في مدينة فاس حيث انتقلت العائلة.

● متى بدأت هواية الرياضة معك؟

- في سن الطفولة، كهاو، لكرة القدم اللعبة التي فضلتها حتى دراستي المتوسطة. وكانت الصدفة هي التي حولتني الى العاب القوى خصوصا العدو الريفي.

● بداية بطولاتك؟

- بدأتها على صعيد الشبان في المغرب في منتصف السبعينات والكبار مع بداية ١٩٧٧ الى ان حققت اول فوز عالمي في الاولبياد العالمي الذي جرى في مدينة لوس انجيليس الامريكية عام ١٩٨٤.

● اول ميدالية ذهبية عالمية؟

- في لوس انجيليس لمسافة الـ ٥٠٠٠ متر التي قطعتها في ١٣,٥ دقيقة.

● الحالة الاجتماعية؟

- متزوج من خديجة اسكير من الدار البيضاء وكانت رياضية مغربية مشهورة في المغرب في القفز العالي.

● اطفالك؟

- طفلة اسمها سكينة عمرها حوالي ثلاث سنوات.

● عمرك؟

- ٢٩ سنة.

● دراستك؟

- ثانوية. رغبت باكمال دراستي الجامعية الا ان ضغط التدريبات والمقابلات الرياضية لم يمكني من ذلك.

● متى تعتزل؟

- لم افكر في هذا الموضوع وساتركه لما بعد دورة الالعاب الاولبية التاسعة والتسعين التي ستجري في برشلونة في اسبانيا عام ١٩٩٢. على ضوء نتائجها يمكنني ان احدد الاعتزال او الاستمرار حتى ما بعد الدورة المئوية عام ١٩٩٦.

● من تمثل في بطولاتك؟

- المغرب اولا وكل العرب ثانيا. فانا مرتبط بالمغرب كمسقط راسي وبالوطن العربي كانتماء وليس صحيحا ما اشيع عن رغبتي في الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية او اي مكان آخر بدليل انني وعائلتي نقيم في المغرب.

● اذا ما هي حقيقة ما اشيع حول ذلك؟

- قلت انني سأذهب للولايات المتحدة بهدف تنمية قدراتي الرياضية وقد حددت فترة زمنية لذلك بين الشهرين والثلاثة، وهو امر ليس بجديد بالنسبة لي، فأنا اجري تمريناتي واستعداداتي الرياضية هذه الايام في سويسرا وكنت اجريها في السابق في ايطاليا، فما المانع من اجرائها في الولايات المتحدة الآن؟

ان فكرة الهجرة الى خارج المغرب غير واردة عندي. فالحكومة المغربية وعلى رأسها جلالة الملك الحسن الثاني تقدم لي جميع التسهيلات والامكانات الرياضية.

● انت متهم بالاكثار من مشاركاتك الرياضية العالمية. فهل هذا بهدف الربح المادي؟

- اذا كان هدف نشاطي الرياضي ماديا بحتا كما تدعي بعض وسائل الاعلام المغرضة فلماذا اشارك في اليوم الاولبي العالمي الذي سيقام في نيودلهي في التاسع عشر والعشرين من الشهر الجاري دون مقابل.

لا شك ان الربح المادي جزء من الهدف، انما الهدف الاسمى هو اغتنام الفرصة لرفع اسم المغرب والوطن العربي عاليا. فأنا اكثف من تدريباتي المتواصلة لاثبت ارقامي العالمية او احسنها لانني ادرك تماما انني كرياضي لن استمر في هذا المستوى فترة طويلة من الزمن، ولا بد ان ياتي يوم واعتزل. انني اهدف من وراء نشاطاتي الدائمة اعطاء مثال للشبان المغاربة والعرب لحثهم على الارتقاء بمستوياتهم الرياضية حتى يكون ذلك استمرارا لغيابي في حالة اعتزالي.

ماذا يقول بن شيخ عبد الخليل مرافق عويطة ومدير اعماله:

● متى بدأت علاقتك بالبطل سعيد عويطة؟

- عرفته في السبعينات وواكبته منذ عام ١٩٧٧ حتى الآن كمرافق ومدير لأعماله. بدأ مشواري الحقيقي مع البطل العربي عام ١٩٧٩ عندما ذهبنا سويا للمشاركة في الالعاب الجامعية العالمية التي اقيمت في المكسيك والتي تأهل فيها سعيد للنهائي في مسافتي الـ ٨٠٠م و١٥٠٠م والتي لم يحقق فيها نصرا مميزا.

آنذاك اقسم سعيد على الفوز في الدورة التي تلتها والتي جرت في بوخارست في رومانيا. وفعلا فاز بالميدالية الذهبية في الالعاب الجامعية لتلك الدورة في سباق الـ ١٥٠٠ متر.

● هل هنالك صفات اخرى غير رياضية مميزة في عويطة؟

- بغض النظر عن قوته الجسدية كعداء فسعيد يمتاز بقوة ذهنية عجيبة وهي التي تميزه عن باقي الابطال العالميين الآخرين. انه متواضع جدا لكنه يميل الى الانطواء والعزلة بسبب خجله الزائد وجنوحه للهدوء التام. وهو مغرم بمشاهدة الأفلام السينمائية وسماع الموسيقى الهادئة، وتسيطر عليه في اغلب الاحيان نزعة الايثار.

● هل لك ان تسرد لنا حكاية حول الايثار في حياته الرياضية؟

- عندما تزعم سعيد المنتخب الافريقي لالعاب القوى الذي شارك في كأس العالم الذي اقيم في برشلونة في اسبانيا بين الثامن والعاشر من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري والذي حقق فيه انتصارا في مسابقة الـ ٥٠٠٠م سألته عن مغزى تفضيله المرتبة الاولى على تحطيم الرقم العالمي فأجابني بكل هدوء ان غايتي من النصر في هذه التظاهرة الرياضية ان احصل لفريقي على اقصى النقاط لا ان اسجل رقما خاصا بي.

عويطة لدى فوزه ببطولة العالم في الـ ٥٠٠٠م في برشلونة.

كرة القدم

## نتائج الاسبوع الثالث في بطولة الجزائر

الجزائر - أ.ف.ب: بقي شبيبة بلكور منفردا بصدارة بطولة الجزائر لكرة القدم في نهاية اسبوعها الثالث رغم تعادله مع رائد صلب القبة من دون اهداف. كذلك تعادل منافسه مولودية الجزائر مع مضيفه عين مليلة بالنتيجة ذاتها.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

عين مليلة - مولودية الجزائر صفر/صفر.
شبيبة القبائل - وفاق سطيف ١/صفر.
شبيبة بلكور - رائد القبة صفر/صفر.
اتحاد العاصمة - رائد غليزان ١/صفر.
برج منايل - جامعة عنابة ١/١.
قسنطينة - اتحاد الحراش ١/٢.
مولودية وهران - سيدي بلعباس ١/صفر.
شبيبة تيارت - جمعية وهران صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١- شبيبة بلكور ٥ نقاط.
٢- شبيبة القبائل ٤ نقاط.
٣- قسنطينة ٤ نقاط.
٤- مولودية الجزائر ٤ نقاط.
٥- برج منايل ٤ نقاط.

الرياضة التونسية: حظوظ وافرة لدى فريقي افريقيا البارزين

# من سيترشح الى نهائيات كأس العالم ثانية: تونس أم الكامرون؟

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

من سيحظى بالذهاب الى ايطاليا ٩٠ لتسجيل حضوره في نهائيات كأس العالم؟ تونس ام الكامرون؟ هذا السؤال اصبح يطرح نفسه بعد ان اقتطع المنتخبان التونسي والكامروني ورقتي ترشحهما الى الدور الثالث والاخير على حساب نظيريهما الزامبي والنيجيري بالنتيجة نفسها (١/صفر).

وها هي احلام التأهل الى روما اصبحت تلوح بالتونسيين والكامرونيين ولذلك انطلق المنتخبان في الاعداد للموعدين الحاسمين اللذين سيجمعان بينهما يومي ٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ في العاصمة الكامرونية ياوندي ذهابا و١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ في تونس ايابا. وحتما سيكون التنافس على اشده بينهما في هذين الجولتين المهمتين بعد ان اجتاز الطرفان عقبات حادة على طريق الترشح خلال الادوار التمهيدية.

خاض المنتخبان التونسي والمغربي ست مقابلات كاملة خلال الدورين الأول والثاني حيث انهى التونسيون السباق في المرتبة الاولى كما هو الشأن بالنسبة للكامرونيين.

وفي ما يلي النتائج الكاملة التي حققها المنتخبان في المجموعتين «ج» و«د»:

### المجموعة «ج»

الكامرون - انجولا (١/١) في ياوندي.
الكامرون - الجابون (١/٣) في ليبروفيل.
الكامرون - نيجيريا (صفر/٢) في ايبادان.
الكامرون - انجولا (١/٢) في لواندا.
الكامرون - الجابون (١/٢) في ياوندي.
الكامرون - نيجيريا (١/صفر) في ياوندي.

وقد انهى المنتخب الكامروني هذه التصفيات في الطليعة برصيد ٩ نقاط امام نيجيريا (٧ نقاط) وحقق ٤ انتصارات وتعادلا واحدا وهزيمة واحدة، وله ٩ اهداف وعليه ٦ اهداف.

### المجموعة «د»

تونس - زائير (١/٣) في كنشاسا.
تونس - المغرب (١/٢) في تونس.
تونس - زامبيا (صفر/١) في لوساكا.
تونس - زائير (١/صفر) في تونس.
تونس - المغرب (صفر/صفر) بالدار البيضاء.
تونس - زامبيا (١/صفر) بتونس.

وكانت المرتبة الاولى من نصيب المنتخب التونسي برصيد ٧ نقاط امام زامبيا (٦ نقاط) وحقق ٣ انتصارات وتعادلا واحدا وهزيمتين وله ٥ اهداف وعليه ٥ اهداف ايضا.

### تونس: حظوظ وافرة

كان المنتخب التونسي ضئيل الحظوظ عند انطلاق مغامرة تصفيات كأس العالم بعد ان تعثر في البداية مع المدرب التونسي المختار التليلي لكنه تدارك الموقف في نهاية الأمر مع المدرب البولندي انطون بيتشنيك وعرف كيف يقلب الموازين ويتحول من المؤخرة الى المقدمة والترشح في النهاية امام من كانت حظوظه وافرة جدا ونعني بذلك المنتخب الزامبي.

وحاليا ينطلق المنتخب التونسي بحظوظ وافرة لبلوغ روما ٩٠ اعتمادا على القرعة التي اسعفته بخوض لقاء الذهاب في «ياوندي» اذ سيسعى هناك الى التعادل او الهزيمة بفارق ضئيل لتحقيق الهدف المنشود في جولة الاياب في تونس وهو الترشح.

وتونس سبق لها ان ترشحت الى الادوار النهائية لكأس العالم بالارجنتين سنة ١٩٧٨ لاول مرة في التاريخ وكانت نتائجها ايجابية الى ابعد الحدود حيث فازت على المكسيك (٣/١) وتعادلت مع المانيا الغربية (صفر/صفر) وانهزمت بصعوبة امام بولندا (صفر/١) بهدف النجم «لاتو».

كما سبق لتونس ان شاركت في الالعاب الأولبية في مناسبتين، الاولى في روما سنة ١٩٦٠ والثانية في سيوول سنة ١٩٨٨ واحرزت على مراتب مشرفة في كأس افريقيا للامم الثانية سنة ١٩٦٥ في تونس، والثالثة سنة ١٩٦٣ في اثيوبيا وخاضت نصف النهائي سنة ١٩٧٨ في غانا.

### الكامرون: بطل افريقيا

كان المنتخب الكامروني محط الانظار في التصفيات لانه بطل افريقيا لسنة ١٩٨٨ ولذلك رشحه الملاحظون للعب الادوار الأولى وهذا ما حدث فعلا اذ كانت مسيرته موفقة وتمكن من كسب الرهان يوم ٢٧ اغسطس (آب) في ياوندي امام نظيره النيجيري (١/صفر) وكان يكفيه التعادل لبلوغ الدور الاخير.

وما من شك انه سيبذل قصارى جهده لبلوغ روما ٩٠ وسيعمل على كسب الانتصار بفارق عريض في لقاء الذهاب لضمان الترشح مادام لقاء الاياب سيكون في احضان تونس.

والكامرون سجل حضوره هو الآخر في نهائيات كأس العالم سنة ١٩٨٢ في اسبانيا لأول مرة وحقق ايهى النتائج ايضا (٣ تعادلات) امام كل من بولندا (صفر/صفر) والبيرو (صفر/صفر) وايطاليا بطلة العالم (١/١).

اما سجله على صعيد القارة السمراء فهو حافل بالبطولات والكؤوس اذ فاز بالبطولة الافريقية في مناسبتين ١٩٨٤ و١٩٨٨ واحرز على كأس شرق ووسط افريقيا في مناسبتين ١٩٨٦ و١٩٨٧ وكأس افريقيا وآسيا للأمم سنة ١٩٨٦ بعد فوزه على السعودية بطلة آسيا (٤/١) و(١/٢). كما مثل القارة الافريقية في الالعاب الاولبية ١٩٨٤ في لوس انجيليس.

### طريقتان مختلفتان

واذا كان المستوى متقاربا بين المنتخبين التونسي والكامروني فان طريقة اللعب تختلف بينهما، فالتونسيون يعتمدون اساسا على الفنيات في حين يتخذ الكامرونيون قوتهم من الاندفاع البدني الذي يميز فرق افريقيا عن اندية شمال افريقيا ثم ان التونسيين يعتمدون على التوزيعات القصيرة واللعب السريع بينما يتركز اللعب لدى الكامرونيين على التوزيعات الطويلة والقذف من كل الاتجاهات.

وعلى هذا الاساس سيسعى المدربان البولندي انطون بيتشنيك (تونس) والسوفياتي فاليري نيبومنياسكي (الكامرون) الى اعداد عناصرهما كما ينبغي لموعدي ٨ اكتوبر (تشرين الاول) و١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) على امل كسب الرهان.

ويضم المنتخبان التونسي والكامروني نخبة من اللاعبين الممتازين على جميع المستويات مثل نبيل معلول (محترف في المانيا الغربية) وجمال الامام والأسعد العبدلي (محترفان في بلجيكا) وطارق ذياب وخالد بن يحيى وعبد الحميد الهرقال واحمد بورشادة وسمير السليمي وفوزي الرويسي وتوفيق المهذبي وتوفيق الهيشري وهيثم عبيد من جانب تونس وتوملس نكونو (حارس محترف في اسبانيول برشلونة) وانطوان بال (حارس محترف ببوردو الفرنسي) وماسينج بنجامان (مدافع محترف في اتحاد كريتاي الفرنسي) وايمانيوال كونداي (قائد الفريق) وكان محترفا في لافال ورانس بفرنسا والآن في نادي كانون ياوندي وايميل نبوه (وسط ميدان محترف بلوهافر الفرنسي) واندري كانابيك (وسط ميدان محترف بماتس الفرنسي) وفرانسوا اومامبيك (مهاجم محترف بلافال الفرنسي) من جانب الكامرون.

هذه بعض المعلومات والمعطيات عن المنتخبين التونسي والكامروني اللذين سيتراهنان على ورقة الترشح للذهاب الى روما. وقطعا ستتعرف على صاحب الحظ السعيد يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) بتونس.

والسؤال المطروح هو: من سيذهب الى نهائيات كأس العالم للمرة الثانية تونس ام الكامرون؟

الجواب بعد ١٨٠ دقيقة فقط من اللعب لبلوغ روما ٩٠.

من ناحية اخرى انهى المنتخب التونسي لكرة القدم، اول من امس تربصه التحضيري بمركز «كلارفونتان» الفرنسي في اطار استعداداته للدور الاخير لتصفيات كأس العالم امام نظيره الكامروني يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول) بياوندي ويوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) في تونس.

وقد كانت حصيلة اللقاءات الودية في فرنسا ايجابية الى ابعد الحدود حيث تكللت بالانتصار. وكانت الفرصة سانحة خلالها للمدرب انطون بيتشنيك لاختيار اكبر عدد ممكن من اللاعبين وخاصة الجدد منهم مثل فوزي الهنشيري في الهجوم.

### انطلاق الدوري

سينطلق الدوري التونسي لكرة القدم غدا الاحد ١٧ سبتمبر (ايلول) بمشاركة ١٤ فريقا وقد تقرر تقديم موعد لقاء واحد وهو الذي سيجمع بين الملعب التونسي ومستقبل القصرين حتى يتمكن الفريق الاول من التحول الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في الكأس العربية الأولى للأندية الفائزة بالكأس.

### الامام ومعلول في الموعد

من المنتظر ان يشارك الثنائي المحترف في بلجيكا والمانيا الغربية جمال الامام ونبيل معلول في بعض مراحل تحضيرات المنتخب الوطني قبل الموعدين الحاسمين في تصفيات كأس العالم امام الكامرون.









رأي رياضي

## المطلوب محو آثار العنف

يبدو ان البطولات الرياضية العربية بمختلف العابها بدأت تخرج عن اهدافها التي اقيمت من اجلها. ولعلنا نتفق جميعا بأن مثل هذه البطولات تنشد تقوية اواصر المحبة بين ابناء الشعب العربي عن طريق الرياضة، لكن ما يجري للأسف صار يخرج عن هذا المفهوم غالبا.

آخر هذه البطولات رايتها بدمشق، كانت بطولة العرب لكرة السلة. فمعظم المباريات بين الدول العربية المشاركة، كانت تتحول الى شبه معركة بين الفريقين المتباريين، يقف خلفهما جمهور يريد ان يسحق خصمه الرياضي بكافة العبارات والهتافات، ان لم تصل الى الضرب بالايدي. والمؤسف حقا انه يقف خلف الجميع اعلام رياضي يشحن ويؤثر، بدلا من ان يمزج ويوحد. مستخدما عبارات قتالية ومفردات عسكرية، وكأننا في معركة حربية.

ترى هل خلقت البطولات العربية الرياضية لهذا الغرض؟

اذا كانت البطولات العالمية وجدت لاغراض منها الغرض التجاري، فالأمر مختلف جدا بالنسبة للبطولات العربية. نكرر ان البطولات الرياضية العربية وجدت لصهر الشباب العربي في بوتقة المحبة والألفة لا الخصام والشحن النفسي.

فاذا كان من حق كل فريق عربي ان يتوج بطلا، ومن حق جمهوره ان يقف وراءه مشجعا ومؤيدا، فليس من حق الاعلام الرياضي العربي ان يدخل طرفا في فك اواصر هذه المحبة عن طريق شحن الجمهور واللاعبين، وتحويل التنافس الشريف بين الشباب العربي الى تنافس اقل ما يقال عنه انه غير شريف.

واذا كانت الحساسيات السياسية بين بعض الاقطار العربية تاخذ مساحات كبيرة من الاعلام، فليس من حقها ان تبرز في اللقاءات الرياضية العربية.

والا ما الفائدة من هذه البطولات؟

ولعل الظاهرة الأغرب انسحاب هذه المسالة على الأندية في البلد العربي الواحد ولعلكم تعرفون ذلك جميعا.

فقبل ان تتكرر هذه الظاهرة المؤسفة في البطولات الرياضية العربية، المطلوب محو آثارها تماما. او محو هذه البطولات. فيكفينا ما نعيشه من حساسيات عربية. لا نريد ان تكون الرياضة جزءاً منها.

وليد نجم ـ دمشق

كرة القدم الأوروبية

### قويت احتمالات فوز يوفنتوس بكأس الاتحاد الأوروبي

# مارادونا عاد لكن نابولي تعادل مع سبورتنج

لشبونة ـ ر: عاد دييجو مارادونا اخيرا الى نابولي بعد ترقب دام طويلا ولكنه لم يفلح في قيادة فريقه فخرج متعادلا بدون اهداف مع سبورتنج لشبونة البرتغالي في مباراة للذهاب بالدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقد اشترك اللاعب الارجنتيني الذي بدا وزنه وقد زاد قليلا في الدقيقة ٧٠ من المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس ولكنه لم يكن له اثر يذكر في المباراة التي جاءت ضعيفة المستوى وسنحت فيها فرص اكثر للفريق البرتغالي.

وأنذر الحكم المدافعين الايطاليين شيرو فيرارا وماركو باروني واليساندرو وريتيكا في المباراة التي حضرها ٧٥,٠٠٠ متفرج.

وقال مارادونا بعد المباراة: «لقد كانت مباراة طيبة» وظل بعدها ١٥ دقيقة على ارض الملعب للتدريب.

وقال مانويل خوسيه مدرب سبورتنج: «لقد فعلنا كل شيء فيما عدا التهديف. لا اعتقد ان نابولي افضل منا وكل منا له نفس الفرصة للتأهل للدور الثاني».

وقال البرتو بيجون مدرب نابولي: «انا سعيد لسير المباراة ورغم انه سيتعين علينا توخي الحذر في نابولي فانا واثق من اننا سنتأهل من الدور الاول».

### انترناسيونال امام يوفنتوس

من ناحية اخرى يلعب يوفنتوس الذي يتصدر الدوري الايطالي وقويت معنوياته بالفوز في اول مبارياته في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم غدا الاحد مع انترناسيونالي الذي هزم من مالمو السويدي في كأس اوروبا.

ويلعب يوفنتوس امام انترناسيونالي الذي يحتل المركز السابع وخسر ١ ـ صفر في مالمو يوم الاربعاء وقد دعمته عودة روبرتو تريسيلا وروبرتو جاليا وايفانو بونيتي من الايقاف.

الا انه قد يغيب عنه جيانكارلو ماروتشي وحارس المرمى ستيفانو تاكوني وهما يتماثلان للشفاء من اصابات طفيفة.

وقد يتوقف احتفاظ يوفنتوس بتقدمه على نابولي الذي يحتل المركز الثاني على لاعبي خط الوسط السوفياتي الكسندر زافاروف الذي تطلق عليه صحف رياضة ايطالية وصف: «الكسندر الاول ـ قيصر تورينو» وهو الذي سجل الهدف الوحيد في مرمى جورنيك زابرزي البولندي في كأس الاتحاد.

وسيحتاج انترناسيونالي الذي هبط في القائمة في مطلع الاسبوع الماضي بعد هزيمته ٢ ـ صفر على ارض سامبدوريا لحظ اوفر ومعنويات اقوى ليهزم منافسه التقليدي.

ويلعب ميلانو بطل كأس اوروبا الذي هزم هلسنكي الفنلندي ٤ ـ صفر رغم غياب اربعة لاعبين رئيسيين على ارض جنوا الذي يحتل المركز الثامن في حين يلعب نابولي مع فيورنتينا الذي يحتل المركز الحادي عشر.

وتتطلع الاندية الكبرى في اسبانيا الى تعويض بدايتها الهزيلة في البطولات الاوروبية بنتائج قوية في الدوري المحلي.

ورغم ان ريال مدريد قد استهل سعيه لاستعادة كأس اوروبا التي لم يرفعها منذ عام ١٩٦٦ بالفوز ٣ ـ صفر على سويا لوكسمبورج فقد قال مدربه البريطاني الجديد جون توشاك انه من الافضل نسيان هذه المباراة.

وقال توشاك: «حدثت اخطاء كثيرة في الملعب لقد اصبت بخيبة امل كبيرة من مواقف بعض اللاعبين. اريد ان يلعب الفريق بمزيد من التنظيم والانضباط».

الا ان المباراة ازالت بعض القلق عن ميشيل جونزاليس بعد اصابة في قدمه ارقت مشجعي ريال ورئيسه رامون مندوزا. ويرفض ميشيل حتى الآن اجراء جراحة في حين يصر مندوزا على ذلك.

وقد قال ميشيل الذي سجل هدفين في المباراة انه لم يشعر بأي ألم اثناءها. وقال لا اشعر بأي حاجة الآن لاجراء جراحة».

وسيتطلع ريال الى الفوز على ارضه يوم الاحد على بلنسية الذي يقترب حاليا من ذيل القائمة.

كما اصيب اتليتيكو مدريد بخيبة امل بفوزه ١ ـ صفر فقط على فيورنتينا الايطالي في مباراة الذهاب في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وقد قال المدرب هيبنير كليمنتي ان النتيجة «لا تبعث على السرور».

### تشكيلة البرتغال للقاء سويسرا

اما البرتغال فقد اختارت ١٨ لاعبا للمباراة التي ستقام بينها وبين سويسرا الاربعاء المقبل في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم للمجموعة الاوروبية السابعة. واللاعبون هم:

لحراسة المرمى: سيلفينيو (بنفيكا) ونينو (فيتوريا).

للدفاع: جواو بنتو وسوبرينيو (راسينج الفرنسي) وفردريكو (بوافيستا) وفيلوزو (بنفيكا) وناندو (فيتوريا) وفينانسيو (سبورتنج).

للوسط: اندريه وسيميدو (بورتو) وفيتور باتيرا (بنفيكا) وروي باروس (يوفنتوس الايطالي) وكارلوس خافيير وخورخي باريا (فيتوريا) ونونيش (ماريتيمو).

للهجوم: باولو فوتري (اتلتيكو مدريد الاسباني) وروي اجواش (بورتو) وسيزار بريتو (بنفيكا).

### اوستريا فيينا يهزم اياكس

فاز فريق اوستريا فيينا النمساوي على اياكس امستردام الهولندي ١ ـ صفر في مباراة الذهاب بالدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

واحرز جوزيف ديجورجي في الدقيقة ١٨ هدف المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس في فيينا وشهدها ١٣,٠٠٠ متفرج.

### غلطة سراي ورد ستار بلجراد

تعادل غلطة سراي التركي مع ردستار بلجراد اليوغوسلافي ١ ـ ١ في مباراة الذهاب بالدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقد تقدم رد ستار بهدف سجله مطر مركيلا في الدقيقة ١١ من المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس في استانبول وشهدها ٣٠,٥٠٠ متفرج.

وفي الدقيقة ٣١ احرز حسن وزير هدف التعادل للفريق التركي.

### ريال سرقسطة الاسباني وابولون ايماسول القبرصي

وفاز ريال سرقسطة الاسباني على ابولون ليماسول القبرصي ٣ ـ صفر في مباراة الذهاب بالدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وسجل اهداف الفريق الاسباني في المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس في ليماسول خوان رودريجيز في الدقيقة ٤٤ من ضربة جزاء وميجيل بارديث في الدقيقة ٥٣ وبابلو السارو في الدقيقة ٨٤.

وحضر المباراة ١٥,٠٠٠ متفرج.



مارادونا على مقاعد الاحتياطي في المباراة مع سبورتنج

كرة اليد

## الدفاع «رجل لرجل» اجباري لمسابقات ناشئي اليد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر اتحاد كرة اليد في اجتماعه السنوي للنهوض باللعبة، والذي عقد في راس البر وحضره «اجباريا» كل الحكام والمدربين والاداريين المشاركين في دوري الدرجة الاولى والممتاز، اقامة مسابقات الناشئين والشباب بطريقة جديدة تهدف لتطوير حركة القدمين التي يعتبرها خبراء اللعبة اكبر عيوب كرة اليد في مصر.

وتهدف الطريقة الجديدة الى لعب ربع الساعة الاولى من كل مباراة بطريقة الدفاع الضاغط «رجل لرجل» بطول الملعب ليتحرك اللاعبون باستمرار ويتفادوا الوقوف والتحركات السلبية اثناء المباريات.

ألعاب قوى

## انتقادات حادة لقرار شطب رقم جونسون

تورنتو ـ ر: تعرض قرار تجريد العداء الكندي بن جونسون من الرقم القياسي العالمي في سباق ١٠٠ متر لانتقادات شديدة اثناء جلسات لجنة حكومية كندية تحقق في تعاطي العقاقير في رياضات الهواة.

وقد تساءل كل من بول دوير رئيس الرابطة الكندية لالعاب المضمار والميادين ومحامي التحقيقات روبرت ارمسترونج امس بشأن القرار الذي اتخذه الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة في اجتماعه السنوي في برشلونة الاسبوع الماضي.

واعرب دوير عن اعتقاده ان التعديل الذي ادخله الاتحاد الدولي ويقضي بالغاء الارقام القياسية التي يسجلها لاعبون اعترفوا بتعاطي عقاقير خلال الاعوام الستة الماضية يستهدف ظلما الرياضيين الكنديين.

وكان جونسون الذي سجل رقما قياسيا عالميا قدره ٩,٨٣ ثانية في بطولة العالم عام ١٩٨٧ قد اعترف امام اللجنة بانه استخدم عقاقير تدخل في بناء العضلات منذ عام ١٩٨١.

واشار ارمسترونج الى ان قرار الاتحاد الدولي قد يمنع الرياضيين من الادلاء بمثل هذه الاعترافات في المستقبل ومن ثم يعرقل جهود مكافحة العقاقير في الرياضة.

الكرة الطائرة

## الجزائر والكاميرون في نهائي بطولة افريقيا

ابيدجان ـ اف ب: تأهل منتخبا الجزائر والكاميرون الى المباراة النهائية لبطولة افريقيا في الكرة الطائرة التي ستقام اليوم السبت في ابيدجان.

وفي الدور نصف النهائي فازت الكاميرون على مصر بثلاثة اشواط مقابل شوطين ١٥/١٢ و١٥/١١ و٣/١٥ و٨/١٥ و١٦/١٤ بينما فازت الجزائر على ساحل العاج بثلاثة اشواط مقابل لا شيء ١٥/٥ و١٥/٨ و١٥/٥.

وفي مباراة ثالثة فازت زامبيا على غينيا بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد ١٥/٨ و١٥/١٣ و١١/١٥ و١٥/١٢ فحلت غينيا في المركز السابع الأخير.

وستلعب مصر ضد ساحل العاج على المركزين الثالث والرابع ونيجيريا ضد زامبيا على المركزين الخامس والسادس.

## الوحدة السعودي امام بطل البحرين وديا اليوم

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

يلتقي في الثامنة والنصف من مساء اليوم السبت على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة الفريق الأول لكرة القدم بنادي الوحدة مع فريق البحرين بطل الدوري البحريني في لقاء ودي يأتي ضمن استعدادات فريق الوحدة للمسابقات المحلية والتي ستبدأ بلقائه امام فريق الأهلي يوم الأحد المقبل ضمن مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وكان فريق الوحدة (المكي) قد عاد يوم الاثنين الماضي من معسكره الاعدادي في البرازيل والذي استمر لثلاثة اسابيع لعب خلالها ستة لقاءات تجريبية مع الفرق البرازيلية تعادل في اربعة منها وهزم في اثنين.

## ايقاف ٨ لاعبين من بورسعيد بسبب احداث الشغب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمعت اللجنة الفنية المشرفة على تنظيم البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية ابطال الدوري للنظر في احداث الشغب والفوضى التي قام بها فريق بورسعيد المصري خلال مباراة الدور نصف النهائي والتي انهزم خلالها الفريق المصري امام السالمية الكويتي ٣١ هدفا مقابل ٢٩ حيث قام لاعبوه بعد نهاية المباراة بالاعتداء على حكم المباراة محمد زيدان من المغرب مما ادى الى نقله الى المستشفى لتلقي العلاج.

وبعد الاطلاع على تقارير حكمي ومندوب المباراة قررت اللجنة الفنية ايقاف ٨ لاعبين من فريق بورسعيد المصري ومدير الفريق توفيق حسن رزق وحرمانهم من المشاركة في مباراة الترتيب التي جرت عصر امس الجمعة.

واللاعبون الثمانية الذين صدر في حقهم قرار التوقيف هم:

العربي العربي العوف وعلي احمد العلا وعبده عبد الوهاب احمد وعادل السيد الشرقاوي ومحمد احمد السيد ومحمد احمد الألفي واكرم كامل ابراهيم وحسن توفيق رزق.

الرياضة السورية

## الفتوة يتصدر مرحلة ذهاب كأس الكؤوس السورية

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من وليد نجم:

تصدر فريق الفتوة من دير الزور ـ حامل كأس الجمهورية ـ مرحلة ذهاب كأس الكؤوس السورية وهي مسابقة جديدة اعلنت بشكل رسمي من قبل اتحاد الكرة السوري ويشارك فيها بطل الدوري مع وصيفه وبطل الكأس ووصيفه وبطل الترتيب العام في سورية.

وعلى هذا الاساس شاركت فرق جبلة بطل الدوري والشرطة الدمشقي وصيفه، والفتوة حامل الكأس والاتحاد الحلبي وصيفه والكرامة الحمصي بطل الترتيب العام لفئات الرجال والشباب والناشئين.

وقد جرت مباريات الذهاب في حمص حيث استضافها الكرامة، وتمكن الفتوة بفارق الأهداف عن المضيف الكرامة من تصدر مرحلة الذهاب. حيث فاز على الاتحاد بهدف مقابل لا شيء، وفاز على الشرطة بأربعة اهداف مقابل ثلاثة، وعلى جبلة بهدفين مقابل هدف واحد. وتعرض لخسارة مفاجئة امام الكرامة بهدفين مقابل هدف واحد.

بينما فاز الكرامة على جبلة والاتحاد وخسر من الشرطة. وفاز الاتحاد على الشرطة، بينما لم يفز جبلة بأي مباراة.

وجاء الترتيب العام كالتالي:

- الفتوة وله ٦ نقاط + هدفين.
- الكرامة وله ٦ نقاط.
- الشرطة وله ٣ نقاط.
- الاتحاد وله ٣ نقاط.
- جبلة وله نقطتان.

## الكويت تهزم سري لانكا في بطولة آسيا للكرة الطائرة

سيول ـ ر: فازت الكويت امس الجمعة على سري لانكا في أول ايام البطولة الاسيوية الخامسة للكرة الطائرة للرجال.

وخرج الفريق الكويتي فائزا ٣/صفر من المباراة التي اقيمت في المجموعة الرابعة. وكانت نتائج الاشواط ١٥/٧ و١٥/٥ و١٥/صفر.

وفي المجموعة الاولى فازت كوريا الجنوبية على البحرين ٣/صفر وكانت نتائج الاشواط ١٥/صفر و١٥/٢ و١٥/٤.

وفي نفس المجموعة فازت تايلاند على نيبال ٣/صفر. وكانت نتائج الاشواط ١٥/١٠ و١٥/٢ و١٥/١٢.

وفي المجموعة الثالثة فازت استراليا على قطر ٣/صفر. وكانت نتائج الاشواط ١٥/٤ و١٥/٧ و١٥/٦.

وفي نفس المجموعة فازت الصين على تايوان ٣/١. وكانت نتائج الاشواط ١٤/١٦ و١٥/٩ و١٦/١٤ و١٥/١١.

وفي المجموعة الثانية فازت اليابان على باكستان ٣/صفر. وكانت نتائج الاشواط ١٥/٢ و١٥/٣ و١٥/٢.

وفي نفس المجموعة فازت نيوزيلندا على بنجلاديش ٣/صفر. وكانت نتائج الاشواط ١٥/١١ و١٥/٦ و١٦/١٤.

### تطور ملحوظ على أداء الفريق بتشكيلته الجديدة

# الاتحاد يكسب العربي ويصالح جماهيره قبل كأس الكؤوس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

خرجت جماهير الاتحاد مساء اول من أمس الخميس من ملعب رعاية الشباب في جدة وهي راضية عن اداء فريقها بعد فوزه في اللقاء الودي على فريق العربي القطري بهدف مقابل لا شيء احرزه نجم الفريق عبد الله فوال في الشوط الثاني بضربة رأس رائعة على شمال احمد الماجد حارس العربي.

**المباراة**

بدأها الاتحاد مهاجما من الدقيقة الاولى واهدر قائده الغراب اول فرص التسجيل السانحة قبل نهاية الدقيقة الاولى من كرة عرضية جهزها له اسماعيل حلمي في الجهة اليسرى لمرمى العربي استمر بعدها الاتحاد مهاجما عن طريق الاطراف بواسطة الفوال في الجهة اليمنى والحكمي في جهة اليسار بيد ان الكرات العرضية التي كان يلعبها الثنائي الفوال والحكمي كان يعوزها الدقة وعنصر المفاجأة الأمر الذي جعلها مكشوفة لدفاع العربي وحارس مرماه.

وفي المقابل اعتمد فريق العربي على الاختراق الطولي ومهارة رأس الحربة البرازيلي انجلوس.

فريق الاتحاد الذي كان الافضل هجوما والاكثر استحواذا على الكرة كاد ان يخرج كاسبا الشوط الاول بهدف عندما سدد الظهير الايسر محمد فريج كرة عنيفة عند الدقيقة ٤٥ ارتطمت بأحد مدافعي فريق العربي ليتغير اتجاهها خادعة حارس المرمى. الا انها اعتلت العارضة بقليل.

في الشوط الثاني واصل الاتحاد هجومه على مرمى العربي وتحسن اداؤه كثيرا عن الشوط الاول وسنحت له اكثر من فرصة اكيدة للتسجيل جاءت اثمنها في الدقيقة ٦٣ عندما قاد الغراب هجمة خطرة هيأ فيها الكرة لنفسه متخطيا اكثر من مدافع قبل ان يمرر بالعرض كرة ولا اروع لصلاح المولد في مواجهة المرمى سددها الاخير برعونه ضعيفة بين يدي حارس المرمى، ليعود بعدها بدقيقة واحدة المولد نفسه ويهدر فرصة اخرى اكيدة من كرة عرضية في مواجهة المرمى هيأها له اسماعيل حلمي سددها الاول بسهولة في يد الحارس.

مدرب الاتحاد انور سلامة اجرى تغيرا موفقا بعد مضي ٧٣ دقيقة من زمن اللقاء باخراجه للغراب المنهك واللعب بالفوال في رأس الحربة ودخول عبد الله ريحان للوسط الامر الذي زاد من نشاط وسط الاتحاد وهيأ له السيطرة على منطقة المناورة ليحرز بعدها بدقيقتين الفوال عبد الله هدف الفوز الاتحادي بضربة رأس رائعة على شمال احمد الماجد حارس العربي من كرة بعثها الظهير اللاعب عبد الله جابر باتقان على رأس الفوال المتقدم.

احكم الاتحاد سيطرته بعد الهدف وارتفعت معنويات لاعبيه واوشك الريحان عبد الله ان يضيف هدفا ثانيا قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق عندما سدد برأسه كرة عبد الله جابر العرضية فوق العارضة بقليل.

**الفريقان والحكام**

لعب للاتحاد: حسن خليفة ـ عبد الله جابر ـ هاني كتوري ـ سراج فريج ـ محمد فريج ـ عادل الثقفي ـ مروان بصاحي ـ عبد الله فوال ـ اسماعيل حكمي ـ صلاح المولد ـ عبد الله غراب.

ولعب للعربي: احمد الماجد ـ ناصر ابراهيم ـ انجلوس جيد ـ عبد الرحمن الملا ـ جمعة مرزوق ـ سيرجيو بيريرا ـ ناصر الكثمي ـ عادل الملا ـ احمد يعقوب ـ اوقالدو كارلوس ـ حسن راشد.

الحكام: ابراهيم جمعة حكم ساحة، وساعده عبد الرحمن هوساوي ومحمد البلوي، وعمر باعيسى حكم رابع.

**على هامش اللقاء**

ـ جماهير الاتحاد هتفت لمدرب الفريق انور سلامة بعد نهاية اللقاء بعد ان لمست بعض التطور على مستوى الفريق.

ـ طرأ تطور نسبي على اداء فريق الاتحاد بعد ان اقترب مدربه الجديد من التشكيل الامثل للفريق.

ـ لم يظهر لاعبو العربي القطري البرازيليون الثلاثة بمستوى متميز عن بقية افراد الفريق العاديين.

ـ الحضور الجماهيري كان متوسطا رغم حاجة فريق الاتحاد للمساندة المعنوية من جماهيره استعدادا لبطولة كأس الكؤوس التي تنطلق مبارياتها الاربعاء المقبل.



حارس مرمى العربي يبعد الكرة من امام الغراب لاعب الاتحاد

الرياضة المصرية

### مباريات الدوري الممتاز تحرج الجوهري بشدة

## حراس المرمى الدوليون أفضل من أقرانهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

١٢ مباراة واسبوعان فقط مرت من عمر مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم ثم توقفت المسابقة تماما ولمدة ٣ أشهر كاملة ليتفرغ لاعبو منتخب مصر للمران استعدادا لمباراتيهم مع الجزائر في تصفيات كأس العالم في ايطاليا واللتين تقامان يومي ٨ اكتوبر (تشرين الاول) و١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين ويتحدد على ضوئهما الفريق المتأهل الى ايطاليا. ثم يتفرغ اللاعبون الدوليون لراحة اجبارية لمدة ٣ اسابيع ويستأنف الدوري مرة اخرى يوم ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وعبر المباريات الاثنتي عشرة ـ حيث تأجلت مباراتا الزمالك مع الاتحاد والاوليمبي مع الاهلي ـ تصدر الاسماعيلي المسابقة برصيد ٦ نقط من فوزين صعبين على المنصورة ٤/٣ وعلى المريخ ١/صفر. بينما يقبع المقاولون العرب ـ بطل افريقيا عامي ٨٢ و١٩٨٣ ـ في الذيل ورصيده خال بعد هزيمته ٢/١ من الترسانة و٣/صفر من الزمالك. واحتل الاهلي ـ حامل اللقب ـ المركز السابع وله مباراة مؤجلة بينما جاء الزمالك رابعا بفارق الاهداف وله لقاء مؤجل ايضا.

**احراج الجوهري**

وبعيدا عن صراع النقط الذي لم يتحدد بعد اوضحت المباريات حقيقة مهمة تحمل احراجا شديدا لمحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب حيث انحصرت دائرة التألق والاضواء حول مجموعة من اللاعبين لن يشارك اي منهم في مباراة الجزائر المقبلة.

ففي الاسماعيلية برز بصورة ممتازة احمد العجوز وسجل هدفين لفريقه امام المنصورة وصنع هدفين آخرين واكد انه واحد من اخطر مهاجمي مصر حاليا بحركته ومراوغاته الايجابية ومهاراته العالية في التسجيل. ولايزال احمد العجوز خارج المنتخب بصورة دائمة.

وفي الترسانة خطف سامح يحيى حارس المرمى الابصار من الجميع مشيرا الى انه احسن حراس مصر حاليا بفارق كبير عن احمد شوبير نجم منتخب مصر الذي يمر بفترة اهتزاز حاليا. ووقف سامح بمفرده حائلا امام احراز الاهلي لستة اهداف مؤكدة في مباراته مع الترسانة ووقفت النتيجة عند هدف واحد لم يأت الا من ضربة رأس لعلاء ميهوب من مسافة ٨ ياردات فقط.

وحتى الاهلي ـ الذي يضم فريقه ١٠ لاعبين دوليين ـ فقد انحصرت النجومية حول اللاعب الوحيد غير الموجود في صفوف منتخب مصر وهو علاء ميهوب، الذي استبعده الجوهري من المنتخب قبل ٤ أشهر اجرى خلالها جراحة استئصال غضروف الركبة.

وعاد ميهوب للملاعب قبل شهر كامل ارتفع فيه مستواه باطراد دون ان ينال عين الرعاية من الجوهري.

## اليوم تبدأ بطولتا أوروبا والعالم في رفع الاثقال

# الأنظار تتركز على التركي سليمان أوغلو

اثينا ـ ا ف ب: تبدأ اليوم السبت في اثينا بطولتا اوروبا والعالم في رفع الاثقال حيث ستتحدد في اليوم الاول هوية ابطال وزني ٥٢ و٥٦ كلج.

والبطولتان هما الابرز منذ دورة سيول الاولمبية. لذا فان مستوى الرباعين غير معروف تماما وان كانت الانظار ستتركز على التركي نعيم سليمان اوغلو بطل وزن ٦٠ كلج الذي اكد قدرته على تسجيل ارقام قياسية جديدة كما ستتركز على التنافس التقليدي في الصراع على المركز الاول في البطولتين معا على رباعي بلغاريا والاتحاد السوفياتي.

وكانت بلغاريا بالذات قد فشلت فشلا ذريعا في سيول بعدما ثبت في الايام الاولى من الدورة رواج تناول المنشطات في اوساط رباعيها وهو الامر الذي اضطرها الى سحب المنتخب بعد اليوم الرابع.

ويذكر ان رقما عالميا وحيدا سجل خلال العام الحالي بواسطة رباع وزن ٥٦ كلج الصيني ليو شوبين الذي حقق ١٣٤,٥ كلج خطفا في اول مارس (اذار) الماضي أي قبل اسبوع واحد من قرار الاتحاد الدولي بعدم الاعتراف بأي رقم جديد اذا تم تسجيله خارج اطار التظاهرات الكبرى كالدورات الاولمبية وبطولتي العالم واوروبا.

وفي ما يلي برنامج البطولتين والارقام العالمية المسجلة في كل وزن:

**اليوم: وزن ٥٢ كلج**

الخطف: ١٢٠ كلج للبلغاري سيفدالين مارينوف ١٩/٩/٨٨.
النطر: ١٥٣ كلج للصيني هي زهوكيانج ٦/٩/٨٧.
المجموعة: ٢٧١ كلج للبلغاري سيفدالين مارينوف ١٩/٩/٨٨.

**اليوم وزن ٥٦ كلج**

الخطف: ١٣٤,٥ كلج للصيني ليو شوبين ١/٣/٨٩.
النطر: ١٧١ كلج للبلغاري نينو ترزييسكي ٦/٩/٨٧.
المجموعة: ٣٠٠ كلج للبلغاري نعيم سليمانوف ١١/٥/٨٤.

**الاحد ١٧/٩/٨٩ وزن ٦٠ كلج**

الخطف: ١٥٢,٥ كلج للتركي نعيم سليمان اوغلو ٢٠/٩/٨٨.
النطر: ١٩٠ كلج للتركي نعيم سليمان اوغلو ٢٠/٩/٨٧.
المجموعة: ٣٤٢,٥ كلج للتركي نعيم سليمان اوغلو ٢٠/٩/٨٩

**الاثنين ١٨/٩/٨٩ وزن ٦٧,٥ كلج**

الخطف: ١٥٨,٥ كلج للسوفياتي اسرائيل ميليتوسيان ٢٤/٥/٨٨.
النطر: ٢٠٠,٥ كلج للبلغاري ميخائيل بتروف ٨/٩/٨٧.
المجموعة: ٣٥٥ كلج للبلغاري ميخائيل بتروف ٥/١٢/٨٧.

**الثلاثاء ١٩/٩/٨٩ وزن ٧٥ كلج**

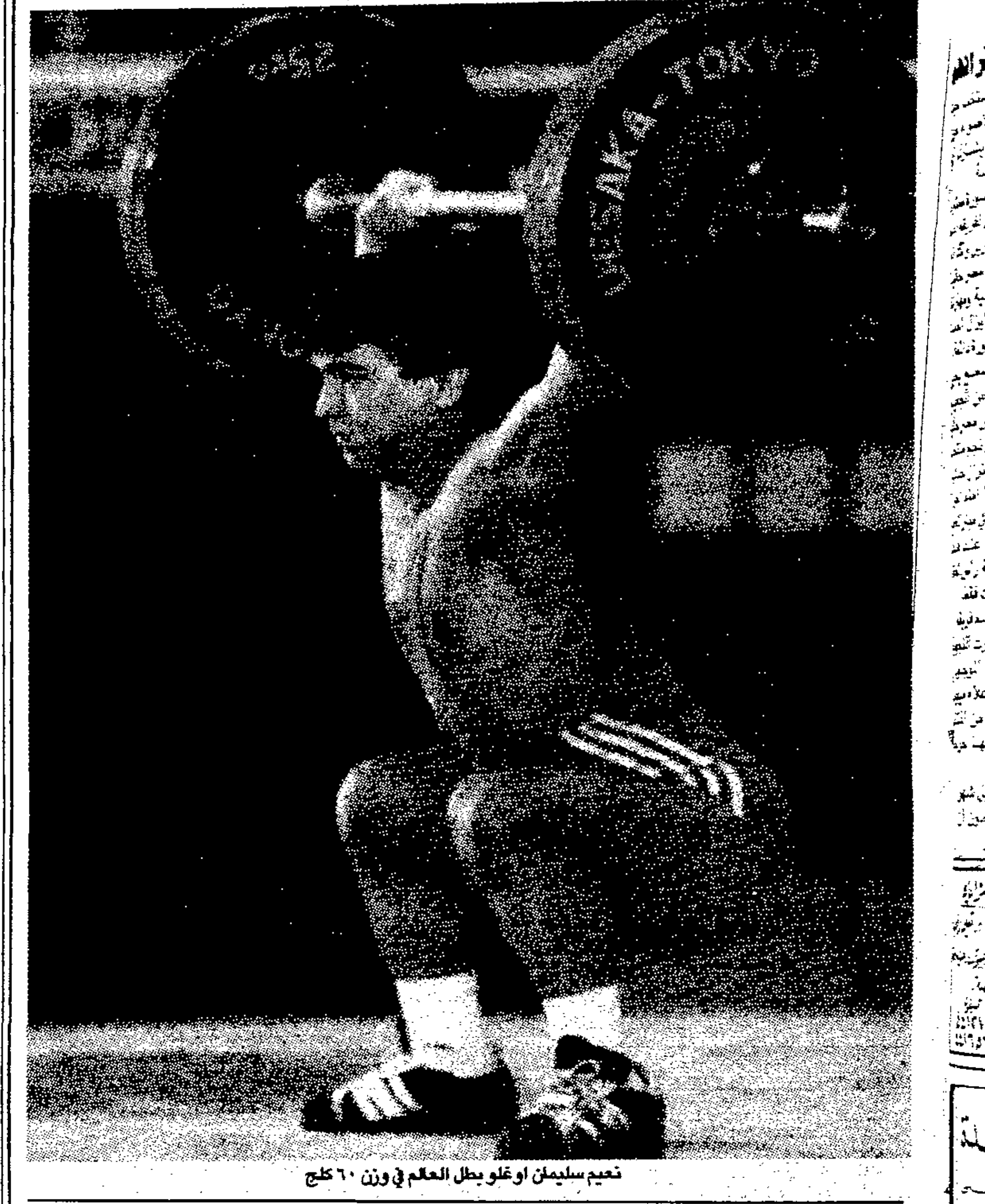
الخطف: ١٧٠ كلج للبلغاري انجيل غونتشيف ١١/١٢/٨٧.
النطر: ٢١٢,٥ كلج للسوفياتي الكسندر فاريانوف ٥/١٢/٨٧.
المجموعة: ٣٨٢,٥ كلج للسوفياتي الكسندر فاريانوف ٢٠/٢/٨٨.

**الاربعاء ٢٠/٩/٨٩ وزن ٨٢,٥ كلج**

الخطف: ١٨٣ كلج للبلغاري اسين زلاتيف ٢٤/١٢/٨٦.
النطر: ٢٢٥ كلج للبلغاري اسين زلاتيف ١٢/١١/٨٦.
المجموعة: ٤٠٥ كلج للسوفياتي يوري فارد انيان ١٤/٩/٨٤.

**الخميس ٢١/٩/٨٩ وزن ٩٠ كلج**

الخطف: ١٩٥,٥ كلج للبلغاري بلاجوي بلاجوييف ١/٥/٨٣.
الخطف: ٢٣٥ كلج للسوفياتي اناتولي خارياتى ٢٩/٤/٨٨.



نعيم سليمان اوغلو بطل العالم في وزن ٦٠ كلج

## الملعب التونسي يسافر الى جدة غدا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»: يسافر فريق الملعب التونسي غدا (الأحد) الى جدة للمشاركة في الكأس العربية الاولى للأندية الفائزة بالكأس وسيقود الوفد السيد محمد عشاب رئيس النادي الى جانب المدرب البولندي بيجي ومساعده وحيد الحيدوسي والمسعف محمد الزهاني ومرافق الفريق رضا ونيش و٢٠ لاعبا وهم:

المنذر بن جاء الله ـ عماد العبيدي ـ محمد شوشان ـ عبد السلام باللاغة ـ خالد دعلوش ـ صابر الغول ـ محسن الجندوبي ـ كمال الخميري ـ هشام النصيبي ـ فوزي بن فرحات ـ طارق الهواري ـ لطفي الونيس ـ الناصر محلة ـ عبد القادر الركباوي ـ عبد الحميد الهرقال ـ توفيق المهذبي ـ مراد الاسود ـ جلال الاخضر ـ الهاشمي ساسي ـ عبد الواحد المحروق وعبد الوهاب الكرغلي.

وكان في الحسبان ان يبقى اللاعبان الدوليان عبد الحميد الهرقال وتوفيق المهذبي في تونس لمواصلة التحضيرات مع المنتخب الوطني للدور الثالث والاخير لتصفيات كأس العالم امام الكاميرون الا ان مدرب المنتخب الوطني اخلى سبيلهما بعد الحاح شديد من طرف مجلس ادارة النادي اعتمادا على ما يتمتع به هذان اللاعبان من مؤهلات طيبة على جميع المستويات، الاول في الهجوم والثاني في الدفاع أو في وسط الميدان.

وتجدر الاشارة الى ان الملعب التونسي سيخوض ثلاث مقابلات في جدة حسب البرنامج التالي:

- ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٩: الملعب التونسي ـ الرشيد العراقي.
- ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩: الملعب التونسي ـ الفتوة السوري.
- ٢٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩: الملعب التونسي ـ اتحاد جدة السعودي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التلفزة التونسية ستبث مباشرة الى المشاهدين في تونس كل هذه اللقاءات عن طريق القمر الصناعي العربي «عربسات».

## تشافيز وتيلور في مباراة لتوحيد وزن فوق الخفيف

لاس فيجاس ـ ر: اعلن متعهدو مباريات ملاكمة ان بطلي العالم خوليو سيزار تشافيز المكسيكي وملدريك تيلور الامريكي سيتقابلان في مباراة من ١٢ جولة لتوحيد وزن فوق الخفيف في اوائل العام المقبل.

وقالوا اول من امس الخميس ان تشافيز بطل مجلس الملاكمة العالمي الذي لم يمنى بهزيمة واحدة وتيلور بطل الاتحاد الدولي للملاكمة سيتقابلان في هيلتون لاس فيجاس إما في ١٧ فبراير (شباط) أو ١٧ مارس (آذار) من العام المقبل.

وكان تشافيز الذي يبلغ سجله ٦٤ فوزا منها ٥١ قبل انتهاء الوقت المحدد للمباراة قد حصل على بطولة المجلس لوزن ٦٢,٥ كيلوجراما في مايو (ايار) الماضي. كما انه يحمل لقب المجلس لوزني فوق الريشة والخفيف.





## ثورة جديدة في أنظمة البث والتشغيل وشاشات الاستقبال المسطحة

# ٣٢٠ مليون بيت أوروبي تخسر أجهزة التلفزيون

بون (المانيا الغربية)ـ «الشرق الاوسط»:
بدات منذ عدة سنوات المنافسة الدولية على تطوير انظمة تلفزيون المستقبل ذي النوعية التقنية العالية والتي يمكن عبرها التقاط صور واضحة وكبيرة خاصة في عروض الافلام السينمائية التي تؤخذ المعيار في هذا الميدان، بالاضافة إلى تركيز الاهتمام على نوعية الصور وتحسينها بشكل كبير.

ويشير وزير الأبحاث والتقنية الاتحادي هانز ريزنهوبر في بون إلى ان النظام الجديد سوف يحل محل الانظمة التلفزيونية المستخدمة حاليا قبل نهاية القرن الحالي. كما يجري في الوقت الحاضر تطوير المعايير الخاصة بالتلفزيون الجديد من طراز «هـ د ت ف» وذلك في اطار مشروع أوروبي شامل وكبير تشارك فيه ثلاث شركات كبرى و٣٠ معهداً ومؤسسة أوروبية للابحاث تزيد تكاليفه عن ٥٠٠ مليون مارك الماني وتساهم فيها كل من فرنسا وبريطانيا وهولندا وجمهورية المانيا الاتحادية بنسبة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ في المائة.

ورغم أن الأساليب الفنية في البث التي تعتمد على نظام «٤ ميجابيت» والتي كانت سائدة من قبل هي الأساس نفسه الذي يتم على ضوئه تطوير انتاج وتطوير اجهزة التلفزيون الحديثة من الناحية الاقتصادية، إلا انه في حالة تخلي أوروبا عنه، فان الأمر يتطلب تطويرا لاحقاً واضافيا ينطبق على ما يعرف باسم تقنية الـ Display.

ففي هذا المجال يجري البحث عن تقنية جديدة تقدم صوراً ملونة كبيرة وواضحة تماما ذات نوعية عالية، إلى جانب التوصل إلى تحقيق هدف بعيد هو ايجاد شاشة تلفزيونية مسطحة.

وقد سجلت الشركات الالمانية نجاحا ملحوظا في هذا الميدان خلال السنوات القليلة الماضية، ولكن نظرا لان تحديد المعايير الاساسية هو من مهام الحكومة، فان تسويق نظام البث «هـ د ت ف» التلفزيوني لا يمكن تحقيقه سوى عبر هذه المعايير الجديدة وبالتالي فان من يملك المعيار يملك السوق.

والجدير بالذكر ان استخدام التلفزيون الجديد يتطلب تحديد المعايير المتعلقة بستوديوهات البث وأساليبها وأجهزة الاستقبال نفسها.

ويقول الوزير الألماني ريزنهوبر إن الاجابة على مثل هذا السؤال المتعلق بما اذا كان بالامكان تحقيق ذلك ام لا، تعتمد إلى حد كبير على مستقبل التقنية الخاصة بأجهزة التسلية الاليكترونية خلال التسعينات المقبلة، بل يتوقع البعض توفر سوق واسعة تشمل جميع أنحاء العالم وتصل ارقام تكلفتها إلى حوالي ٥٠٠ مليار مارك الماني.

على أنه وبعيداً عن الجهود المبذولة حاليا لتطوير اجهزة البث التلفزيوني في اوروبا وبلورتها نحو نظام موحد، فان امكانات احراز النجاح في بلوغ هذا الهدف سوف تحدث ما يشبه بالثورة الجذرية في تصنيع اجهزة الاستقبال الحالية بتطوير شاشاتها وتحويلها إلى شاشات مسطحة تعطي رؤية أوضح ونقاء في درجات الألوان والصوت تجعل كلها من ملايين الاجهزة المستخدمة حاليا تراثا من مخلفات الماضي تشبه عند المقارنة، بالفارق بين أجهزة الراديو (الاستقبال الاذاعي) التي كانت مستخدمة في الثلاثينات وأجهزة الاستقبال الترانزيستور الحديثة المستعملة حاليا.

كما سيسهم تطوير انظمة البث التلفزيوني وتوحيدها في كل بلدان اوروبا الغربية خلال الأعوام المتبقية على نهاية القرن الحالي في تصنيع وانتاج اجهزة متنوعة ذات كفاءة عالية يمكنها استقبال البرامج التي بدأت في بثها شبكات الاقمار الصناعية الأوروبية وعبر المحطات التي أصبحت تنافس برامج محطات التلفزيون التقليدية الموجودة حتى الآن، وتتعدد الخيارات المتاحة أمام ملايين المشاهدين في بريطانيا لاستقبال برامج اكثر من ١٦ محطة تلفزيونية جديدة قبل نهاية عام ١٩٩٠، و٢٢ محطة أمام المشاهد الفرنسي ومثلها في المانيا الغربية و١١ محطة للمشاهدين في بلجيكا وهولندا وايطاليا.


أجهزة تلفزيون المستقبل ذي الشاشة المسطحة العريضة.



## بلا حدود

### الاعدام أو السجن حتى الموت

عندما كانوا يحكمون بالموت شنقا على النشالين في بريطانيا كأحد اساسيات الجريمة والعقاب انذاك تخصص البعض في نشل المتفرجين على عملية الاعدام وكأن الامر لا يعنيهم وكأن الشنق لا يخيفهم ولا يردعهم.

ولما كانت تلك حقيقة وليس من باب الفكاهة والتندر فان معارضي الاعدام في العالم كعقوبة يستشهدون بها وبكمية كبيرة من المعلومات الموثقة لاثبات ان الاعدام ـ بكافة الوسائل، لا يجدي نفعا في تخفيض معدلات الجريمة. وقالوا ان تطبيق الاعدام لم يخفف من معدلات القتل والجرائم التي تستحق الاعدام عقوبة لمرتكبيها ومنها سرقة حصان في الولايات المتحدة قبل اختراع السيارة، لان الحصان كان يمثل احدى ركائز الحياة المهمة، واطلاق النار على شخص غير مسلح في ظهره او قبل اشعاره بوجوب الاستعداد للمواجهة. وفي بريطانيا كانوا ينفون الى استراليا حيث ينتظرهم الموت البطيء. وفي الولايات المتحدة شنقوا الاف الذين اعتدوا على البنوك والقطارات وصناديق البريد التي اعطيت قدسية خاصة في القانون الامريكي. (عدة ولايات اعادت عقوبة الاعدام مؤخرا) استعر الجدل حول الاعدام منذ نهاية القرن التاسع عشر اثر الابحاث التي اجريت علميا حول جريمة القتل ويمكن تلخيصها فيما يلي:

● ان خمسة وتسعين بالمائة ممن يرتكبون جرائم القتل في لحظة او لحظات يكونون فيها اشبه بالمخبولين او المذهولين او المجانين او انفعال شديد. وانهم يندمون على فعلتهم ويستهولون خطورتها بعد ثوان من ارتكابها فور مشاهدة دم القتيل اوسماع صيحاته خصوصا لو كان قريبا او حبيبا او صديقا او زميلا، وحتى لو كان احد الغرباء في مطعم او عربة قطار. وغالبا ما يقوم هؤلاء بتسليم انفسهم لسلطات الامن ويعلنون ندمهم الشديد على ما حدث.

● نسبة اخرى من الخمسة بالمائة الباقية تنسب الى المصابين بالامراض العقلية الخطيرة بحيث يصعب محاسبتهم دع عنك محاكمتهم قانونيا ومسائلتهم واستفسارهم عن اسباب ومبررات عملهم.

ويقول الخبراء الذين يعارضون الاعدام عموما كعقوبة انه يجب احالة القتلة المرضى الى المستشفيات العقلية وابعادهم عن المجتمع حتى لا يواصلوا ايذاءه وهم لا يشعرون. تظل النسبة الباقية من محترفي الاجرام من القتل والنهب المسلح والاعتداء على الحرمات والاغتصاب مع القتل والهجوم على البنوك والمرافق الحكومية وتشكيل العصابات ـ كالمافيا ـ لتخريب الاسس الاخلاقية التي يقوم عليها المجتمع.

اضم صوتي للذين يشددون على وجوب تطبيق عقوبة الاعدام على هؤلاء سيما الذين ينشرون السموم كالمخدرات ويروجون لها ويدمرون اجيالا بحالها بل اكثر من ذلك ان يحاسب الكبار عدا الذين يقفون عادة وراء صغار المجرمين وناشري الوباء الجديد.

لكن معارضي الاعدام كمبدأ يطالبون باطالة تعذيب المجرمين باستثناء المحكومين بالسجن المؤبد والانفرادي احيانا كأقوى رادع لمن تسول له نفسه ارتكاب الجرائم التي يعاقب عليها القانون.

ويعتقدون ان السجن الطويل المدى بدون أمل في الافراج اقوى رادعا من الموت شنقا او بأي وسيلة اخرى. ويقدمون الادلة الموثقة على ان الخوف من السجن المؤبد كما ذكرت وبدون امل اقوى رادعا من الموت امام ثلة من العسكر او على كرسي كهربائي مريح نوعا ما. اشارت بعض الاستفتاءات الى ان الاشخاص المسجونين سيفضلون الموت السريع على السجن مدى الحياة ـ حتى آخر رمق ـ لو شاءت الظروف وارتكبوا جريمة يستحقون عليها احدى العقوبتين.

فاروق لقمان

## جامعات

### ١,٥ مليون طالب الماني يتسابقون للحصول على مسكن

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

**مع بداية الفصل الشتوي للدراسة الجامعية في المانيا يبدأ سباق صعب ومعقد ومجهد بين طلبة الجامعات الالمانية للحصول على غرفة او مسكن صغير، يستطيعون الاقامة فيه خلال دراستهم الجامعية، مما دعا البعض الى ان يطلق على هذا السباق الشاق اسم «سباق الماراثون».**

ففي بداية شهر سبتمبر (ايلول) يتجه ربع مليون طالب وطالبة، من الطلبة الجدد المتخرجين من الدراسة الثانوية، الى الجامعات الالمانية لبدء الدراسة فيها في مختلف انحاء المانيا الغربية، بحيث يزيد عدد طلبة هذه الجامعات المختلفة التي تتجاوز مائتي جامعة ومعهد عال، عن ١,٥ مليون شخص، ينبغي ان تتوفر لهم الغرف والمساكن اللازمة خلال سنوات الدراسة الطويلة.

ولما كان عدد الغرف والمساكن في «المدينة الجامعية» في المناطق التي توجد فيها جامعات ومعاهد عليا محدودا، ولا يستوعب سوى نسبة محدودة من الطلبة الجامعيين، فقد عمدت الدوائر المسؤولة الى العمل على توزيعها بصورة يستطيع اكبر عدد من الطلبة الاستفادة منها، بحيث لا يسمح لأي طالب او طالبة ان يقضي في المساكن والابنية التابعة للجامعات والمعاهد العليا او المخصصة للطلبة الجامعيين اكثر من ثلاثة فصول دراسية، عليهم بعدها البحث عن فرص اخرى للسكن والاقامة عن طريق سوق العقارات الحرة، الباهظة الاجور والصعبة التوفر، والتي تفترض شروطا لا يمكن توفرها بالطلبة الجامعيين ذوي الدخل المحدود والامكانات المادية القليلة..

وقد اعتادت المدن الجامعية الالمانية ان تشهد في ساعات الصباح الاولى من كل يوم سبت وأربعاء، وهو موعد صدور اعلانات الصحف الالمانية للعقارات والمساكن والغرف، ان تشهد حركة غريبة، يطوف فيها الطلبة بسياراتهم القديمة او على الاقدام، في الشوارع والطرق يبحثون عن عنوان معين او يطرقون البيوت للسؤال عن غرفة شاغرة او دهليز صغير يصلح لسرير وخزانة وإقامة طويلة او محدودة.. ويعود معظمهم بخفي حنين ووجوه يغطيها اليأس والاكتئاب، كي يتابعوا «سباقهم» الطويل هذا مرة اخرى.

وينتهز اصحاب العقارات والمساكن والغرف هذه المنافسة الحادة على السكن بين الطلبة كي يرفعوا ايجارات غرفهم ودهاليزهم وحتى اقبيتهم المظلمة والرطبة، ويفرضون شروطا «تعجيزية» غير معقولة، كعدم التدخين، وعدم استخدام المياه بعد الساعة العاشرة مساء، والامتناع عن استقبال الاصدقاء او عدم استخدام الراديو والتلفزيون منعا للضجة.. مما دفع بكثير من الطلبة الى تطبيق مبادرة جديدة انتشرت اليوم في مختلف انحاء مدن المانيا الجامعية، وهي تشكيل لجان خاصة من الطلبة تقوم باستئجار منازل او بيوت كاملة وتقسيمها الى غرف ومنافع وتأجيرها للطلبة، وهي تجربة يطلق عليها اسم «المساكن الجماعية» نجحت الى حد بعيد في معالجة بعض زوايا مشكلة السكن لدى الطلبة وتحظى بدعم السلطات والهيئات المسؤولة وتشجيعها ماديا وادبيا.

وتتضاعف صعوبة ايجاد غرف للطلبة في المدن الجامعية بألمانيا الغربية اذا كان الطالب او الطالبة من الاجانب، اذ ان الطلبة الاجانب يواجهون دوما ابوابا مقفلة في وجوههم.

## هذا اليوم في التاريخ

### ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٨

### بداية أكبر شركة صناعية في العالم

من المقولات الشهيرة التي دخلت قاموس السياسة العالمية هذا القرن مقولة «ما هو لمصلحة جنرال موتورز فانه لمصلحة الولايات المتحدة»، وذلك تعبيرا عن مكانة هذه الشركة وتأثيرها في الاقتصاد الامريكي وبالتالي العالمي.

شركة جنرال موتورز، المنتج الأول للسيارات في العالم، والشركة الصناعية العالمية الاولى ولدت في مثل هذا اليوم من عام ١٩٠٨، عندما ضم وليم كاربو دورانت المؤسس الحقيقي للشركة، شركة «اولدزموبيل»، لشركة «بيويك» التي كان يملكها وجمعها تحت اسم «جنرال موتورز».

دورانت ولد عام ١٨٦١ في مدينة بوسطن الامريكية وتوفي عام ١٩٤٧ في نيويورك، وكانت حياته كلها السيارات.. وصناعتها.

عام ١٨٨٦ اسس دورانت شركة لصناعة العربات في ولاية ميشيجان، التي اصبحت خلال القرن الحالي قاعدة صناعة السيارات العالمية الاولى.

عام ١٩٠٣ اضطر مخترع وصناعي سيارات اسكتلندي اسمه ديفيد دنبر بيويك لبيع الشركة التي اسسها وكانت الجهة المشترية مجموعة نقلت مقرها ومصنعها من مدينة ديترويت شمالا إلى مدينة فلينت (حيث لايزال مقر بيويك حتى اليوم) وكان الدينامو الذي تولى السيطرة عليها دورانت نفسه.

دورانت نجح خلال عام واحد فقط من رفع انتاج «بيويك» من ٣٧ سيارة عام ١٩٠٤ إلى ٧٥٠ سيارة عام ١٩٠٥، ورفعها إلى المركز التاسع بين الشركات العديدة الصغيرة لصناعة السيارات، واستمر تقدمها نحو الطليعة في الاعوام اللاحقة.

في هذه الاثناء كان رانسوم ايلاي اولدز ينشط في شركته الصغيرة التي اسسها عام ١٨٩٧ لكن دون نجاح تسويقي وإداري ملحوظ مع انه كان من الناحية الصناعية فنيا لامعا ومخترعا موهوبا عمل في صناعة المحركات البخارية منذ ١٨٨٧.

عام ١٩٠١ تعرض مصنع اولدز في مدينة لانسينج (حيث لايزال مقر «اولدزموبيل» حتى اليوم) لحريق مدمر دفعه لتطوير سيارة اقتصادية بسيطة ميكانيكيا.

هذه السيارة التي اسماها «اولدزموبيل» حققت نجاحا باهرا واصبحت السيارة الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة بين عامي ١٩٠٣ و١٩٠٥ قبل ان تتجاوزها فورد.

مع ذلك فقد اولدز السيطرة على شركته وانصرف عنها ليؤسس شركته التالية «ريو» المكونة من الاحرف الاولى من اسمه. وفي ١٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٠٨ اشترى دورانت الشركة وضمها إلى شركة «بيويك» مؤسسا جنرال موتورز.

نجاح دورانت لم يستمر طويلا مع الشركة الجديدة، إذ سرعان ما فقد سيطرته عليها عام ١٩١٠. لكنه عام ١٩١٥ بعدما اسس مع لويس شيفروليه شركة سيارات «شيفروليه» تمكن من استعادة السيطرة وباتت «شيفروليه» جزءاً من شركة «جنرال موتورز كوربوريشن» وهو الاسم الذي تعرف به حاليا.

وخلال السنوات التالية، التي تخللتها الحرب العالمية الاولى، لعب دورانت دوراً مهماً في المحافظة على تماسك الشركة الكبيرة، ولكن ظروف الحرب الصعبة والمشاكل الادارية أخرجته مجدداً من مجلس الادارة، ومنذ تلك النقطة سارت جنرال موتورز ومؤسسها الحقيقي في اتجاهين مختلفين. فالشركة كبرت ونمت واصبحت تضم عدداً من الاقسام الناجحة، ولفترة بات لكل قسم ماركتان اصيلة و«مرافقة»، وبرز من الماركات المرافقة «بونتياك» التي تغلبت بفضل مبيعاتها على الماركة الاصيلة «اوكلاند»، واصبحت احد اقسام الشركة جنباً إلى جنب مع «بيويك» و«أولدزموبيل» و«شيفروليه» والقسم الاعلى مكانة... «كاديلاك».

هذا قبل أن تمتد إلى أوروبا واليابان واستراليا فتبتلع عدة شركات معروفة منها «اوبل» و«فوكسهول» و«ايسوزو».

اما دورانت فخرج مجدداً من مجلس الادارة واسس عام ١٩٢١ شركة تحمل اسمه لم تصب نجاحاً يذكر، ثم أمضى الفترة الباقية يعمل في مشاريع مماثلة لم يحقق له أي منها المردود المأمول حتى وفاته عام ١٩٤٧.

## معارض



قلاح وزوجته.. إحدى لوحات المعرض

ناقدة فنية في إحدى الصحف البريطانية تتأمل إحدى اللوحات المعروضة
عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: محمد متولي فضل

### معرض أعمال الفنان ضياء مكين في المركز الثقافي المصري

### الخصوصية والدفء أبرز أعمال فنان متعدد الأساليب

لنـدن ـ « الشرق الأوسط » ـ من طلعت المرصفي :

**تشهد قاعات المركز الثقافي المصري في وسط لندن معرض اعمال الفنان ضياء مكين الذي افتتحه قبل يومين الوزير المفوض السيد علي السمان والدكتور يوسف البطريق المستشار الثقافي المصري، وحضره جمع كبير من السفراء العرب والأجانب ومراسلي دور الصحف البريطانية والعربية.**

وتطرح مجموعة اللوحات المعروضة عدة أساليب في فن التصوير استحدثها الفنان ضياء مكين وباستخدام اللوحات البلاستيكية الشفافة مستعيضا بها عن الورق والقماش، ومطوعا مادتها الخام لارهاصات الألوان والظلال لموضوعاته المتنوعة التي استلهمت ملامح البيئة المصرية وألوانها الدافئة ببراعة واقتدار ميزتها بين أعمال وحركة الفنانين التشكيليين المعاصرين المصريين.

فهو في لوحتي «القارة» و«الزهرة» يكسر القواعد التقليدية في أساليب الطبيعة الصامتة باستخداماته للألوان والظلال الشفافة التي تقترب بمضمون اللوحتين إلى أعمال التأثيريين الفرنسيين في مطلع القرن الحالي، فيما يؤثر في لوحة «الحلم الرومانسي» السابحة باللون في بحور شفافة تقترب بها من بساطة فنون التشكيل الياباني ومعضلات قياس المنظور في كل لوحة وهو في هذه الأعمال الثلاثة وغيرها يطرح نماذج لأعمال شديدة الخصوصية والانتماء.

غير أنه في عدة لوحات أخرى يبدو كغيره من الفنانين التشكيليين المصريين المعاصرين غير قادر على انتزاع التأثير المصري المستلهم من فنون الحضارة المصرية القديمة. وهذه وإن كانت ملمحا أساسيا في معظم أعمال التشكيليين المصريين والملحوظة في مسلسل معارضهم التي اقاموها في المركز الثقافي المصري طوال أشهر العام الحالي، إلا انها ملمح يحسب للفنانين وليس عليهم، فهم جميعا ومن بينهم ضياء مكين نبت بشري في الأرض المصرية الشديدة الخصوبة والثراء ولذا تأتي أعمالهم بصورة أو بأخرى انعكاسات لتأثيراتها وللتراث الفني الحضاري الممتد لسبعة آلاف عام إلى الوراء والذي نراه بوضوح في أعمال ضياء مكين.

وفي لوحات «بيوت من النوبة» والاسلوب المستخدم في ابداعها بالحبر ودرجاته على فيلم الموليولويد البلاستيكي ودون أن يلحظ المتفاعل لها تنوع الخامات المستخدمة. وفي لوحته «قرية في الليل» المرسومة بمزيج من الوان الزيت والباستيل على القماش.

وهذه النماذج التي اختارت «الشرق الأوسط» تقديمها تعد أبرز الأعمال المعروضة بين أربع وخمسين لوحة لكل منها طابعها ومميزاتها الخاصة. إلا أن لوحات «بيوت النوبة» و«قرية في الليل» و«الحلم» و«القارة» و«الزهرة» تكاد من بينها تشكل عامل جذب لاهتمامات وانتباه عشاق الفنون التشكيلية ورواد معرض الفنان ضياء مكين.







# أبيض وأسود: «باسم» تدخل عامها الثالث

في يوم الثلاثاء القادم التاسع عشر من شهر سبتمبر يصدر العدد الجديد من مجلة «باسم» حاملا رقم (١٠٣) وبمعنى آخر تبدأ مجلة «باسم» خطوتها الاولى نحو سنتها الثالثة من عمرها الطويل بإذن الله.

وستكون سعادتنا كبيرة عندما يكبر اصدقاء «باسم» معها، ويرشحونها لابنائهم وبناتهم في المستقبل لقراءتها.

وعندما بدأنا التفكير في اصدار «باسم» قبل حوالي ثلاث سنوات كان الهدف هو اصدار مجلة للجيل الجديد تستطيع ان تلبي تطلعات اولادنا وبناتنا نحو مجلة حديثة تضم كل ما يتطلع اولادنا الى قراءته، باسلوب سهل ومشوق، وموضوعات هدفها الاول والاخير هو غرس العادات والتقاليد العربية والاسلامية في نفوس الناشئة والمساعدة على تكوين جيل متعلق بتراثه وعاداته وتقاليده، وقادر في نفس الوقت على التكيف مع الحياة الحديثة.

كانت تجربة «باسم» من التجارب المثيرة والصعبة لنا وللشركة السعودية للابحاث والنشر التي تتولى اصدارها، فاصدار مطبوعة للجيل الجديد ليس بالامر السهل، ونجاح هذه المطبوعة هو اكثر صعوبة من نجاح اي مطبوعة اخرى، ولذلك كانت اقرب المطبوعات الى نفوسنا والى مكاتبنا، فنحن نشعر ان كل قارىء لها هو ابن او بنت لنا، وكثيرا ما نتلمس في المناسبات المختلفة آراء قرائنا لنعود مرة اخرى الى جهاز التحرير طالبين اليهم تنفيذ بعض الافكار الجديدة التي يطالب بها القراء من الجيل الجديد، وقد استطاع جهاز التحرير الذي يترأسه الزميل جمال عنايت ان ينجح في تحقيق رغبات القراء، وفي ترسيخ مفهوم «باسم» واسلوبها الذي حرصنا عليه.

ونحن على قناعة تامة انه بالاضافة الى تسلية الاطفال والسيطرة على اعجابهم بالقصص المصورة والمثيرة، فان من اهداف المجلة الاولى كما ذكرنا لكم هي ان تكون قادرة على غرس المبادىء القويمة في نفوس الجيل الجديد، وربطهم بجذورهم، وتقويم لغتهم العربية، وتشجيعهم على ممارسة الهوايات والعادات الحسنة.

ولا بد انكم لاحظتم مثلا ان مجلة «باسم» في سنتها الاولى والثانية خصصت جوائز لقرائها من الجيل الجديد بالتعاون مع بعض المؤسسات المالية لتدريب الاطفال على عادة التوفير. لان الشعوب التي تاصلت لديها عادة التوفير تستطيع ان تبني تقدمها من الاموال التي يوفرها الافراد ويستثمرونها في مشاريع نافعة.

ونحمد الله على ان مجلة «باسم» قد نجحت، واصبحت اثيرة لدى الكثير من قراء الجيل الجديد، وان الاباء والامهات قد اقتنعوا بها وشجعوا اولادهم على الحصول عليها. واكبر دليل على ذلك هو نتائج حملة الاشتراكات التي تنظمها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والنشر لجميع مطبوعاتها بين نهاية العام الماضي وبداية العام الحالي، فقد حققت «باسم» اعلى نسبة من الاشتراكات الجديدة من بين جميع مطبوعات الشركة حيث وصلت الى حوالي ٣٦٠٠٠، اشتراك جديد.

وبدخول «باسم» الى عامها الثالث فقد استعدت ادارة الشركة السعودية للابحاث والنشر بمجموعة كبيرة من الخطط الترويجية هدفها الاول هو ربط «باسم» بقرائها وقارئاتها عن طريق اعلان تلفزيوني سيقدم في التلفزيون السعودي، وتقديم هدايا مختلفة داخل اعداد باسم مثل المواد اللاصقة التي يهتم الاولاد والبنات باستعمالها على كتبهم وشنطهم وادواتهم المختلفة، وجداول الحصص المدرسية والادوات المكتبية، وسلاسل المفاتيح وغيرها من الهدايا التي تحمل شعار «باسم».

وستقوم «باسم» ايضا بتنظيم برامج ترويحية مع المدارس اولها دوري «باسم» لكرة القدم، وستقدم «باسم» ايضا خلال العام جوائز نقدية وعينية مختلفة.

وستنظم مع كمبيوتر «المثالي» مسابقة تبلغ جوائزها خمسين الف ريال.

كما سيتم عرض «باسم» في المكتبات ومنافذ البيع على حامل خاص يحمل شعار «باسم» لتمييزها عن بقية المطبوعات الاخرى.

وفي الاحتفالات التي ستقيمها «باسم» او تحضرها ستقدم للحضور هدايا مختلفة من بينها اطقم مكتب وادوات مكتبية ومدرسية تحمل شعارها.

كل ذلك من اجل توثيق العلاقة القائمة بين «باسم» مجلة الجيل الجديد وقرائها الذين احبوها ومشوا معها مشوار العامين الماضيين ومن اجل تشجيع مجموعة اكبر من اولادنا وبناتنا للانضمام الى قافلة «باسم».

فحمدا وشكرا لله على توفيقه وفضله، ثم شكرا لكم على تشجيعكم، ونعدكم ان «باسم» ستكون دائما وبإذن الله المجلة التي تثقون في تقديمها لابنائكم وبناتكم وانتم مطمئنون الى محتواها.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

## ٤٥٠ مليون دولار قيمة كنز النقود الغارقة في كاليفورنيا

**واشنطن ـ الوكالات: اذاعت المصادر البحرية في جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية امس مزيدا من التفاصيل عن كنز الذهب الذي عثر عليه الصيادون اول من امس قبالة سواحل المنطقة.**

وقد وصف توماس طومسون رئيس مجموعة «كولومبوس امريكا ديسكفري» التي كانت قد انطلقت بحثا عن سفينة ذهب غارقة بمساعدة روبوت آلي كميات الذهب التي عثروا عليها بانها تعيد الى الذهن اساطير الكنوز في حكايات وكتب الاطفال.

وكان قد تم العثور على الذهب وكميات كبيرة من النقود والسبائك بين حطام السفينة «اس. اس. سنترال امريكا» التي غرقت في ١٢ سبتمبر (ايلول) عام ١٨٥٧ نتيجة اعصار شديد اثناء توجهها من سان فرانسيسكو الى نيويورك، محملة بشحنات الذهب الذي اكتشفه في كاليفورنيا الباحثون عن الذهب في مناجمها.

وأودت كارثة غرق السفينة آنذاك بحياة ٤٢٣ شخصا وساهمت في احداث ذعر في الاسواق المالية الامريكية في نفس العام، مما ادى الى التدهور الاقتصادي الشهير في القرن التاسع عشر.

كما كانت الصور التليفزيونية التي نقلها الروبوت الآلي من اعماق البحر وعلى مسافة ٢,٤ كيلومتر قد ابرزت شلالات من السبائك الذهبية تتدفق من الهياكل المهترئة للسفينة الغارقة وكانها شلالات مياه متلالئة.

وذكر المسؤولون في مجموعة كولومبس ان النقود التي تشكل جزءا من حمولة السفينة الغارقة كانت قد سجلت من قبل مالك السفينة في سان فرانسيسكو آنذاك بينما سبائك الذهب كانت مملوكة للمغامرين العائدين من رحلاتهم في البحث عن الذهب شرقا بعد ان جمعوا ثروة في كاليفورنيا.

واوضح المسؤولون ان وزن حمولة الذهب لم تعرف حتى الآن الا ان كميات النقود قدرت بالاسعار الحالية بـ ٤٥٠ مليون دولار.

والجدير بالذكر ان مجموعة كولومبس امريكا ديسكفري منظمة خاصة لصيادي الكنوز الذين جمعوا سبعة ملايين دولار من نحو مائة مستثمر صغير معظمهم ينحدرون من كولومبس في اوهايو.

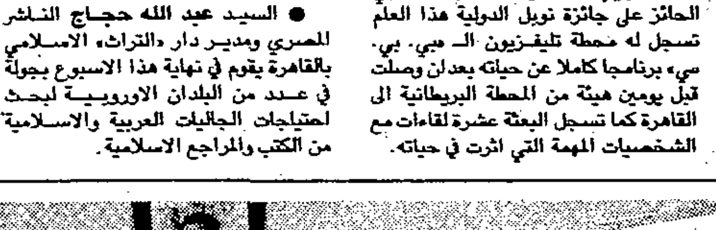




## بوجوتا تفتح نوافذ للاطلال على عالم أجمل

لجات السلطات الحكومية في العاصمة الكولومبية بوجوتا التي تخوض معركتها ضد مافيا المخدرات وادمانها الى فتح نافذة جديدة يطل منها سكان المدينة على عالم اجمل وعن طريق تحويل اكبر حدائقها العامة حديقة «ال ساليتر» الى مسرح مفتوح يقدم فيه اعضاء فرقة بلميوكو للفنون الشعبية اهازيجهم ورقصاتهم بالملابس التقليدية طوال ساعات النهار.

## عرب وعجم



فؤاد اسكندر — عائشة الوعد — انتوني بن — مارجريت جيلمور

● الدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة المصري للهجرة وشؤون المصريين بالخارج غادر القاهرة صباح امس ـ الجمعة ـ متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة تستغرق بضعة ايام لبحث المشاكل التي تواجه المصريين هناك وسبل حلها.

* * *

● الدكتور فاروق البشر وزير التجارة والتعاون الدولي السوداني اختتم امس زيارته لمصر والتي استمرت اسبوعا وقع خلالها مع نظيره المصري د. يسري مصطفى بروتوكولا للتبادل التجاري بين البلدين يبلغ حجمه ٢٢٢ مليون دولار حسابي.

* * *

● اسعد عبد الكريم ابو النصر السفير السعودي في مصر بدأ في توجيه الدعوات الى كبار المسؤولين والشخصيات المصرية والعربية وممثلي اجهزة الاعلام بالقاهرة لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية مساء يوم ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس انتركونتيننتال.

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) غادر لندن صباح اليوم متوجها الى القاهرة بعد حضوره مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في لندن.

* * *

● نجيب محفوظ الاديب العربي الحائز على جائزة نوبل الدولية هذا العام تسجل له محطة تليفزيون الـ «بي. بي. سي» برنامجا كاملا عن حياته بعدن وصلت قبل يومين هيئة من المحطة البريطانية الى القاهرة كما تسجل البعثة عشرة لقاءات مع الشخصيات المهمة التي اثرت في حياته.

● عائشة الوعد المطربة المغربية وشقيقها المطرب الملحن عبدو المهدي وصلا الى لندن قادمين من اسبانيا لقضاء عدة ايام ينجزان فيها بعض الاعمال الفنية في ستديوهات التسجيل اللندنية.

* * *

● السيد عبد الله حجاج الناشر المصري ومدير دار «التراث» الاسلامي بالقاهرة يقوم في نهاية هذا الاسبوع بجولة في عدد من البلدان الاوروبية لبحث احتياجات الجاليات العربية والاسلامية من الكتب والمراجع الاسلامية.

● مارجريت جيلمور مذيعة التليفزيون البريطاني في محطة الـ «بي. بي. سي» انضمت الى مجموعة مقدمي برنامج هذا الاسبوع الاخباري الذي تبثه المحطة التجارية في عطلة نهاية الاسبوع. وتعد السيدة جيلمور احدى المتخصصات في شؤون منطقة الشرق الاوسط.

* * *

● الن برايس وفرقته الموسيقية قدموا امس عرضا شعبيا في منطقة ايل اوف دوج (ميناء لندن) احتفالا بيوم المسرح وتشجيعا للسياحة فيها بعد اعادة تخطيطها.

● انتوني بن السياسي العمالي البريطاني يقدم مقتطفات من يومياته التي يسجل فيها رؤياه الخاصة عن الحياة السياسية والزعامات في بلاده خلال السنوات الثلاثين الماضية مساء الجمعة من كل اسبوع من محطة تليفزيون القناة الرابعة البريطانية.

* * *

● جليندا جاكسون ممثلة المسرح البريطانية خصصت احدى محطات التليفزيون التجارية برنامجا تعرض فيه اهم اعمالها الفنية في المسرح والسينما والتليفزيون في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الجاري بالاضافة الى دراما تليفزيونية عن حياة امراة عادية في مدينة ليفربول.

* * *

● خوليو اجليسياس المطرب الاسباني الشهير يقيم حفلا غنائيا كبيرا في استاد ويمبلي مساء الاثنين المقبل.

* * *

● رالف ماكتيل المطرب والموسيقي الايرلندي الشهير يشترك مع عدة فرق غنائية وموسيقية ايرلندية في احياء حفل كبير على مسرح قاعة البرت هول غرب لندن مساء الثلاثاء المقبل.

## أفراح

● احتفل آل بري وآل البالي وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفاف ابنهم الشاب عادل عبد الكريم بري وذلك مساء الاربعاء الماضي في المدينة المنورة.

* * *

● عبد الرحمن محمد العسيري بالخطوط السعودية عقد قرانه الاسبوع الماضي على الآنسة فاطمة الطيب وسط فرحة الاهل والاقارب.

* * *

● محمد سامي محمد منظور اخصائي بصريات بشركة المغربي الطبية المحدودة تمت خطبته للآنسة نيفين محمد عاطف.

## مواليد

● النقيب محمد دخيل الله الهبيدي بقاعدة الأمير عبد الله في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

* * *

● محمد احمد رزيق المدرس في مدرسة خالد بن الوليد بجازان ومن قدامى مدرسي المنطقة رزق وحرمه بمولودة سمياها فاطمة.

* * *

● ابراهيم احمد محمد حماد بمكتب جريدة «الرياض» بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه اشرف انضم الى شقيقته افراح.





## حفل استقبال لرئيس هيئة الاستثمار المصرية في لندن

**لندن ـ «الشرق الاوسط»:**

**اقام الدكتور احمد فرحات الامين العام لغرفة التجارة البريطانية المصرية حفل استقبال في السفارة المصرية في لندن تكريما للدكتور محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار في مصر حضرها عدد كبير من رجال الاقتصاد والتجارة والاعلام من البريطانيين والمصريين ويرى في الصورة الدكتور الغريب (الثاني من اليسار) والسيد محمد فهيم الريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران (الثاني من اليمين) يتحدث الى محمود عطا الله نائب رئيس تحرير «الشرق الاوسط» والدكتور يونس البطريق المستشار الثقافي المصري والسيد عصمت عبد العزيز مدير مكتب مصر للطيران في لندن.**

## سياحة

## الانجليز لم يذهبوا الى ميامي المغرب هذا العام

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ اعادة بناء اغادير (جنوب المغرب) سنة ١٩٦٠ بعد زلزال مدمر استقطبت هذه المدينة التي تعرف بميامي المغرب عددا متناميا من السياح خاصة من الدول الاسكندنافية وبريطانيا.

وقد كانت حكومات الدول الاسكندنافية ساهمت مساهمة ملموسة في اعادة بناء المدينة لاغراض مستقبلية تكمن في استفادة رعاياها من اكادير المفتوحة على الشمس والبحر حتى حين ينسحب الصيف.

والى جانب سياح دول اسكندنافيا دأب السياح الانجليز على زيارة اغادير باعداد كبيرة في رحلات خاصة، بيد ان عدد هؤلاء بدأ في التراجع خلال هذه السنة. وفي هذا الصدد تشير احصاءات المكتب الاقليمي لوزارة السياحة المغربية في اغادير ان عدد السياح البريطانيين قد انخفض خلال الشهر الماضي بنسبة ٢٥ في المائة. ولم يعط هذا المكتب الحكومي تعليلا لهذا الانخفاض وان كان يعتقد بان الصيف الحار والشمس الساطعة التي عرفتها بريطانيا خلال هذا العام قد اغرت الانجليز بالبقاء في جزيرتهم.

وتميزت وضعية القطاع السياحي بمدينة اغادير خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بارتفاع في عدد السياح تقدر بنسبة ١٩ في المائة اي ان عدد السياح الوافدين على اغادير قد ارتفع ٤٣٥٤٩ في نفس الفترة من سنة ١٩٨٨ الى ٥١٨٠٩ سائحا.

خلال شهر اغسطس (آب) ١٩٨٩ وقد ارتفع عدد السياح الالمان بنسبة ١٣ في المائة مقابل ١٠ في المائة في عام ١٩٨٨ والايطاليين بنسبة ٨,٥ في المائة والفرنسيين بنسبة ٧ في المائة.

كما سجل ارتفاع في عدد السياح العرب بما في ذلك الوافدين من بلدان المغرب العربي بحوالي ٣٣ في المائة اي انه انتقل من ٧٤٠ عام ١٩٨٨ الى ما يقرب من الف سائح في الشهر الماضي.

## جمعية الدروز في فرنسا تنفي اصدارها اي بيان سياسي

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت السيدة وسام سلمان رئيسة جمعية الدروز في فرنسا بيانا تنفي فيه ان يكون للجمعية اية انشطة سياسية. وان الجمعية انما هي جمعية خيرية اجتماعية لا يشارك اعضاؤها في اي لقاءات سياسية او التوقيع على وثائق تحمل هذه الصبغة.

## «البول» مادة حافظة في السمك الاسباني

الجيسيراس (اسبانيا) ـ أ. ف. ب:

اخطر المستشار المنتدب الى الاسواق في بلدية الجيسيراس ويدعى فرانسيسكو كالفو ان بعض باعة السمك الجوالين في الجيسيراس (جنوب) تعودوا على استخدام البول البشري لحفظ اسماكهم.

واشار كالفو في مؤتمر صحافي عقده اول امس الى ان التحاليل التي اجريت على الاسماك التي صودرت في اغسطس (آب) الماضي من باعة سمك جوالين كشفت عن وجود بول بشري في مجموعات الاسماك الصغيرة خاصة تلك الصالحة للقلي.

## تجربة لقاح جديد ضد فيروس الايدز

**سياتل (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس فريق من الباحثين في سياتل (ولاية واشنطن) اول من امس ان لقاحا تم التوصل إليه باساليب الهندسة الوراثية سمح بحماية اربعة قردة من الاصابة بفيروس معادل لفيروس مرض قصور المناعة المكتسبة «ايدز» مما يؤمل معه «بالتوصل إلى منهجية مماثلة تقود إلى تطوير لقاح فعال لحماية البشر من الاصابة بمرض الايدز».**

واوضح شيبولوك هو في مؤتمر صحفي أن اربعة قردة لقحوا بهذا اللقاح الذي اطلق عليه اسم «سيدزس دي» وتم تعريضهم لهذا الفيروس لم يصابوا بالمرض، فيما اصيب بالمرض ثلاثة قردة لم يتلقوا اللقاح.

ولم يصب ايضا بالمرض قرد آخر لم يلقح. ويعود ذلك حسب ما أوضح الباحثون إلى ما هو معروف من أن القردة يقاومون الاصابة بهذا الفيروس لأسباب غير معروفة.

وقال أحد الباحثين (وليم مورتون): إنه يعتقد بان الامر يتعلق بأول لقاح احيائي ناتج من تركيب يسمح للرئيسيات بمقاومة فيروس ارتجاعي يولد مرضا مماثلا لمرض الايدز.

وتم تصنيع اللقاح باساليب الهندسة الوراثية عبر تركيبة من غشاء بروتين فيروس «سيدزس دي» ولقاح جدري البقر المستخدم للوقاية من الجدري.

## فاس المغربية عضو في جمعية «السلم العالمي»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي يترأسها محمد القباج وزير الاشغال العمومية والتكوين المهني المغربي دعوة من المنظمة العالمية للسلم ومقرها هيئة الامم المتحدة في نيويورك على اثر تعيينها عضوا ضمن جمعية السلم العالمي التي تضم اربعمائة منظمة من انحاء العالم.

وسيتسلم رئيس الجمعية المغربية اثناء حضوره هذه التظاهرة الدولية يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الحالي بمقر هيئة الامم

## انفجار قنبلة يودي بحياة الأب واربعة ابناء

عجمان ـ كونا: لقي اب ايراني الجنسية واولاده الاربعة مصرعهم عندما حاول فتح قنبلة قديمة كان قد عثر عليها في منطقة صحراوية.

ووقع الحادث الليلة قبل الماضية بمنطقة المنامة بامارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة اثناء محاولة الاب فتح القنبلة لمعرفة ما بداخلها والتي كان قد اخذها الى منزله بعد عثوره عليها لضمها الى قطع الخردة التي يتاجر فيها.

وكان الاب خلال فتح القنبلة يجلس باحدى غرف منزله وحوله ابناؤه الاربعة باسم ويحيى وهلال وفيصل.

وقد تمزق جسد الابن الاكبر باسم من شدة الانفجار وكذلك جسد الاب، بينما قامت طائرة هليكوبتر بنقل الابناء الثلاثة توفي اثنان منهم قبل الوصول الى المستشفى، فيما توفي الثالث عقب وصوله الى المستشفى.

وقد انتقلت الى المنزل اجهزة الدفاع المدني والشرطة والنيابة وخبراء مفرقعات وتولت النيابة التحقيق.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ١٦ صفر ١٤١٠ هـ - ١٦/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٥
London - Saturday, 16 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3945




أخبار الغد

**بيئة**

● اعلنت وكالة تاس السوفياتية عن تحويل ثلاث مناطق من جمهورية روسيا البيضاء تبلغ مساحتها الف هكتار من الغابات وتقع على بعد سبعة كيلومترات من مفاعل شيرنوبيل النووي الى مركز لابحاث تاثير الاشعاعات النووية المتساقطة عليها، على مستقبل الزراعة والثروة الحيوانية والذي لوحظ تضخم احجام ثمارها وانتاجها عدة اضعاف عن حجمها التقليدي نتيجة لاصابتها بنسب عالية من الاشعاعات.

**مواصلات**

● عرضت احدى الشركات الالمانية المتخصصة في صناعة وسائل النقل البحري سفينة ركاب المستقبل في ميناء هامبورج. وتعمل السفينة في نقل الركاب والسيارات بين الموانىء الغربية وتسير محمولة على وسائل هوائية مصنوعة من اللدائن البلاستيكية التي تم تطويرها في معامل الشركة وتتميز بسرعتها ومقاومتها للامواج.



**ابتكارات**

● تم تطوير جهاز جديد للكشف عن الاعطال المطاطية في السيارات في مصانع فولكس فاجن الالمانية. ويسجل الجهاز الذي يعمل مع حركة تشغيل المحرك على تسجيل ادق الاخطاء الالكترونية والتي تؤدي الى الاعطال المفاجئة ويمكن لعامل اصلاح السيارة قراءة نوعية هذه الاعطال عند فحص السيارة المعطلة

## ابتكار أمريكي جديد
# حماية الغلاف الجوي بموجات لاسلكية من الأرض

لوس انجيلوس - الشرق الاوسط:

اعلن امس العالم الامريكي الفريد ونج، في جامعة كاليفورنيا، ان البشرية بوسعها ان تحمي طبقة الاوزون بشحن الغلاف الجوي كهربائيا بموجات لاسلكية، تسفر عن انتاج ايونات كلورية. والمعروف ان هذه الايونات لها تأثير معاكس للايونات المحايدة المدمرة للاوزون.

ويعتقد العلماء، في مختلف انحاء العالم، ان ذرات الكلوريد هي المسؤولة عن تدمير طبقة الاوزون التي تحمي الحياة والاحياء على الارض من اخطار الاشعة الكونية. وتتراكم هذه الذرات عندما تنفذ الاشعة فوق البنفسجية الصادرة عن الشمس، من خلال المركبات الغازية التي صنعها الانسان وخاصة الكلوروفلوروكاربون. وهذه الذرات فعالة لدرجة انها تساعد على احداث تفاعل مع جزيئات الاوزون بحيث تدمر الذرة الواحدة مائة الف جزيء من الاوزون.

ويعتقد ونج انه يستطيع توليد موجات لاسلكية يبثها من الارض لنقل الطاقة الى الذرات المحايدة، الموجودة في الهواء الجوي.

وفي التجارب الميدانية التي يخطط لها يأمل ونج ان يؤثر في منطقة تتراوح بين خمسين وثمانين كيلومترا فوق سطح الارض.

## صباح الخير
### طلقة ضد البيروقراطية

نشرت هذه الصحيفة يوم الثلاثاء الماضي نص الامر السامي الصادر من العاهل المغربي الى السيد الوزير الاول. لقد قرأته ووجدت فيه وثيقة من اهم الوثائق الادارية الصادرة في عموم تاريخنا. ولمن فاته الاطلاع على هذا الامر السامي اقول انه يقضي باعتبار اي طلب يتقدم به صاحب عمل ويمضي عليه شهران دون جواب بحكم المقبول من لدى السلطة. وهذه وسيلة النجاة في الواقع الى شيء مشابه لها في تعاملي مع مؤسسة المسرح والسينما العراقية التي اعتادت قبل سنوات على نقل اسلوب الصمت المسرحي الى مستوى الادارة والحسابات كنت كممثل لها في لندن انهي مراسلاتي بالقول ما لم تتخذوا ما يلزم من الاجراءات المقترحة فاعتبر الموضوع مقبولا لديكم ولا مسؤولية لي تجاهه!

تأتي البيروقراطية وما يترتب عليها من محسوبيات ووساطات ورشوات، في اول قائمة العلل التي تقعد بنا عن النهوض. وربما يجدر بنا ان ناخذ درسا في هذا الصدد مما حصل في بريطانيا في القرن التاسع عشر. لقد كان ذلك البلد لا يقل كثيرا في تفشي الرشوات والمحسوبيات في ادارته عما جرت عليه التقاليد في الشرق الاوسط. وكانت حتى رتبة الملازم الثاني تباع وتشترى. وحار المسؤولون عندهم، كما عندنا الآن، في كيفية معالجة هذه العاهة. واخيرا توصلوا الى ان العلاج الامثل يكمن لا في العقاب وانما في ازالة الدافع. واسرع الانكليز الى تحرير الاعمال وشؤون الرعية من هيمنة الحكومة. واصبحت اللبرالية الدواء الذي حرر الدولة من الرشوة والتفسخ. يضطر المواطن الى الرشوة والوساطة عندما يصعب عليه الحصول على حقوقه في العمل او السفر او الانتاج او اي شيء، والعكس بالعكس.

لقد ورثت الانظمة العربية تبعة ثقيلة من التفسخ الاداري واقتضى عليها مواجهة هذا السؤال عند الاستقلال. لسوء الحظ، تظافرت عوامل عديدة فرضت عليها تغافل الحل اللبرالي. وبتبني التنظيمات الاشتراكية والتأميم تضخمت البيروقراطية بشكل مخيف. واصبحت المهمة الوحيدة لكثير من الموظفين محصورة في عرقلة الاعمال الورقية لتبرير الرواتب التي يتقاضونها. يقال ان المخابرات الامريكية تغلغلت في الادارة الشيلية عندما ارادت ازاحة الرئيس الليندي من الحكم واوحت لرجال الادارة بتعقيد الاعمال وعرقلتها بما يثير الجمهور ضد الحكومة. ان التسلط البيروقراطي يغرس الغل في النفوس ويعلمها على الكذب ومخادعة السلطة والتحايل عليها، وبالتالي يعلم السلطة على الشك في المواطن ومراقبته والاستبداد به.

تحرير الادارة والاقتصاد من اهم السبل العملية لاطلاق ملكات الشعب وقدراته وزيادة كفاءة الادارة والاعمال والانتاجية وتجميع الثروات. واذا كانت هناك اعتراضات معروفة ضد النهج اللبرالي فيبدو انها تشكل الان مرحلة حتمية بالنسبة لنا، لا سبيل الى تفاديها طالما فشلنا في اتباع الاساليب الاخرى. اذا كانت الدول العظمى قد بنت اقتصادها ومجدها بهذا الشكل. فلم لا نحن؟

الرسالة الملكية السامية الصادرة في هذا الاتجاه من ابدع الوسائل العملية للتسريع بالتنمية والنهوض.

خالد القشطيني



**إستعراض الماعز**

فتاة من اقليم دافوس بسويسرة اثناء استعراض الماعز الذي اقيم الاسبوع الماضي للترويج لثقافة «الغالس» وهم المجموعة العرقية التي تسكن اقليم دافوس

## جانب ايجابي لظاهرة سلبية

لندن - الشرق الاوسط:

إعترف عالمان بريطانيان امس بفائدة غير متوقعة لظاهرة تسخين الجو المسماة «ظاهرة البيت الاخضر» او «ظاهرة الصوبة الزراعية».

فقد اكد تيدموليس وجو بليك وهما جغرافيان بجامعة لندن ان هذه الظاهرة وما ينشأ عنها من ارتفاع في المد البحري على امتداد السواحل البريطانية يمكن ان تفيد منه جهود المحافظة على البيئة الطبيعية.

لان التأثير الضار الذي يصيب الاراضي الساحلية بعد ارتفاع المد سيخفض اثمان هذه الاراضي بحيث يسهل على جمعيات المحافظة على الهيئة شراؤها واستخدام كل السبل الكفيلة بالحفاظ على خواصها الطبيعية.

## الميزانيات الضخمة لا تكفي لمكافحة المخدرات

واشنطن: قال امس مدمن «ان تعاطي المخدرات ليس تصرفا عقليا انه مرض».

وكان هذا المدمن ضمن مجموعة من زملائه قد اجريت معهم مقابلات صحفية في منطقة موبوءة بالمخدرات في واشنطن على مقربة من مركز لعلاج الادمان.

وتفصل المركز بضع بنايات عن البيت الابيض حيث اعلن الرئيس جورج بوش في الخامس من الشهر الحالي عن خطة تتكلف ٧,٨٦ مليار دولار لمكافحة المخدرات التي وصفها بانها اقسى تجربة داخلية تمر بها الولايات المتحدة منذ عشرات السنين.

ويتشكك مدمنون من خطة بوش ويقولون ان الحرب ضد المخدرات لن تحقق نجاحا بذلك اذا لم يدرك الناس طبيعة الادمان الذي وصفه احدهم بأنه مرض.

وقال مدمن اخر اسمه آلن (٤٥ سنة) ادمن الكوكايين والهيروين مدة ٢٠ عاما: «السياسيون يقولون اي كلام».

وتحدث مدمنون يتماثلون للشفاء وانضموا الى برامج العلاج عن الادمان وجهودهم المضنية للتغلب على رغبتهم المدمرة في تعاطي المخدرات. وطلبوا عدم ذكر اسمائهم بالكامل.

وفي واشنطن ارتفع معدل الجرائم التي لها صلة بالمخدرات الى رقم لم يسبق له مثيل اذ بلغ اكثر من ٣٠٠ قتيل حتى الان هذا العام.

وقد وعد بوش بدعم برامج المكافحة واقترح تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لبرامج التوعية والعلاج.

وخصص ايضا ٢٦١ مليون دولار على هيئة مساعدات عسكرية واقتصادية لمكافحة انتاج وتسويق الكوكايين في كولومبيا وبيرو وبوليفيا. والبلدان الثلاثة تشكل المصدر الوحيد تقريبا لكل الكوكايين الذي يدخل الولايات المتحدة..

وقال متعاطون سابقون ان الاستراتيجية الجديدة قد تحد من وفرة المخدرات ولكن تساورهم شكوك بأن زيادة المخصصات المالية للمكافحة ستنجح وحدها في ابعاد المدمنين عن المخدرات.

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - وكالات الانباء:

اكتشف برايان لويس البريطاني ان صغيره روبرت (١١ سنة) يدمن المخدرات من حوالي عام كامل. لاحظ برايان هزال ابنه واضطرابه، لكنه لم يكن لديه الوقت لمتابعة المسالة لانه يعود الى البيت متاخرا ومرهقا.

ولكن برايان الذي اصيب بمرض اقعده اسبوعين عن العمل اكتشف سر هزال ابنه، وهو ادمان المخدرات، بعد ان اضطر للمكوث في البيت ومرافقة ابنه لوقت اطول.

## هل تشتري سيارتك من سارقها؟

باريس - ا ف ب: وجد المواطن الفرنسي باسكال لوكلير في صفحة الاعلانات المبوبة في احدى الصحف عرضا لبيع سيارة من نفس طراز السيارة التي سرقت منه قبل بعض الوقت. وجاء في الاعلان «سيارة للبيع دون وسيط، جميع المستندات العائدة اليها متوافرة» فاتصل باسكال بالمعلن للقيام بتجربة على السيارة. وفوجيء بانه امام سيارته المسروقة وقد ادخلت عليها بعض التعديلات الطفيفة. اما مفاجأة البائع فكانت كبيرة فقد اودع السجن.

## نكتة اليوم

رد الاب البريطاني على الهاتف قائلا: بالطبع يمكنك ان تتزوج ابنتي. ولكن هل يمكن ان اعرف اسمك؟

القارئة:
سميحة الكواليني

## القبض على عصابة تونسية خطيرة

تونس - ق ن ا: تمكنت الشرطة التونسية ليلة أول امس من القبض على بقية افراد العصابة التونسية الخطيرة التي قامت يوم ١٤ اغسطس (آب) الماضي بعملية سطو استهدفت سيارة بنك في مدينة سوسة حيث تم الاستيلاء منها على مبلغ ١٢٧ الف دينار تونسي تعادل ١٣٠ الف دولار امريكي.

وقد عثر رجال البوليس لدى افراد العصابة على مبلغ ٣٠٠ دينار تونسي و٣٠٠ مارك الماني وصودر خنجران وقنبلة غاز.

واعترف افراد العصابة بالمشاركة في عملية السطو التي استهدفت السيارة البنكية منذ حوالي شهر تقريبا.

وكانت الشرطة التونسية قد القت القبض يوم ٨ اغسطس (آب) الماضي على شخصين من اعضاء العصابة، حيث تم استرجاع مبلغ ١٢٠ الف دينار، في حين انفق افراد العصابة السبعة آلاف دينار الباقية.

وكانت هذه العصابة قد اكدت مسؤوليتها عن عملية سطو اخرى استهدفت احد النزل السياحية.

## مرشح يقلل السموم في عادم السيارات

ستوكهولم - «الشرق الاوسط»:

تبدأ إحدى شركات السيارات السويدية في وقت لاحق من العام الحالي، في تزويد مركباتها بفلتر (مرشح) جديد يقلل من نسبة المواد الضارة التي ينفثها العادم في الهواء الجوي.

ويعرف الفلتر الجديد باسم «ستيفلتر» وسوف يركب في الشاحنات والباصات التي تعمل بشكل اساسي في المدن.

ومن المنتظر ان يقلل المرشح اول اكسيد الكاربون في العادم بنسبة ٥٠ في المائة والهيدروكربون بنسبة ٦٠ في المائة.

## اوروبا تحقق في تعطل قمرها الصناعي

لندن - الشرق الاوسط:

اعلنت الوكالة الاوروبية للفضاء امس عن تشكيل لجنة للبحث في الاخطاء الفنية التي ادت الى ان يضل القمر الصناعي الاوروبي هيباركوس طريقه لينحبس في مدار غير ذلك الذي كان مخططا له.

وقد كان من المقرر ان يدور القمر هيباركوس في مدار يمكنه من رسم خريطة فضائية جديدة للاجرام القريبة من الارض، ولكن مجلة نيو سايتنست الصادرة في ١٩ اغسطس (اب) الماضي اكدت ان خللا فنيا نشأ عن تعطل احد المحركات على متن هيباركوس، منعه من اداء مهمته.

## مع قهوة الصباح
### المعنى في جيب الشاعر! (٥)

حاولنا امس وبايجاز ان نفسر الشعوبية لغويا وتاريخيا، وقلنا انها تيار او اتجاه بدأ ياخذ مجراه عند الشعوب التي اسلمت للحديث عن ماضيها وحضارتها وثقافتها في مواجهة قوة العرب البازغة.. وقلنا ان هذه الحركة اظهرت عددا كبيرا من المفكرين واللغويين والكتاب والقراء الذين نقلوا الاتجاه من مجرد طلب المساواة بالعرب الى التنافر والتعالي..

ومن هؤلاء كان بشار بن برد.. فهو كما قلنا او كما قال ابو الفرج فارسي الاصل.. وان جده من سبي المهلب بن ابي صفرة.. فلننسب بشار بن برد الى الشعوبية لا شك فيه بنسبه.. وبتاريخه.. وبشعره ونثره معا.

فهل ثمة تشابه في هذه القضية بين بشار ونزار.. ان ما نعرفه عن نزار قباني انه عربي من الاقحاح.. ولم يرد في شعره الكثير وفي نثره الكثير ما يشي بشيء غير هذا.. فماضيه عربي وحاضره عربي.. فاذا كان في ماضيه ما يفخر به فهو ماضي العرب اللامع.. واذا كان في حاضره ما يبكي عليه، فهو حاضر العرب الحزين الدامي.

ولكن الدعوة المقامة على نزار انه داب على سب العرب.. وشتم العرب.. تماما مثلما فعل بشار.. ولكن هل هذا الشتم والسب يضع نزار وبشار في خندق واحد!

دواعي الانصاف تقول ان نزار يقدح العرب وهو في صفوفهم.. وهو يقدح احيانا ويمدح احيانا.. وهو في قدحه عربي لم ينتسب للفرس ولا للروم ولا للامريكان ولا لليابانيين.. ولكن، ثمة سؤال يطرح نفسه كما يقولون.. هذا السؤال هو: هل يهاجم نزار العرب دفاعا عن قضية؟ ام ان ثمة اسبابا شخصية

ان الفصل في ما هو علم وما هو خاص في عالم الشعر وعالم الفن عموما مسالة شبه مستحيلة وليس امامنا ما نجيب به الا ما قاله العرب قديما من ان المعنى في بطن الشاعر!!

وبعد.. لعلني اكون قد رددت على رسالة الاخ محمد حسن العمري الطالب بكلية الآداب جامعة الملك سعود.. وقد اجتهدت رأيي وتحريت الانصاف ما استطعت.

عبد الله باجبير



**منافق افندي**

